

# بَيْتُ اللَّهِ

شهرية ثقافية - جامعة



تصدر كل شهر  
عن جمعية المعارف  
الإسلامية الثقافية

المشرف العام  
الشيخ أكرم بركات

رئيس التحرير

مدير التحرير  
الشيخ أحمد وهبي

مدير التحرير

سكرتير التحرير  
محمد ناصر الدين

المدير المسؤول

إخراج وتنفيذ فني  
أيضا علوية ناصر الدين

طباعة

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

الاشتراكات

السعر: ٢٠٠٠ ل.ل

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

السعر: ٢٠٠٠ ل.ل

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراكات على  
عنوان المجلة بالبريد المضمون  
مجلة بقية الله: ص.ب: ٥٢/٢٤

الإشتراك السنوي	البلد
20\$	لبنان - سوريا
30\$	الدول العربية والأفريقية
40\$	باقي الدول العالمية

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داضر - ط ٣

تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٥٣/٢٤

www.baqiatollah.org

E-mail: baqiah@baqiatollah.org

موعد مع  
الفكر الأصيل  
لقارئ يبحث  
عن الحقيقة



## المحتويات

- ٣ أول الكلام: أعاد للحقيقة بريقها، الانتصار واقع وثقافة.
- ٤ في رحاب بقية الله: الظهور مقرون بالجهاد.
- ٦ نور روح الله: الفن الذي يقبل به الإسلام.
- ٨ مع الإمام القائد: للشهداء مواقف في منتهى العظمة.
- ١٠ قرآنيات: لماذا نزل القرآن الكريم باللغة العربية؟
- ١٢ وصايا العلماء: ألف غصة بين الموت والقيامة.
- ١٥ فقه الولي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ١٨ آداب ومستحبات: إذا قمت للصلاة...
- ٢٠ مناسبة: العمل سيرة الأنبياء والرسول.
- ٢٣ شعر: لهم يليق الغار...
- ٢٤ أدب ولغة
- ٢٦ قصة العدد: سريال.
- ٢٨ أمراء النصر: الأسير المحرر حسن العنقوتني.
- ٣٢ أمراء الجنة: الشهيد رضوان محيي الدين دوغا.
- ٣٦ ❖ يا حماد هكنا صلّ.
- ٣٩ ❖ صلاة إحدى وخمسين ركعة!
- ٤٢ ❖ هل تصلي المرأة في المسجد؟
- ٤٥ ❖ متى تعلم أولادك الصلاة؟
- ٤٨ ❖ تحقيق: قدسية الصلاة وأثارها في نفوس المصلين.
- ٥٢ ❖ قراءة في كتاب: الآداب المعنوية للصلاة.
- ٥٦ فنون
- ٥٨ علوم
- ٦٠ الإنترنت الثقا في
- ٦٤ كمبيوتر
- ٦٦ قضايا معاصرة: الحداثة جذورها وأبعادها.
- ٦٩ تاريخ: البقاع بين العلماء والشهداء.
- ٧٢ أعرف عدوك: «الموساد» اخفاقات وفضائح.
- ٧٥ نحن والآخر: اليهود والمسيح في السينما الأمريكية.
- ٧٨ مجتمع: الجار.
- ٨١ أسرة وطفل: كيف نعزّز علاقة الطفل بالله؟
- ٨٤ مشكلة وحل
- ٨٦ شؤون المرأة: عندما تقول الزوجة حماتي لا تحبني.
- ٨٩ الصحة والحياة
- ٩٢ مشاركات القراء: كيف يعالج الإسلام مشاكل القرن الواحد والعشرين؟
- ٩٤ بأقلامكم
- ٩٦ لقاء تكريمي
- ١٠٠ اقرأ
- ١٠٢ مسابقة العدد
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: هنا المقاومة وهناك.



## أعاد للحقيقة بريقها الانتصار واقع وثقافة

## أول الكون

في زمن انقلاب المفاهيم وغلبة النسبية عليها يضيع الحق والحقيقة ويصبحان وهماً، إذ لا مبادئ تقاس الأمور إليها، فيضيع الإنسان ويصير كل شخص مُحَقَّقاً ويموت الحق دون قيامة.

عندما يغيب السؤال عن القيم والحق والباطل والأيديولوجيات التي بها تصل الإنسانية إلى استقرارها ويتحول إلى سؤالٍ عن المنافع والربح ما أنتفع أنا؟ وما يضرني أنا؟ وقد يكون الإنسان نفعه في شيء هو ضرر لإنسانٍ آخر هنا تضيع القيم، ويشتهب الحق بالباطل ويصير الإنسان آلة تمشي بغير وعي وهدف، همه الانتاج والاستهلاك لا يشعر بما حوله.

الثقافة التي تسود البشرية الآن هي هذه الثقافة التي تريد أمريكا فرضها لكي يتحول فيها كل البشر إلى آلات تخدم مصالحها، وتصير المفاهيم متغيرة بحسب تغير المصالح، ويصير قتل المعتدي والمغتصب إرهاباً، أما قتل الأطفال والمدنيين من أجل منافعها واحتلال الأرض واطلاق الرصاص على العرّال فديمقراطية وحضارة!

في عيد الانتصار المقاومة في لبنان أصبحت ثقافة، والحق سلاحاً والقيم شعاراً، فالانتصار صار هو الواقع الذي أعاد للحق والحقيقة بريقهما ونورهما؛ لأنه حقيقة ساطعة لا يمكن انكار عظمتها وواقعيتها، حقيقة انتصار الدم على السيف التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام، سيد الأحرار وتعلمتها المقاومة فقامت بعدة وعديد غير متكافئين، في مواجهة أمريكا وإسرائيل وأعانهما ومع ذلك انتصرت. إنها حقيقة، وقيمة، وثقافة، من حملها وآمن بها وجعلها نهجه وصبر على مُرِّ الدفاع عنها، معتصماً بإيمانه بالله وبالآخرة، ومستتيراً بنهج الأحرار ستكون نتيجته الحتمية النصر في كل ميادين الحياة..

وبهذا المعنى تكون الشهادة والغلبة نصراً، إذ بقيت الحقيقة حاضرة وبقيت ثقافة وقيمة «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» (الإسراء/٨١) ■

رئيس التحرير



في رحاب

مجلس الشورى الإسلامي

## بقية الله (ع) انتظار القائم لا يكون بالدعاء والتمني

يرتبط ظهور الإمام المهدي (ع) بأحداث عالمية كبرى ومتغيرات كثيرة في منطقتنا، يواكبها صراع قوي بين الاستقامة والفساد، بين المعروف والمنكر، وتخرج دعوات باطلة مسوغةً لنفسها أن تحرف الإسلام عن مساره باسمه. ومع أن المؤمنين في حالة ضعف إذا ما قورنت قوتهم بقدرة غيرهم، ومحاصرون بالظلم المحلي والعالمي، إلا أن فعالية انتظارهم مرتبطة بجهادهم واستعداداتهم في هذا الاتجاه، فلا يكفي الدعاء والتمني، لأن أنصار الحجة (ع) هم المجاهدون المستعدون للتضحية، وهم الممهدون لذلك سلوكهم حيث يقتضي ذلك.

عندما نتحدث الروايات عن الجماعة المختارة التي تكون جزءاً من حركة الظهور، تذكر ثباتهم على الجهاد، وصمودهم أمام التضحيات، ومناصرتهم للدين بقتال الأعداء وعدم الاستكانة لهم، وذلك على الرغم من التحديات والمواجهات والخذلان وعدم النصر. فمن نموذجهم جماعة بيت المقدس وأكناف بيت المقدس أي في محيطه في فلسطين ولبنان... قال رسول الله (ص): «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا ما أصابهم من لأواء - مشقة - حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس»<sup>(1)</sup>.

ومن نموذجهم أيضاً طائفة في بلاد إيران تقاتل لإحياء الدين ونصرة الحق، فتكون عطاءاتها وتضحياتها ذخيرة لمصلحة الظهور: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها، وعلى أبواب الطالقان وما حولها، لا يباليون من خذلهم، ولا من نصرهم، حتى يخرج الله كنزه من الطالقان، فيحيي به دينه كما أميت من قبل»<sup>(2)</sup>.

إن هذه الجماعة متميزة بجهادها في كل المواقع التي تتواجد فيها، وهي تدافع عن حقوق الأمة بما يشمل أراضيها واستقلالها وعزتها وكرامتها، فهي مرابطة على ثغور المسلمين تدافع عنهم، وعلى الرغم من هضم الآخرين لحقوقها فإنها ثابتة على خط الرسالة الإسلامية، وهي مع منهج محمد (ص)، فعن رسول الله (ص): «سيكون بعدي ناس من أمتي يسد بهم الثغور، يؤخذ منهم الحقوق ولا يعطون حقوقهم، أولئك مني وأنا منهم»<sup>(3)</sup>.



# الظهور مقرونٌ بالجهاد

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

العالمية على يد الإمام المهدي (عج): «ولا يزال من أمتي ناس يقاتلون على الحق، ويزيغ الله بهم قلوب أقوام، حتى يأتي وعد الله»<sup>(١)</sup>.

إن الظهور مقرون بالجهاد، فالممهدون أنصار القائم ﷺ قومٌ مؤمنون مقاتلون مبايعون من أجل الحق بأنفسهم وأموالهم، وهم مطيعون لولي أمرهم ليكونوا منسجمين مع حركة الجماعة الواحدة التي تسعى نحو الهدف، ولا يتصرفون بعشوائية أو غوغائية وإنما يهيئون العدة المناسبة، ويعملون وفق منهجية واضحة، إنهم شجعان في ساحات الاختبار ولا يخافون في الله لومة لائم.

إن التربية الجهادية لا تنفصل عن نصررة الإسلام، والعمل في سبيل الله تعالى، وانتظار قائم آل محمد ﷺ، فهي التي تؤدي إلى أن تسمو بالثمن لترتبط بالملكوت الأعلى، وتعطي للدنيا حجمها الحقيقي كمتاع زائل في مقابل المتاع الأبدي في الآخرة، وتقوي العزيمة لمواجهة التحديات مهما كثرت وعظمت، وتثبت الجماعة المؤمنة في مقابل الاستكبار والانحراف والشرك والظلم، وتواكب حركة الظهور الشريف. إنها التربية الجهادية المطلوبة من كل الأمة بمختلف فئاتها ومستوياتها وأعمار أفرادها، ليبذل كل واحد منهم في حقله ومجاله ما يساهم في مسيرة الإسلام المحمدي الأصيل، ليكون بعد ذلك في رحاب راية صاحب الأمر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ■

إنه المسار المتكامل نحو الهدف، الذي لا يمكن الوصول إليه من دون الجهاد، فهو التجارة الربحية مع الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ❖ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ❖ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ❖ وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» (الصف/١٠ - ١٣).

وإذا تلاك الإنسان ثم ارتدَّ عن مسار الحق، فلن تخلو الأرض من المؤمنين المخلصين المحبين لله تعالى، فالحجة على الناس موجودة دائماً، وخط الإسلام منتصر في نهاية المطاف، بالثلة المؤمنة المجاهدة: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» (المائدة/٥٤).

إن القتال لإحقاق الحق قائم إلى يوم القيامة من المؤمنين المجاهدين، ففي الحديث: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك»<sup>(٢)</sup>، ومن الطبيعي أن يكون كذلك لإقامة دولة الإسلام

## الهوامش

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) للشيخ الكوراني،

ج ١، ص ٥٨.

(٢) ثورة الموطئين للمهدي (عج) للشيخ مهدي الفتلاوي،

ص ٩٠.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) للشيخ الكوراني،

ج ١، ص ٦٠.

(٥) المصدر نفسه ج ١، ص ٢٨٠.



نور روح الله



# الفن الذي يقبل به الإسلام

## ❖ الفن في العرفان الإسلامي

الفن في مدرسة العشق هو الذي يشخص ويشير إلى غوامض ومبهمات المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. إن الفن في العرفان الإسلامي هو صورة واضحة للعدالة والكرامة والقسط، وهو تجسيد مأساة الجياع المضطهدين من قبل القوى المتسلطة.

والفن المتسّم لمكانته الحقيقية هو الفاضح لأولئك الطفيليين الذين يلتذون بامتصاص دماء الثقافة الإسلامية الأصيلة، ثقافة العدالة والصفاء. ومن بين الفنون يجب الاشتغال والاهتمام فقط بالفن الذي يعلم طريق مقارعة ومحاربة ناهبي العالم الشرقيين والغربيين وعلى رأسهم أميركا.

## ❖ فنانون في جبهات الدفاع

وأما بالنسبة لفنانينا فلا يمكنهم أن يتخلوا عن مسؤولياتهم والأمانة التي حملوها على عواتقهم إلا في حالة واحدة لا غير هي بعد أن يتيقنوا أن جماهيرهم قد وصلت إلى حياتها الخالدة في ظل عقيدتها فقط دون الاعتماد على الغير.

## ❖ الفن الجميل النقي

إن دماء مئات الفنانين الصالحين الطاهرة التي أريقت في جبهات العشق والشهادة والشرف والعزة... هذه الدماء هي رصيد وعامل خلودٍ لفنٍّ هؤلاء، وحرّيّ وفن وأدب كهذا أن يعطر على الدوام أرواح التواقين للجمال، الساعين لجمال الحق منسجماً مع عظمة وجمال الثورة الإسلامية.

إن الفن الوحيد الذي يحظى بالقبول القرآني، هو ذلك الفن الكاشف عن حقيقة الإسلام المحمدي الأصيل، إسلام أئمة الهدى عليهم السلام، إسلام الفقراء والبؤساء، إسلام الحفاة، إسلام المضطهدين على طول التاريخ المرير والمخجل.

إن الفن الجميل النقي، هو الفن الذي يكون صاعقة مدمرة للاستكبار ومصاصي الدماء، وهو الفن المحطم للإسلام المترف والعاث، للإسلام الالتقاطي، إسلام المساومة والذلة والتفاسع، إسلام المترفين غير المبالين بآلام غيرهم، وبكلمة واحدة أن يكون مبيداً للإسلام الأميركي.



الأفلام الإيرانية في أغلبها أفضل من أفلام الآخرين فمثلاً فيلم البقرة<sup>(١)</sup> كان فيلماً تربوياً، ولكن الآن ينبغي الاتيان بأفلام أوروبية متحللة لكي ندخل السرور على المثقفين المتغربين! إن الأفلام القادمة من الخارج استعمارية، لذا امنعوا الأفلام الأجنبية الاستعمارية، إلا أن تكون صالحة مائة بالمائة ■

وهكذا كان فنانونا في جبهات دفاعنا المقدس، حتى التحقوا بالرفيق الأعلى بعد أن قاتلوا في سبيل الله وفي سبيل عزة وسعادة جماهيرهم، وفي طريق انتصار الإسلام العزيز فضحوا كل أدعياء الفن المترفين أسأل الله أن يحشرهم في جوار رحمته تعالى.

#### ❖ الفساد ليس ذاتياً للمسرح والسينما

إن إخراج مسرحية تتسجم مع الأخلاق الإنسانية - الإسلامية تحتاج إلى جهد، وكذلك السينما فلو أرادت أن تكون هكذا فإن ذلك يتطلب منها وقتاً كبيراً. ولم يكتب أبداً على متن السينما والمسرح أن يكون مركزاً للفساد، ولم يكن فنهما عبارة عن أشياء مبتذلة.

#### ❖ مخالفة الإسلام لشعور الإنسان

##### بالعبثية والتغرب عن الذات

أما بشأن ما يُسمى بالتسليه فإن الإسلام يرفض كل ما يؤدي بالإنسان للشعور بالعبثية والتغرب عن الذات. ومنع الإسلام السكر والخمر. ومنع كذلك الأفلام التي تبعد الإنسان عن الأخلاق السامية.

#### ❖ السينما التي يقبلها الإسلام

إننا نعارض دور السينما التي تقدم برامج لافساد أخلاق شبابنا وتدمر الثقافة الإسلامية، لكننا نؤيد تلك البرامج التي تربي شبابنا وتنمي الأخلاق العامة والسليمة وترفع المستوى العلمي في المجتمع.

#### ❖ الأفلام التربوية

إننا - وبحمد الله - نملك كُتاباً وخطباء صالحين، إننا نملك كل شيء. وبنظري فإن

#### الهوامش

يملك غيرها، وليس له مدخول مالي من غيرها. وبعد أن مرضت بقرته ثم ماتت أصابه ضغط روحي شديد أدى إلى حالة من الغربة عن نفسه، إلى أن حلت شخصية البقرة في شخصيته.

(١) فيلم «البقرة» أنتج عام ١٩٦٩م، وحصل عامي ١٩٧٠ و١٩٧١م على جوائز في المهرجانات السينمائية العالمية في شيكاغو. يصور هذا الفيلم قصة حياة مزارع محروم وفقير، يجب بقرته التي لا



مع الإمام القائد

مجلس الشورى الإسلامي



# للشهداء موقفان في منتهى العظمة

نحن لا نقول يجب أن تذهبوا وتُقتلوا في سبيل الله الآن. كلا لأن هذا ليس ضرورياً دائماً إلا إذا نشبت حرب أو طرأت مسألة معينة».

## ❖ الشهادة موت الأذكياء

«الموت هو للجميع، ونحن إذا توفينا في سبيل الله لم نفقد شيئاً بحسب الموازين المادية الظاهرية، والموت هو المصير الذي لا مفر منه لكل واحد منا.

وهذا المتاع سنفقدته لكن فقده لا يكون على نحوين: الأول أن نضيعه، والثاني أن نبيعه، فأيهما أفضل؟

أولئك الذين لم يقتلوا في سبيل الله قد أضعوا أرواحهم، في المقابل لم يحصلوا على شيء. بينما الذين قدّموا هذا المتاع في سبيل الله وبذلوا أرواحهم لأجل الله هم الأشخاص الذين قد باعوا واستعاضوا بذلك، إن الله اشترى أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

فالشهيد يبيع روحه وفي المقابل يحصل على الجنة والرضى الإلهي الذي هو أفضل الأجور.

علينا أن ننظر إلى الشهادة في سبيل الله من هذا المنظار، الشهادة هي موت الأذكياء الفطنين الذين لا يفقدون هذه الروح بدون ثمن، فهي رأسمالهم الأصلي، والموت والشهادة لا يعرفان عجوزاً أو شاباً،

## ❖ الشهادة حقيقة عظيمة

«الشهيد معنى كبير، وحقيقة تثير الدهشة... إن حقيقة الشهادة حقيقة عظيمة...».

## ❖ الشهادة أعلى بر

الرواية: «فوق كل ذي بر بر حتى يُقتل المرء في سبيل الله فليس فوقه بر» يعني أن فوق كل حسنة تفترضونها توجد حسنة أعلى منها، أما عندما يستشهد الإنسان في سبيل الله فليس هناك عمل أفضل منه، وهكذا فعل أبواكم<sup>(٥)</sup>، وأنتم يجب أن تتعلموا منهم سواء كنتم فتياناً أو فتيات.





روحه في سبيل الله، هو في الحقيقة قد قام بالعمل اللازم في لحظة الحاجة وفي الوقت الذي يحتاج فيه الدين وسبيل الله إلى الأشخاص الذين يعطونهما ذلك الرونق. الشخص الذي يجهد في سبيل الله ويصرف نظره عن طلب الراحة، والمرأة والأولاد، والمتع العادية، سيكون له الأجر الإلهي وهو نفس الشهادة، فهذا وسام يدل على عظمة مجاهداته، لذا ذكرت مراراً أن الشهادة هي أفضل ثواب وأجر للجهاد في سبيل الله...» ■

فكثيرون قتلوا في سبيل الله، وماتوا وهم في سن الشباب.

في الحقيقة ما قيمة هؤلاء الشباب الذين رحلوا فضيَّعوا روحهم، إذ لم يتحركوا في سبيل الله، ولم يكن مسيرهم إلهياً وموتهم لم يكن في سبيله، هؤلاء قد فقدوا متاع العمر الذي هو أعز شيء وفي المقابل لم يحصلوا على شيء...»

#### ❖ إيثار الشهيد

«... إن للشهداء حركتين وموقفين في منتهى الروعة والعظمة، وكل واحد منهما يحمل نداء عميقاً؛ أحدهما: موقف من الإرادة الإلهية المقدسة، وإزاء دين الله وعباده الصالحين، والموقف الآخر أمام أعداء الله. ولو أنكم وضعتم موقف الشهيد ومعنوياته ودوافعه، موضع التمحيص والدراسة لاتضح لكم هذان الموقفان.

أما ما يتعلق بالله وعباده وأوامره، وكل ما له صلة بذاته المقدسة، يتلخص بالإيثار والتضحية؛ فالشهيد قد أثر وضحيَّ لله.

الإيثار معناه انكار الذات وعدم إدخالها في الحسبان، وهذا أول موقف للشهيد.

فلو أنه أقحم ذاته في الحسابات وضنَّ بها ولم يخاطر لما بلغ هذه المنزلة. الشبان الذين قصدوا سوح الوغى وضحوا بأنفسهم على رمضاء خوزستان التي تصل حرارتها 65 درجة، أو على جبال كردستان وبردها القارس والثلوج، كانت لهم مساكن وأسر، وكان لكل منهم أبوان عطوفان، وزوج عزيزة، والبعض منهم كان لهم أطفال يمثلون بالنسبة إليهم فلذات أكبادهم، وكانوا يعيشون حياة دعة واستقرار، إلا أنهم تخلوا عن كل هذا وقصدوا سوح القتال...»

«لِمَ للشهادة هذا القدر من العظمة والأهمية؟ السبب هو أن الإنسان الذي يقدم





# لماذا نزل القرآن الكريم باللغة العربية؟



الشيخ أحمد حاطوم

﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تتقون﴾ (يوسف/2)

نفترض - والله العالم - نزول القرآن بلغة أخرى، وبذلك ترتبط هذه الظاهرة بقضية الهدف التغييري، وإلا لأمكن أن نفترض أن الهداية والمضمون يمكن أن يعطيا بأي لغة أخرى. ولما كانت ضرورات التغيير - الذي يريد القرآن أن يحققه للبشرية - اقتضت أن يكون منطلق هذا التغيير هو الجزيرة العربية، لذا أصبح من الضروري أن يكون القرآن باللغة العربية للأسباب التالية والتي أشار القرآن إلى بعضها في تفسير هذه الظاهرة.

❖ **تأثير اللغة العربية في استجابة العرب**

**الأوائل للقرآن**

إن القرآن لو نزل بغير اللغة العربية لكان من الممكن ألا يستجيب العرب لهديته ونوره بسبب حاجز (الأنا) والتعصب الذي كان يعيشه العرب في الجاهلية، كما تشير إلى ذلك بعض الآيات القرآنية ﴿لو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين﴾ (الشعراء/١٩٨، ١٩٩) وكذلك قوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآناً أجمياً لقالوا لولا

لقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية دون غيرها من اللغات، وهذه الظاهرة قد يكون سببها الميزات التي تختص بها اللغة العربية من بين اللغات الأخرى، مما يجعلها أشرف اللغات وأقدرها على استيعاب أوسع المعاني أو التعبير عنها، كما قد توحى بذلك بعض النصوص، أو تنتهي إليه دراسات علم اللغات وخصائصها. ولكن الشيء الذي يمكن أن يستفاد من القرآن - وكذلك التأمل في هذه الظاهرة - هو تفسيرها على أساس ارتباط هذه الظاهرة - أيضاً - بالهدف التغييري... ولا ينال في هذا الارتباط شرف اللغة العربية وخصائصها البلاغية.

فبالرغم من أن القرآن نزل هداية للعالمين ومن أجل أن يرسم الطريق لكل البشرية إلى الله عز وجل، ولا يختص بقوم دون قوم، ولكن باعتبار أن الجماعة الأولى التي كان يُراد مخاطبتها بالقرآن هم عرب، واستهدف القرآن الكريم أن يخلق ضمن هذه الجماعة القاعدة التي ينطلق منها الإسلام المحمدي الأصيل، اقتضى ذلك نزول القرآن باللغة العربية، ولولا ذلك لأمكن أن

فلا معنى لأن نتحدى من يتكلم بلغة وآياتي الكتاب بلغة أخرى.

﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ (البقرة/٢٣)، ويقول تعالى ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ (يونس/٣٨).

وقد كان التحدي في هذا الجانب من الاعجاز باعتبار ما كان يوليه ذلك العصر من أهمية خاصة للبلاغة والبيان، الأمر الذي كان له أثر كبير في الخضوع النفسي لهؤلاء العرب لبلاغة القرآن وبيانه.

- الكتاب المبين:

لقد جاء في آيات كثيرة وصف القرآن بأنه الكتاب المبين، والقرآن المبين، ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به على الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ (الشعراء/١٩٢ - ١٩٥).

وهذا ما يؤكد قضية الوضوح في القرآن، التي جاءت لتتناسب مع كونها بلغة التخاطب نفسها مع القاعدة التي يريد أن يحدث فيها التغيير فعلاً. ونجد مما تقدم من النقاط أنها كلها تصب في مهمة

الهدف التغييري للقرآن الكريم الذي يهتم بخلق القاعدة للانطلاق كقضية مركزية وأساسية بالنسبة إلى المهمات الأخرى التي اهتم بها القرآن الكريم، وأشار إليها في مجمل الأهداف ■

فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد﴾ (فصلت/٤٤).

- التفاعل الروحي أفضل مع لغة القوم:

إن التفاعل الروحي والنفسي الكامل مع الهداية والنور والمفاهيم القرآنية إنما يتحقق إذا نزل الكتاب بلغة القوم الذين يراود إيجاد التغيير الفعلي فيهم، لأن إثارة العواطف والأحاسيس إنما تكون من خلال التخاطب باللغة نفسها، وأما المضمون فهو يتفاعل مع العقل والتفكير المنطقي، وتبقى العواطف والأحاسيس محدودة على الأقل في مجال التفاعل وبعيدة عن التأثير.

ولعل هذا السبب يمثل خلفية السنّة الإلهية في اختيار الأنبياء لكل قوم من أولئك الأفراد الذين يتكلمون بلغة القوم نفسها، حتى تكون الحجة لهؤلاء الرسل أبلغ على أقوامهم، وحتى تكون قدرتهم على التأثير أكثر ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم﴾ (إبراهيم/٤). ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه﴾ (الشورى/٧).

- التحدي بلغة القوم:

إن القرآن الكريم كان معجزة ببيانه وأسلوبه - إضافة إلى المضمون - وهذا الجانب من الاعجاز لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان بلغة القوم، لأن التحدي - الذي هو محتوى الاعجاز - إنما يكون مقبولاً إذا كان باللغة التي يتكلم بها الناس، وإلا





# ألف غصة بين الموت والقيامة

الشيخ حسين كوراني

من وصايا المقدس آية الله الشيخ حسين قلي الهمداني<sup>(1)</sup> (1239 - 1311 هـ)

وبعد: لا يخفى على طالبي النجاة والسعادة الأبدية أن أهل النجاة قسمان: أحدهما: أصحاب اليمين، والآخر: المقربون. وإذا عمل طالب السعادة بوظيفة أصحاب اليمين التي هي عبارة عن ترك المعصية، فسيصبح منهم، وللمقربين بالإضافة إلى ذلك وظيفة أخرى ليس الهدف بيانها<sup>(2)</sup>. أولاً يجب فهم أن الإنسان إذا فهم حقارته وضعته، وفهم بعد ذلك عظمة ملك الملوك وقدرته، فسيفهم طبعاً أن الجرأة والإقدام على المعصية في محضر مثل هذا السلطان العظيم الشأن، في غاية القبح والشناعة وسوء الحظ. لماذا أنت غافل عن قدرة القادر الذي إذا أراد فناء جميع الموجودات، فبمجرد إرادته تفتى جميعها وتلحق بالمعدومات! إن السبب في ما تراه من كون المعصية سهلة في نظرك هو عدة أمور أذكر بعضها: أولاً: أن فكرك منصب كلياً على الدنيا الدنية، ولذا فقد غفلت نهائياً عن الضرر الأخرى. لا تعلم كم هي كثيرة كثيرة المنافع

والسعادة الأبدية التي فاتتك. كم هي كبيرة جداً الأضرار التي ألحقتها بنفسك. ثانياً: أنك غير ملتفت لعجزك وحاجتك وفقرك، بحيث أن كل ذرة من بدنك قائمة بحفظ عماله الذين هم الملائكة. ثالثاً: لا تعلم أن في كل أن من الآفات، في كل جزء من أجزاء بدنك، نِعماً لا تتأهى، من بها عليك ويمنّ، ولا يمكن حصرها بالبيان والبيان، إذاً رغم هذا كله، كيف تتفق نعمه في معصيته؟ رابعاً: لماذا أنت غافل عن عقوباته الشديدة؟ ألا تعلم أن بين الموت والقيامة ألف غصة، وأسفلها مرارة اقتلاع الروح؟ لماذا أنت غافل عن شدائد يوم القيامة؟ الأمان الأمان من يوم يسيطر فيه من الدهشة والوحشة، الخوف والاضطراب على المقربين. ولم لا؟ نعم، سيضطرب المحسنون ويخافون في يوم أرضه وسماؤه نار، وجهنم محيطه بالخلائق، والملائكة الغلاظ الشداد منصرفون إلى إلقاء القبض وشد الوثاق.

الحاصل، أن الطعام بقدر الحاجة ممدوح، والزيادة والقلّة كلاهما مذمومتان.

وابدأ بالصلاة بقلب خالٍ من الحقد والحسد، والغل وغش المسلمين. ويجب أن يكون لباسك والفرش ومكان صلاتك مباحاً، ورغم أن نجاسة غير مكان الجبهة بنجاسة

المسنون في وحشة واضطراب، والمسنيون في شقاء وعذاب.

الشمس فوق الرأس، والأرض أشد حرارة من التور، خطر الحساب من جهة، ودهشة الصراط من جهة أخرى، هذا، ولم يصل الأمر بعد إلى جهنم. أعن نارها وسلاسلها والأغلال أحدث؟ أم عن أفاعيها، والعقارب؟ الخلاصة، هذه كلها مختصرات. والفقرات المتقدمة لا تشكل واحداً من ألف. كل توصيات هذا المسكين لك أن تهتم بترك المعصية. إذا أديت هذه الخدمة، فسيوصلونك في نهاية الأمر إلى مقام رفيع.

حتماً، حتماً، لا تقصّر في اجتناب المعصية. إن عصيت لا سمح الله، فتب بسرعة وصل ركعتين واستغفر بعد الصلاة سبعين مرة ثم اسجد، واطلب في سجودك العفو من الله. أمل أن يتفضل بالعفو.

#### ❖ المعاصي الكبيرة مدونة في بعض

الرسائل العملية<sup>(٧)</sup>.. تعلمها، وتركها، وحذار أن تحوم حول الغيبة والكذب.

استيقظ قبل الصبح (الفجر) بساعة على الأقل<sup>(٨)</sup> وأدّ السجدة<sup>(٩)</sup>.. وما هو مذكور في «منهاج النجاة» للمرحوم الشيخ محسن الفيض رضوان الله جل جلاله عليه؛ كافٍ وشافٍ<sup>(١٠)</sup>. التزم به في عمل الليلة واليوم.

وأسع أن لا يكون عمك وذكرك باللسان فقط، وأن يكون بحضور قلب، فإن العمل بلا حضور لا يصلح القلب رغم أن له ثواباً قليلاً. حتماً، حتماً، فرّ من الطعام الحرام، لا تأكل إلا حلالاً، كل قليلاً، أي لا تأكل ما يزيد على حاجة بُنَيْتِكَ.

لا تأكل كثيراً بحيث يتثقل ويعيقك عن العمل، ولا تقلل أكلك بحيث يؤدي بك إلى الضعف ويمنعك من العبادة، ومهما استطعت فصم، بشرط أن لا تملأ بطنك في الليل بدل النهار.

غير متعدية لا يبطل الصلاة، إلا أن عدم ذلك أفضل.

وقف في الصلاة وقفة العبد في حضور المولى الجليل، برقبة منحنية وقلب خاضع وخاشع واستغفر بعد فريضة الصبح سبعين مرة، و«كرر» كلمة التوحيد الطيبة مائة مرة، واقرأ دعاء الصباح المشهور، ولا تترك تسبيح



سيدة النساء ﷺ بعد الفريضة.

واقراً كل يوم ما استطعت من القرآن، على الأقل جزءاً منه، على وضوء وباحترام وخضوع وخشوع، ولا تتكلم أثناء القراءة إلا عند الضرورة.

واقراً عند النوم الشهادة<sup>(٧)</sup> وآية الكرسي، والفاتحة مرة، والتوحيد أربعاً، والقدر خمس عشرة مرة. واقراً آية «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم»<sup>(٨)</sup>، والاستغفار أيضاً مناسب.

وإذا استطعت في بعض الأوقات أن تقرأ سورة التوحيد مائة مرة فذلك جيد جداً، ولا تغفل عن ذكر الموت، ونم ويدك على خدك الأيمن، وأنت على يمينك، ولا تغفل عن الوصية.

وأكثر من الذكر المبارك «لا إله إلا أنت

سبحانك إني كنت من الظالمين» بأي مقدار وفي أي وقت. قل ذلك كثيراً. وفي الليل، وليلة الجمعة اقرأ في كل من ذلك سورة القدر المباركة مائة مرة، ولا تترك دعاء كميل كل ليلة جمعة.

واقراً من المناجاة الخمس عشرة ما ناسب حالك منها، لا سيما مناجاة المساكين<sup>(٩)</sup> والتائبين والمفتقرين والمريدين والمتوسلين والمعتصمين، إقرأها كثيراً. وأدعية الصحيفة في المقام المناسب جيدة جداً<sup>(١٠)</sup>.

واستغفر عند العصر سبعين مرة، وقل مرة «سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده»، واقراً أيضاً الاستغفارات الخاصة، ولا تنس السجدة الطويلة، وإطالة القنوت جيدة جداً، وكل هذه جيدة مع ترك المعاصي ■

## الهوامش

على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقتي خير ما قبل الموت، وارزقتي خير ما بعد الموت.. فإذا لبست ثيابك إلخ. (منهاج النجاة - ٦٧ آداب الاستيقاظ من النوم).

(٧) المراد شهادة الموت: الله ربي، ومحمد صلى الله عليه وآله نبيي، والاسلام ديني، والقرآن كتابي، والكعبة قبلي، وأمير المؤمنين علي بن أبيطالب إمامي، والحسن بن علي المجتبي إمامي، والحسين بن علي الشهيد بكر بلاء إمامي، وعلي زين العابدين إمامي، ومحمد الباقر إمامي، وجعفر الصادق إمامي، وموسى الكاظم إمامي، وعلي الرضا إمامي، ومحمد الجواد إمامي، وعلي الهادي إمامي، والحسن العسكري إمامي، والحجة المنتظر إمامي هؤلاء صلوات الله عليهم أجمعين أئمتي وسادتي وقادتي وشفعائي، بهم أتولى، ومن أعدائهم أتبرء في الدنيا والآخرة «أنظر: السيد البيزدي - العروة الوثقى (ط. ق) ج ١ ص ٤٤١.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

(٩) كذا ورد في النص والظاهر أنه تصحيف «الشاكين»، فقد أوردها المحدث القمي في المفاتيح بهذا العنوان، وفي البحار ج ٩١ مناجاتان بعنوان «الشاكين» ص ١٤٢ و ١٤٦ والظاهر أن الأولى هي مناجاة «الشاكين» فهي تتضمن قوله عليه السلام: أشكو إليك نفساً. إلخ.

(١٠) المقصود هو أن يلاحظ الحال التي هو فيها فيختار من أدعية الصحيفة ما يناسب حاله، إما في طلب الرزق، أو للأمن من الظالم، أو في التوبة، وهكذا.. وهي توصية شديدة الأهمية تؤكد على أن موقع العلاقة بالصحيفة المباركة ينبغي أن يكون دائماً في صلب برنامج تزكية النفس.

(١) حسين قلي بالتركية بمعنى عبد الحسين، والمقدس الهمداني تلميذ الشيخ الأنصاري، رضوان الله عليهما، وهو صاحب مدرسة في علم الأخلاق، ينسب إليها عدد من الأعلام، منهم الشيخ البهاري الهمداني.

(٢) يبدو أنه إشارة إلى ترك ما سوى الله تعالى.

(٣) بالإضافة إلى الرسائل العملية، يمكن الرجوع إلى كتاب «الذنوب الكبيرة» للشهيد دستغيب رضوان الله تعالى عليه. (٤) الخطاب موجه لشخص بعينه.. وإلى كل من ساعدته ظروفه على ذلك.. على قاعدة السعي للوصول إليه وعدم التفريط.. غير أنه بالتأمل يتضح أن الحرص على النوم المبكر يتيح للإنسان أن يستيقظ مبكراً.. والأمر بعد رهن التوفيق..

(٥) قال الشيخ البهائي (قدس سره): «فإذا انتهت من نومك فأول ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا انتبه من نومه يسجد.. ثم قل في سجودك: الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه النشور، الحمد لله الذي رد علي روحي لأحمده وأعبدته.. (مفتاح الفلاح - ٢٢٧).

(٦) جاء في «منهاج النجاة»: إذا استيقظت من النوم صباحاً، فينبغي أن تجتهد لأن تستيقظ قبل طلوع الصبح، وأن يكون أول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله، فتقول عند ذلك: الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه البعث والنشور، والحمد لله الذي رد علي روحي لأحمده وأعبدته، وإذا سجدت فقد تأسبت بالنبي صلى الله عليه وآله، فإذا تمكنت من الجلوس فتقول: حسبي الرب من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت.. حسبي الله ونعم الوكيل، فإذا قمت قلت: اللهم أعني





# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الشيخ سامر جوهري

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الاستفتاءات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

ج - أن يكون العاصي مصرّاً على الاستمرار.  
د - احتمال التأثير على العاصي (١٠٧١).  
هـ - أن لا يكون في إنكاره مفسدة (١٠٧١).

## ❖ درجات الأمر بالمعروف والنهي عن

### المنكر

أ - القلب: أي أن يعمل الأمر أو النهي عملاً يظهر منه إنزعاجه القلبي من المنكر، وأن الأمر أو النهي طلب منه بذلك الفعل فعل المعروف وترك المنكر.

درجات مرتبة القلب:

- ١ - غمض العين.
- ٢ - العبوس والإنقباض في الوجه.
- ٣ - الإعراض بالوجه أو بالبدن.
- ٤ - هجره وترك التردد إليه.

إنتبه! لا يجوز الانتقال إلى المرتبة الأعلى إذا حصل الهدف بالمرتبة الأدنى.

ب - اللسان: وفي هذه المرحلة يتم إستعمال اللسان.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشروطهما يُعتبر تكليفاً شرعياً عاماً لحراسة أحكام الإسلام وصيانة سلامة المجتمع، ومجرد توهم أنه يثير في بعض النفوس إساءة الظن منه بالإسلام لا يوجب إهمال مثل هذا التكليف الهام جداً (١٠٧٦).

## ❖ أقسام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- أ - واجب ويكون عند الأمر بالواجب أو النهي عن الحرام.
- ب - مستحب ويكون عند الأمر بالمستحب أو النهي عن المكروه.
- ج - حرام ويكون في الموارد التي يتوقف على فعل معصية أكبر مثلاً ليمنع الغيبة يقتل نفساً محترمة.

## ❖ شرائط الوجوب

- أ - أن يعرف الأمر أو النهي أن ما تركه المكلف أو ارتكبه معروف أو منكر (١٠٧١).
- ب - أن يكون العاصي يعرف أن ما يفعله منكر وما يتركه معروف، ومع ذلك يخالف وبلا عذر (١٠٧١).

**إنتبه!** لا يجوز الانتقال إلى هذه المرتبة مع إمكانية رفع المنكر بالمرتبة السابقة.

درجات مرتبة اللسان:

- ١ - الوعظ والإرشاد باللين.
- ٢ - الوعظ والإرشاد بالشدّة.
- ٣ - التهديد والوعيد لكن مع التحرز عن الكذب، فلا يجوز دفع الحرام بالحرام.

ج - اليد: وهي كناية عن إستعمال القوة.

**إنتبه!** لا يجوز الانتقال إلى هذه المرتبة مع إمكانية رفع المنكر بالمرتبة السابقة.

درجات مرتبة اليد:

- ١ - الحيلولة دون فعل الحرام أو ترك الواجب.

٢ - الضرب والإيلام.

٣ - الجرح ويحتاج إلى إذن الولي الفقيه، إلا إذا أراد العاصي قتل النفس المحترمة، عند ذلك إذا انجر الأمر إلى القتل جاز ذلك.

٤ - القتل ويحتاج إلى إذن الولي الفقيه، إلا إذا أراد العاصي قتل النفس المحترمة، عند ذلك إذا انجر الأمر إلى القتل جاز ذلك.

**إنتبه!** إن واجب الناس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في ظل الحكومة الإسلامية، هو الإقتصار على الأمر والنهي باللسان، أما المراتب الأخرى منهما فتقع على عاتق المسؤولين (١٠٦٨).

**إنتبه!** لا يجوز التصرف الفردي في الأمور التي تعتبر من واجب السلطات الأمنية والقضائية، وذلك في ظل الدولة الإسلامية (١٠٧٧).

**حالة خاصة:** إذا كان يراعي في الأمر والنهي شروطهما وأدابهما ولا يتجاوز حدودهما فلا شيء عليه، إذا استلزم النيل من كرامة تارك المعروف أو فاعل المنكر والقدح به أمام الناس (١٠٦٧).

**حالة خاصة:** إن مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا لم تتوقف على التصرف

في نفس أو مال فاعل المنكر فلا تحتاج إلى الإذن من أحد، بل إن هذا مما يجب على جميع المكلفين؛ وأما الموارد التي يتوقف فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مؤنة زائدة على الأمر والنهي اللساني، فإن كان ذلك في بلد يسوده نظام وحكم إسلامي مهتم بهذه الفريضة الإسلامية فالأمر حينئذ موكول إلى إذن الحاكم وإلى المسؤولين المختصين وإلى قوات الشرطة المحلية والمحاكم الصالحة (١٠٦٩)، وأما بالنسبة إلى زمان أو إلى مكان لا يكون فيه للحكومة الإسلامية سلطة ولا بسط يد، فإن في مثله يجب على المكلفين (عند توفر الشرائط) التدرج في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مرتبة إلى مرتبة لاحقة حتى يحصل الغرض منهما (١٠٧٨).

**حالة خاصة:** إذا كان حفظ النفس المحترمة ومنع وقوع القتل يتوقف على التدخل الفوري والمباشر، فهو جائز، بل واجب شرعاً باعتباره دفاعاً عن النفس المحترمة، ولا يتوقف على الإستئذان من الحاكم ولا على الحصول على أمر بذلك (١٠٧٠).

**حالة خاصة:** إذا كان أحد الأرحام ممن يرتكب المعاصي ولا يبالي بها، فإذا احتمل أن ترك صلته سيدفعه إلى الكف عن المعصية وجب عليه ذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلا فلا يجوز له قطع الرحم (١٠٧٢).

**حالة خاصة:** إذا لوحظ على شخص له شأن ونفوذ وشواهد دالة على ارتكابه الذنب والمنكر والكذب، ولكن يخشى سطوته وقدرته، لا ينبغي ترك فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمجرد مراعاة مقام تارك المعروف وفاعل المنكر، أو لمجرد احتمال ضرر ما من ذلك، ولا ينبغي لأحد إهمال التذكير والنصح لأخيه المؤمن (١٠٧٥).

عن المنكر مجتمعة فعليهم أن يأمرُوا بالمعروف وينهَوْا عن المنكر، وإلا فلا تكليف عليهم، كما أنهم مع خوفهم الضرر من ذلك على أنفسهم يسقط عنهم التكليف، هذا فيما إذا لم تكن البلاد مما يسودها الحكم الإسلامي؛ وأما مع وجود الحكومة الإسلامية المهتمة بهذه الفريضة الإلهية، فالواجب لا ينتهي بمجرد العجز شخصياً عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل يجب عليهم رفع الأمر إلى الجهات المختصة ومتابعة الموضوع حتى استئصال الجذور الفاسدة والمفسدة (١٠٩٦) ■



**حالة خاصة بين الزوجين:** إذا كان الزوج أو الزوجة ممن لا يهتمون بالمسائل الدينية مثل عدم الصلاة عدم الصوم وغيرها، فواجب الطرف المتترم في مثل هذه الحالات هو تهيئة ظروف الإصلاح بأية وسيلة كانت، وتجنّب ممارسة أي خشونة يُقهم منها سوء الخلق وعدم الإنسجام (١٠٩٣).

**انتبه!** إن للمشاركة في المجالس الدينية وتبادل الزيارات مع العوائل المتديّنة تأثير كبير في الإصلاح (١٠٩٣).

❖ **كيف نتعامل مع الأشخاص الذين كانوا يرتكبون المحرمات سابقاً؟**

المعيار هو الوضع الحالي للأشخاص، فإذا تابوا مما كانوا يفعلونه فحالهم فعلاً في المعاشرة معهم حال سائر المؤمنين (١٠٨٦).

❖ **هل يجوز عدم رد السلام على فاعل منكر ما زجر له عن المنكر؟**

يجوز ترك رد السلام بقصد النهي عن المنكر إذا كان عرفاً يُنطبق عليه عنوان النهي والزجر عن المنكر (١٠٨٩).

**حالة خاصة:** لو ثبت لدى المسؤولين بنحو قطعي بأن بعض الموظفين في دوائرهم متساهل، أو تارك لفريضة الصلاة، ولم يتعظ بالنصح والإرشاد، يجب مع ذلك أن لا يغفلوا عن تأثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا قاموا به بصورة متواصلة مع مراعاة شروطه، وعند اليأس عن تأثير الأمر بالمعروف بالنسبة إليهم، فلو كانت التعليمات القانونية تبيح حرمان هؤلاء الأشخاص من المزايا الوظيفية وجب حينئذ اتخاذ مثل هذا الإجراء في حقهم، مع تذكير هؤلاء الموظفين بأن هذا الإجراء قد اتُخذ ضدهم بسبب تهاونهم في أداء هذه الفريضة الإلهية (١٠٩٠).

❖ **تكليف العاملين تجاه مسؤوليهم الأعلى رتبة عند المخالفة**

إذا كانت شروط الأمر بالمعروف والنهي



## إذا قمت للصلاة...

السيد سامي خضرا

البكاء، وهذا ما نُقل عن مولانا زين العابدين عليه السلام إذا قرأ «مالك يوم الدين».

❖ الفصل بين الحمد والسورة التي بعدها، بثوانٍ معدودات مثلاً ساكتاً، وكذلك بين السورة وقبل التكبير أو القنوت.

❖ الخشوع أثناء القراءة، وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساقُ شجرة لا يتحرك منه إلا ما حرَّكت الريح<sup>(١)</sup>.

❖ من الأدب لمن سمع اسم النبي الخاتم عليه السلام أثناء القراءة، بل في أي موضع من مواضع الصلاة، أن يُصلي عليه، ولا يُناج في ذلك الصلاة، بل يُتابع من حيث وصل.

❖ يُستحب رفع اليدين حال التكبير الحاصل بين أجزاء الصلاة.

❖ من السُنن في حال القيام والقراءة النظر إلى موضع السجود، وعند الركوع النظر إلى ما بين القدمين، وعند السجود إلى طرف الأنف، وعند الجلوس إلى حجِّره، وعند القنوت إلى الكفَّين.

❖ أما اليدان، فعند القيام توضعان على الجهة الأمامية من الفخذين، أي فوق الركبتين.

وعند الركوع توضعان على الركبتين مفرَّجتَي الأصابع.

❖ قدسية الصلاة في الإسلام أمرٌ لا لزوم للإستغراق في الحديث عنه، لبداهته عند كل المسلمين.

ولا يُمكن قياس الصلاة عند المسلمين بالصلاة عند غيرهم التي هي أشبه بطقوس أو دعاء أو كلمات... بينما تميَّز الصلاة عند المسلمين بالفرائض والواجبات والآداب والمستحبات، ولها تمهيدات ومقدمات وشرائط وبدائل عند الضرورة.

ومن الأمور اللافتة في الصلاة، جملة من السُنن لا على سبيل الإلزام، وإن مارس المسلمون أكثرها تطوعاً ابتغاء مرضاة الله سبحانه، وما عنده خير وأبقى.

ومنها:

❖ التأنِّي في القراءة لسورة الفاتحة والسورة التي تليها لتكون الحروف واضحة بحيث لو أراد السامع عندها لفعل.

وعبر بعض علمائنا «بأن تكون في قراءة تك كأنما تُلقن طفلاً صغيراً التُّطق الصحيح... وأنت في الواقع تُلقن نفسك».

ويتحقَّق ذلك بالوقوف عند كل آية بمقدار نفسٍ قبل تلاوة الآية التي بعدها.

ولأمانع من إعادة التلاوة للتأمل في المعاني أكثر، والإنعاط، ولو أدَّى ذلك إلى

❖ يُستحب رفع اليدين عند الإنصاب من الركوع، وهذا غير رفع اليدين للتكبير للركوع.

والملاحظ أن هذا المستحب مهملاً.

❖ عند الهوي إلى السجود، المسنون سبق اليدين الركبتين إلى الأرض، أي أن تنزل على يديك أولاً، هذا للرجل، أما المرأة فالمستحب العكس، أي وضع الركبتين قبل اليدين.

❖ المستحب كون موضع السجود مستوعباً للجهة قدر الإمكان.

❖ كذلك أن يكون الأنف من أعضاء السجود، أي كما يسجد على الجهة كذلك يفعل بأنفه، وهو المعبر عنه في النصوص الشريفة: «إرغام الأنف»، وهذا من أنواع التواضع والتذلل لله عز وجل.

❖ من المستحبات شبه المهجورة «جلسة التورك» في تشهدك أو بين السجدين والتورك هو أن تجلس على الفخذ الأيسر، جاعلاً ظهر القدم اليمنى على بطن اليسرى.

وإذا كان البعض يشعر بصعوبة هذه الجلسة المستحبة، فذلك لعدم إعتياده عليها، أمماً مع العادة، فإنها يسيرة إن شاء الله تعالى، وتُصبح مألوفاً.

❖ المسنون عند القيام من الجلسة بعد السجود أو التشهد، رفع الركبتين قبل اليدين، هذا للرجل.

أما القيام للمرأة، فالأدب فيه، أن تنهض وتتنصب عدلاً، ولا ترفع عجزتها (مؤخرتها) حال النهوض للقيام.

هذه بعض المستحبات وهناك غيرها

■ الكثير

وعند السجود على الأرض منضمتي الأصابع، بحذاء الأذنين باتجاه القبلة الشريفة.

وعند الجلوس توضعان على الفخذين، وعند القنوت، مقابل الوجه، مبسوطتين، باطنهما نحو السماء، مضمومتى الأصابع إلا الإبهامين (عند السجود تُضم أصابع اليد الواحدة حتى الإبهام).

❖ يستحب عند الركوع أن يكون الظهر مستقيماً تماماً، ووضع اليد اليمنى على الركبة أولاً، ثم وضع اليسرى.





# العمل

## سيرة الأنبياء والرسل

السيد جعفر مكي

ووردت مادة كسب سبعة وستين مرة بصيغ مختلفة<sup>(١)</sup> ووردت مادة عمل ثلاثمائة وستين مرة في القرآن الكريم وأيضاً بصيغ مختلفة<sup>(٢)</sup> وهي تتضمن أحكاماً شاملة للعمل والعامل وتقديره لمسؤولياته وما هناك من ثواب وعقاب وأجر ومغفرة، ومن هذه الآيات المباركات التي حثت على العمل الصالح وما يترتب عليه من بركات الله تعالى وغفرانه:

قوله تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت/٣٣).

وقوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ (النحل/٩٧).

وقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾ (النساء/٥٧). إلى غيرها من الآيات الكريمة التي دعا الله فيها الناس إلى العمل وحثهم على أن يكونوا مجتهدين في حياتهم يتمتعون بالجد والنشاط مبتعدين عن الحياة السلبية والانكماش والانزواء والكسل والتخلف.

### ❖ العمل في الأحاديث الشريفة

استفاضت كتب الأحاديث وحفلت بالروايات

قال الله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً﴾ (النساء/١٢٤).

### ❖ معنى العمل

قال ابن منظور في تعريفه للعمل: «العمل المهنة والفعل والجمع أعمال...»<sup>(١)</sup>. واتفق أهل اللغة أن العمل هو الفعل الصادر عن القصد والعلم، وما كان صادراً سهواً وبدون تفكير وعلم لا يكون عملاً بل يطلق عليه (فعل)<sup>(٢)</sup>. والعمل في اصطلاح علماء الاجتماع هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي سواء كان في شكل مهنة أو وظيفة أو حرفة<sup>(٣)</sup>، فلا بد أن يكون العمل بنظرهم له قيمة اجتماعية وهذه القيمة تحصل نتيجة العمل في النشاط الاجتماعي الذي ينعكس ايجابياً على حياة المجتمع.

وأما معنى العمل في اصطلاح علماء الاقتصاد فقد عرفوه بأنه المجهود الإنساني الذي يؤدي إلى خلق المنفعة أو زيادتها<sup>(٤)</sup>، وأيضاً يمكن تعريفه أنه مجهود إرادي عقلي أو بدني، يتضمن التأثير على الأشياء المادية، وغير المادية، لتحقيق هدف اقتصادي مفيد<sup>(٥)</sup>.

### ❖ العمل في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم آيات عديدة تتحدث عن العمل أو مضرداته، وقد وردت في القرآن الكريم مئة وثمانية آيات تتحدث عن الفعل<sup>(٦)</sup>،



بعث نبياً إلا كان عاملاً كادحاً وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله أوحى إلى داود عليه السلام يا داود إنك لنعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال، ولا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود أربعين صباحاً فأوحى الله إلى الحديد أن لن لعبدي داود فلان له الحديد، فكان يعمل في كل يوم درعاً.

لقد كره الله لعبده وبنبيه داود عليه السلام أن يكون عاطلاً عن العمل ويأكل من بيت المال من دون أن يكسبه ويأكل من ثمرة تعبته، وأيضاً كان سيد الرسل والبشيرة الرسول الأكرم عليه السلام قبل البعثة يرعى الأغنام لأهله ويتجر في أموال السيدة خديجة، وبعد البعثة كان عليه السلام يعمل مع أصحابه ويشاركهم في أتعابهم وأعمالهم ولم يكن له عليه السلام تفوق عليهم أو تميز بل كان إلى جانبهم يعمل معهم بيديه الشريفتين.

وكذلك حرّض أئمة أهل البيت عليهم السلام المسلمين على العمل وكانوا سلام الله عليهم يعملون بأنفسهم ليقبدي بهم الآخرون وروي أن الإمام الصادق عليه السلام كان يعمل في بعض بساطيته ومرّ أحد أصحابه وإزار رأيت أبا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ والعرق يتصاب منه، فقلت له: جعلت فداك أعطني أكفك. فقال عليه السلام له: «إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة». نعم لقد حث الإسلام على العمل، ونعت العمال بأنهم أحياء الله وأوداؤه وحث على الابتعاد عن الكسل وحرّم البطالة ومقتها لأنها تؤدي إلى الفقر وذهاب المروءة وإلى الاستخفاف بالناس. والسلف الصالح كانوا لا يأفون الراحة ولا يخلدون إلى السكون والبطالة، اقبلوا على العمل والتجارة ومعاركة الحياة وكانوا مثلاً لقول ووصية الإمام الصادق عليه السلام: «لا تكسلوا في طلب معاشكم فإن آباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها، ■

الداعية إلى العمل المعيشي ومطلق العمل. نذكر مقتطفات منها:

فقد روي عن النبي عليه السلام أنه قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»<sup>(١)</sup>.  
فهنا دعوة صريحة منه عليه السلام إلى كسب العيش بجهد وعمل الإنسان الشخصي وأن طعامه هذا هو خير الطعام وأفضله.

وروي أيضاً عنه عليه السلام أنه قال: «لئن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه»<sup>(٢)</sup>. فإن العمل شرف للإنسان، وكرامة وخير له من أن يسأل الناس ويعيش عائلة عليهم، فبالعمل يحتفظ الإنسان بكرامته وهو خير له من تحل مئة الناس. وهذه النصيحة غالية يجدر بنا جميعاً العمل بها ولا نتكاسل عن أي عمل انفة منه أو حياءً «وذكر أن الأصمعي اجتاز سكافاً يصلح للناس أحذيتهم وهو ينشد:

وأكرم نفسي انني ان أهنتها

وحقك لم تكرم على أحد بعدي

فقال له الأصمعي: كيف أكرمتها وهذا

عملك؟!

فجوابه السكاف جواباً بليغاً وقال له: لقد أكرمتها حين أغنيتها عن سؤال لئيم مثلك». فالإسلام لا يرضى أن نعيش عائلة على الغير أو أن نتكل على الدعاء ليرزقنا الله تعالى من غير عمل. فقد جاء في الحديث الشريف: «إن الله يكره العبد فاغراً فاه يقول: يا رب ارزقني» فإن الله تعالى خلق الأشياء وربطها بأسبابها الطبيعية وليس للإنسان أن يترك ذلك لأنه يلزم منه الإخلال بالنظام وعدم استقامة الحياة.

#### ❖ العمل من سيرة الأنبياء والرسل

ويعد العمل من سيرة الأنبياء والرسل والمصلحين، ويكفي العامل شرفاً أن الله تعالى ما

#### الهوامش

(٦) المعجم الاحصائي: م، ١، ص ٥١٣.

(٧) المصدر نفسه، م، ١، ص ٥٢٩.

(٨) المصدر نفسه، م، ١، ص ٤٩٩.

(٩) صحيح البخاري، ج ٣، ص ٧٤.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٧٥.

(١) لسان العرب: ج ٤، ص ٣١٠٧ - ٣١٠٨.

(٢) معجم مفردات الفاظ القرآن: ص ٣٦٠، مادة (عمل).

(٣) علم الاجتماع المهني أو اجتماعيات العمل، ص ٣٨.

(٤) الاقتصاد السياسي الحديث: ج ١، ص ١٩٩.

(٥) الصحاح: ج ٤، ص ٢٥١، مادة (نما).

## بورك للعمال

بورك للعمال عيدهم

أماً يشغف القلب ويبرق في كل مدمع

بوركت لسواعد العطاء عطاءاتهم

تزرع على كل شفة بسمة الغد الأنجع

وعداً لا تحط رحال سوحه البلوى

وزمناً ينزع الرزء ويشفي الصدور

يد المجد والمجد لكم يا عمال لبنان والعراق وفلسطين

وحدة النقابات والعمال المركزية في حزب الله

### مناسبات شهر أيار (١٢ ربيع الأول - ١٢ ربيع الثاني)

- ١ أيار: عيد العمال العالمي.
- ١٥ أيار: ذكرى اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨.
- ١٦ أيار: اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦.
- ١٨ أيار: عملية بدر الكبرى النوعية للمقاومة الإسلامية عام ١٩٨٧.
- ٢٠ أيار: بدء الانسحاب الصهيوني من الجنوب والبقاع الغربي عام ٢٠٠٠.
- ٢٥ أيار: عيد المقاومة والتحرير.
- ١٢ ربيع الأول: بداية أسبوع الوحدة الإسلامية الذي دعا إليه الإمام الخميني رحمه الله.
- ١٤ ربيع الأول: هلاك يزيد بن معاوية عام ٦٤هـ. في وادي حوران قرب دمشق وهو برحلة صيد.
- ١٥ ربيع الأول: بناء أول مسجد في الإسلام (مسجد قباء) في العام الأول للهجرة.
- ١٧ ربيع الأول: ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم عام الفيل - ولادة الإمام الصادق عليه السلام سنة ٨٢هـ.
- ٢٢ ربيع الأول: غزوة بني النضير عام ٤هـ. وهي الغزوة التي نزلت فيها سورة الحشر.
- ٨ ربيع الثاني: ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢هـ.



# لهم يليق الغار...

السيد حسين هاشم

تحية إلى المقاومة الإسلامية البطلية بمناسبة تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية

بالمكرّمات وَخُلِقُهمْ عُنوانُ  
صَمَحَاتِهِ وَحُبُّ الإِيمانِ  
وعلى الإِبا رَبّاهُمْ القرآنُ  
وَمَكَارِمًا يصفو بها الوجدانُ  
وَبطولةً وَمَهتَدُ وسِنانُ  
بِضراوةٍ فَتَحَطَّمَ العدوانُ  
بِسِلاحِهِمْ وَسِلاحِهِمْ سُلطانُ  
ساحِ القتالِ حَياتُهُمْ مَيِّدانُ  
مهما أَرَعَدَ السَّجَّانُ  
يُبديها فَيَصْغِي القلبُ والأذانُ  
ظِلُّ احتلالِ الغاصبينَ هَوانُ  
أَسِافُهُمْ ما مَسَّها الخذلانُ  
أَنْ يَأسروا الأعداءَ أُنّى كانوا  
وَبأَسْرِهِمْ وَقَعَ العقيدُ (حنانُ)  
التحريرِ فهو الثَّقَلُ والميزانُ  
لِلناسِ فاشمَخَ فيه يا لبنانُ  
فاخِرَ بهم يا أيها السودانُ  
رعاهما الحاكِمُ الرحمانُ  
وَلَهُمْ يليقُ الغارُ والتيجانُ

لِقِيادَةِ التَّحْريْرِ أَهلُ دانوا  
والنَّهْجِ كُلُّ ثقافَةِ الإسلامِ في  
أَخذوا المبادئِ مِنْ تَراثِ مُحَمَّدٍ  
وَعَنِ الإمامِ المرتضى أَخذوا الفدى  
وَمِنَ الحُسَيْنِ لَهُمَ مواقفُ عَزَّةٍ  
وَقَفُّوا بِوَجْهِ الإِحتِلالِ وقاوموا  
وَتَحَرَّرتْ أَرْضُ البلادِ مِنَ العِدا  
أرواحُهُمْ لِلَّهِ باعوها وفي  
وَتَعَهَّدُوا إنقاذَ أسراهِمْ مِنَ السَّجَّانِ  
وَبِحِكمةٍ كانَ الأمينُ العامُ  
وَيَخاطِبُ المحتلَّ أَنْ العيشَ في  
وَيَقُولُ إِنَّ الغالِبينَ بِأَمْسِهِمْ  
وَقَفُّوا على طولِ الحدودِ وَأندروا  
أَسروا مِنَ الجُنْدِ اليهودِ ثلاثَةَ  
وبذاك حَزَبُ اللَّهِ حَقَّقَ ساعةً  
وأعادَ في لبنانِ عيداً ثانياً  
قم لاقِ أسراكَ الذينَ تَحَرَّروا  
إِنَّ المقاومةَ المحرَّرةَ التي انتصرت  
لِمُقاومِها كُلُّ تَكرِمْ عِلا



# ماهية الشعر

معلقاً على هذه التعريفات؛ غير أن هذا التعريف يبدو قاصراً وعماماً في الوقت ذاته... لأنه يسمح للمنظومات العلمية أن تحتل دائرة الشعر، فليس كل كلام موزون مقفى شعراً، وإلا لوجب اعتبار ألفية ابن مالك في قواعد اللغة العربية شعراً.

وذهب البعض الآخر إلى أن أهم خصائص الشعر هي موسيقاه التي تتأثر بها القلوب كما يقول إبراهيم أنيس في كتابه «موسيقى الشعر».

وهكذا بتنا نرى تعريفات حديثة للشعر تقترب به إلى النثر مما يجعلنا نتساءل: إذا سلّمنا بالتعريفات الجديدة للشعر التي ترى أنه أكثر من وزن وقافية، فما هي الحدود التي تفضله وتميزه عن النثر؟ ■

لا خلاف لدى الباحثين أن الشعر نشأ عند العرب قبل غيره من أشكال الكتابة الأدبية. وهو فن العربية الأول، وقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالوجدان الأدبي العربي مما جعله مهيمناً على فنون القول الأخرى كالخطابة والترسل. ويقول ابن فارس في كتابه فقه اللغة: والشعر ديوان العرب، وبه حُضِّطت الأنساب، وعُرِفَت المائر، ومنه تُعَلِّمَت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله، وغريب حديث رسول الله ﷺ.

وقد كان الشاعر الناطق بإسم قبيلته وممثلها لدى القبائل الأخرى وكان وسيلتها الإعلامية عند الحروب وفي المواقف. وقد جرت محاولات كثيرة عبر التاريخ ترمي إلى تعريف الشعر وتحديد مفهوم له، ومن أبرز هذه التعريفات تعريف قدامة بن جعفر له في كتابه «نقد الشعر» من أنه كلام موزون مقفى يدل على معنى، وعرفه ابن رشيق في كتابه «العمدة» من أنه مكون من أربعة أشياء: اللفظ والوزن والمعنى والقافية.

ويقول ابن خلدون: هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً.

هذه التعريفات الكلاسيكية للشعر والتي تركز على القافية والوزن في تعريفها له جاء في العصر الحديث من يناقشها على اعتبار الشعر أكثر من مجرد وزن وقافية، يقول الدكتور غازي يموت في كتابه «فن الأدبي أجناسه وأنواعه»،



## من الأمثال العربية

### ❖ أْبَلُغُ مِنْ قُسٍّ

هو قُسٌّ بن ساعدة الإيادي، وكان من حكماء العرب، وأَعْقَلَ من سُمِعَ به منهم، وهو أول من كَتَبَ «من فلان إلى فلان» وأول من قال «أما بعد» وأول من قال «البيّنة على مَنْ ادَّعَى واليمينُ على مَنْ أنكر» وقد عمّر مائة وثمانين سنة.

### - حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ

#### الْقَرِيضِ

الجَرِيضُ: الغُصَّةُ، من الجَرَضِ وهو الرقيق يُغَصُّ به، يقال: جَرَضَ بريقه وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن، يقال: مات فلان جَرِيضاً، أي مغموماً. والقَرِيضُ: الشِعْرُ وحالٌ: مَنَعُ.

فالمعنى: حالت الغصة دون قول الشعر. يُضْرَبُ للأمر يُقَدَّرُ عليه أخيراً حين لا ينفع.

وأصل المثل أن رجلاً كان له ابن نَبَغَ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صَدْرُهُ، ومَرِضَ حتى أشرف على الهلاك فأذِنَ له أبوه في قول الشعر، فقال هذا القول ■

## أخطاء شائعة

### - حِمصٌ وَحُمصٌ: يطلق

الكثيرون كلمة حُمص على المدينة السورية المعروفة، والصحيح أنها حِمص (بكسر الحاء) وذلك وفق ما ورد في الصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور.

### - الحِنَاءُ والحِنَّةُ: يطلق

الكثيرون على الشجر الذي يُتَّخَذُ من ورقه صباغ للشعر اسم الحِنَّةُ، ولكن أصحاب المعاجم اللغوية كابن فارس في معجم مقاييس اللغة والجوهري في الصحاح يقولون أن الصحيح هو إطلاق اسم الحِنَاءِ على هذا الشجر.

### - أرسل رسالة وأرسل

برسالة: الصحيح منهما أن نقول أرسل رسالة لا أرسل برسالة.

### - رُسِمَتِ الصُّورَةُ فِي الذَّهْنِ

وارتسمت الصورة في الذهن:

الجملة الأولى هي الأصوب لأن الفعل ارتسم يعني: امتثل الأمر كما أن جملة: ارتسم الرجل لله تعني: دعا وكَبَّرَ، كما ورد في المنجد في اللغة.

### - السُّلْمُ والسُّلْمُ: جرت العادة

على إطلاق كلمة سُلْم على المرقاة التي تكون من خشب أو حجر ويُرتقى عليها إلى الأعالي، والصحيح أن يقال: سُلْم ■



# سر بال

حسن زغور

بثلاثين يوماً ومضروبة بأربعٍ وعشرين ساعة مضروبة بستين دقيقة لتعرف، أو لعلك تقترب من المعرفة، هناك أشياء لا يحسّها إلا من أحسّها، ولا يشعر بها إلا من شعر بها، هل راقبت الحلزون في مشيته يوماً؟ إنه أسرع من مشي الدقيقة الواحدة، تمر بطيئة، مميتة، جامدة، مملّة، قاتلة، تأكل أحشاء الإصطبار لديك وتقترب بك إلى الجنون لا بل تعبّه إلى ما هو أصعب من الجنون، إلى الموت البطيء، والجدار خلفك يمتص رحيق شبابك ساعة تلو ساعة، وباب الزنزانة ورائحة الزنجار تطفئ عينيك وحواسك، كم هو مقرف عدُّ الأيام، سرعان ما تملّه، هل اليوم الأربعاء أم الأحد أم الجمعة؟ هل مضى يوم أو يومان أو أكثر منذ أن كنت بين يدي جلاذك يركل خاصرتيك بحذائه العسكري الضخم؟ أو يلقم وجهك صفة تطن لها أذناك ويطغر منها الدمع من عينيك، ... يئز في أذنيك مرجعاً صداه، أو يهصر سبابتك بين شدقي ملزمة حديدية يفتلها منتشياً من المك وعويلك. يرسل صداه في المعسكر ولا مغيث.

كنا نعيد مداركنا إلينا عندما نلتقي معاً، في الفرجة الصغيرة القصيرة التي يسمح بها العدو في باحة السجن، نلتقي فنشرب وجوه بعضنا، نشرب النور، نشرب الشمس، نشرب الهواء، نشرب كل ما نراه وما لا نراه، الظمأ يا أخي كافر والوحدة ظالمة.

ثمانين سنوات أقول لك، ثماني سنوات هناك، أرى الشفقة على وجهك، ككل من إلتقيت بهم، شفقة قد تعمّر لديك لحظات، ثم تذوب في غمرة النسيان، أنت غير ملزم بأكثر من ذلك، الأمر لك لحظة عابرة، أما أنا فلا زلت حتى هذه اللحظة أرتجف مع الذكريات وأراني في تلك الغرفة الإسمنتية الضيقة، أرقب من نافذة صغيرة في أعلى الجدار المتسخ مسار نجم يؤنسني ويهديني، علّني أعرف منه الوقت أمنتصف الليل هو أم قبله أم بعده، لم أكن أعرف، فالنافذة عالية شمالية يغمرها النور أو الظلام في مواقيت سيئة لا أعني معها أهو الفجر أم سواه.

كنت في البدء أفتح أذني للريح على وهنها، علّها تحمل إليّ تلاويح صدى الأذان من القرى المحيطة بالسجن، غير أن الريح لا صاحب لها، تارة تكون معك وطوراً عليك، فلا يصل من حملها إلى سمعك إلا ما تريده هي، عواء جراء عابرة، نهيق حمار متوحد، هدير آليات، طقطقة رشيشة حذرة، أو إنفجار لا تعرفه من أين وأين، وبعض الحين تحن عليك فتحمل معها نداء «الله» فتظمئ بروحك على شدة عطشها، وتراك تتمتم بشوق «أكبر» وتواصل الأذان وتنهيه ثم تقوم إلى صلاتك.

تريد أن تعرف كيف مرت هذه السنوات الثمان؟ لا عليك، قسها كما حساب النسوان، ثماني سنوات مضروبة باثني عشر شهراً ثم



فجأة، لم يكن أي منّا يحلم به حتى الحلم، حتى الحلم، أقول لك، جاء فسمعنا ولم نسمع، رأينا ولم نر، كأننا وقف العقل عند عجزه عن الإدراك، هزتنا كلمات الله أكبر من اللاوعي إلى الوعي، من الضياع إلى ما يشبه الضياع في الحيرة مما نسمع، وإذ تقوضت جدران السجن وفتحت أبوابه شدهتنا الحقيقة فلم نع، أنضحك أم نبكي، أم نضحك ونبكي معاً، أنخرج أم نبقي أم نخرج وندخل وندخل ونخرج، بكت حيرتنا فأبكتنا فجتونا ثم عدونا ثم جثونا فعدونا ورحنا نقبل الوجوه والعمائم واللحى. أوتدري؟ لقد كانت الفرحة أخطر على عقولنا من السجن نفسه ثم أيقنا أن رحمة الله سبحانه قد أتت وغدونا أحراراً! ■

وتسألني كيف كنا ننام؟ سأقول لك وأسألك ما هو النوم؟ بعضنا كان يغمض عينيه واقفاً وقد حُدّرت أحاسيسه، بعضنا يتكور على بعضه، لم يكن للنوم قرار أو زمان، قد يأتي غفلة لدقائق، لساعات في الليل في النهار والاثنتان متشابهان في الأنين، وفي الألم، وفي الصراخ لا يحتبس في حلقك، في السياط، في الوحشية تعوي تحت لدغات الكهرباء، تعقص تلوي تشل، تجمد الرعب في أوصالك فلا ينطبق جفلك ولو حاولت، وقد يهدأ الليل حولك على خداع، حتى إذا ما غفت عينك لحظات هزتك صرخات طويلة معذبة يكوها الحديد المحمى، ورائحة اللحم المحترق تقززك منك وتدفعك للغثيان، وتروح تلقي كتفك على ذا الجدار وذا الجدار ناسياً إنسانيتك في قهر متوحش. ثم يلح عليك السؤال، أرائحة لحم أحمد تلك أم حسين؟ أم علي؟ كأن معرفة الأمر هو كل الأمر، بيد أن عذابك لا ينتهي ولا الأسئلة، ممن عليك أن تحذر؟ لعل أحدهم صبأ تحت العذاب أو جنح للعمالة وقد هدته حيوانية هؤلاء الحيوانات، فهل بربك يستطيع العقل أن ينام مع هذا كله؟

ولتفرض أنه أتى إليك وأرغمك على الهجوع فوق فراشك الممزق النتن، ورائحة العفن والبراز تُثقل عليك وتُعشش في حواسك فلا تكاد تأنس بالإغفاءة حتى تدوي لطمة على باب زنزانتك الحديدي، وتسمع ضحكة لا يمكن أن تصدر عن إنسان، ثم يمر أحد السجناء ثانية منتشياً مما بدا عليك من رعب. لقد اعتاد السجناء هذه اللعبة واستمرروها فتراهم ينتظرون اغفاءة تك لإشباع ساديتهم مرة ومرتين وثلاثاً في الليلة الواحدة، فلا تجد في يأسك وفهرك غير اللعنات المجدولة بالدمع تصبها علها تخفف من تآكل حشاك.

ثم جاء يوم، لعلّي مهما وصفته لك أقصّر لعجز الكلمات عن مسّ حقيقة الحس، رأيت موجة هادرة تقدم من بعيد ويخيل إليك أنها تصل الأرض بالسماء؟ هكذا جاء ذاك اليوم،





## الأسير المحرر حسن العنقوني

علي كريم



❖ ميدون ١٩٨٨

في أولى ليالي القدر المباركة (كانت الساعة تشير إلى الثانية فجراً من يوم ٤ - ٥ - ١٩٨٨) تسلل العدو الصهيوني إلى البلدة بعد قصف مركز عليها إمتد لأربعة أيام، وبحكم قيادته لمجموعات المقاومة في ذلك المحور، قام أبو يحيى بتوزيع المهام على المجاهدين لتطويق العدو، بهدف أسر جنود صهاينة، ولكن خشية من كشف مجموعة أخرى للمجاهدين قدمت إلى المنطقة أوعز أبو يحيى إلى المجاهدين بفتح النيران، وعلى مسافة لم تتجاوز الخمسة أمتار سقط ١٠ جنود متسللين بينهم قائد مجموعتهم، فبدأ القصف

إلى ربوع الوطن عاد منتصراً، يطوي سني الهجر وينفض غبار الأسر... وفي البقاع تصطف الجموع، تُسرجُ مقدمه الشموع، فها مشغرة قامت لتبارك عودته تصدح فيها المآذن وأجراس الكنائس...

ويمضي إلى ميدون يحمل السلاح ليجدد العهد ويحفظ الوعد... ويبرم القسم من جديد... لله ولكل شهيد.

سنة عشر عاماً في الأسر، لم تفت من عزيمته، ولم تزل من صلابته وهو الحاضر في ساحات المقاومة منذ الطلقات الأولى.

ولطالما حلم بالشهادة... فكان الشهيد الحي والقائد والجريح والأسير... بل ورسول المقاومة وسفيرها في زنازين الأعداء...

الأسير المحرر حسن محمد العنقوني (أبويحيى) من مواليد بلدة مشغرة في البقاع الغربي في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٠، متأهل وله ولدان، أُسر بتاريخ الرابع من أيار عام ١٩٨٨، إثر مواجهة البطولية التي خاضتها المقاومة الإسلامية في بلدة ميدون البقاعية والتي كان قد تهجر أهلها بفعل الإعتداءات الصهيونية المتكررة عليها...



الأسر، ولكن شاء الله أن يكرمه لأداء رسالته الجهادية في ميدان آخر، ومع ذلك كان ينتظر الشهادة هناك بين لحظة وأخرى وهو بين يدي عدو لا يتورع عن فعل شيء، ولم يكن للحظة يفكر بسنوات أسر قد تطول ١٦ عاماً...

#### ❖ وما وهنت عزيمته

على إثر العملية التي سقط فيها للعدو - بإعترافه - ٢٠ قتيلاً و٢٧ جريحاً - حاول العدو، مستنفذاً السبل كافة، معرفة طريقة عمل المقاومة في تلك المنطقة وعدد المجاهدين فيها، فاعتقد أنه بأسر أبي يحيى العنقوني سينال مبتغاه ولكن هيهات أن ينال شيئاً، فأبو يحيى الصابر المجاهد المحتسب عند الله أجره ومنتظر لشهادته، كان دائماً يجيب العدو بعبارة (لا أعرف) وهذا ما كان يدفع العدو لإيذائه بضربه على قدمه المصابة، فلم يسمع منه سوى صرخات التكبير بل وأكثر من ذلك، فقد كان ينكر على محققي العدو أشياء مسلّمة في

المدفعي للدبابات حيث تدخلت ٤ مروحيات في المعركة، فاستحالت ميدون نهاراً بفعل ضراوة المواجهات والتي استمرت حتى الثامنة صباحاً.

وعلى إثر إصابة ابن أخيه - والذي استشهد في المعركة - حاول أبو يحيى التوجه إليه، ولكن عاجله جنود العدو بطلقة ماغ أصابت فخذه وأخرى M16 أصابت قدمه، فشعر عندها بصعوبة الإصابة. حاول الإتصال برفاقه ولكن أجهزة التشويش للعدو حالت دون ذلك، حاول الزحف باتجاههم لكنه ما لبث أن غاب عن الوعي ولم يستيقظ إلا عند حاجز السريرة في داخل الشريط المحتل حيث رأى مجموعة من جنود العدو والعملاء يحيطون به ويوجهون أسلحتهم تجاهه، لم يجد سلاحه إلى جانبه ويده مكبلتان فأدرك حينها أنه قد سقط أسيراً في يد العدو الصهيوني، وهو الذي كان سابقاً يحذر رفاقه المجاهدين من السقوط في



لديه ويُمنَد كافة معلوماتهم حتى أنه كان يطالب بالإتيان بجهاز كشف الكذب لتأكيد صحة قوله فيشن بذلك هجوماً مضاداً على المحقق.

وكثيراً ما كان العدو يمنن أبا يحيى بأنه هو الذي أحياه بعد أن كان ميتاً، فيكون لجواب بعقيدة راسخة وقلب مطمئن بأن الله هو الذي أحياني فبيده الموت والحياة وهو القادر على كل شيء...

وبعد نقله إلى داخل فلسطين المحتلة بقي لفترة ٣ أشهر في سجن انفرادي حيث كانت تُمارس بحقه أشنع أنواع التعذيب والإذلال والقهر ولكن ما وهنت عزيمته يوماً وما انكسر عنفوانه الأبوي ولو للحظات، فالشهادة كانت أمنية أبي يحيى على الدوام، والتهديد بقطع قدمه لم يتوقف ولكن لم يكثر له أبداً...

### ❖ سفير المقاومة

بعد انتقاله إلى سجون التوقيف، أدرك بأن هناك رسالة، لا بد من أدائها، خاصة مع وجوده بين الأسرى الفلسطينيين وكانت الإنتفاضة لم تزل في بداياتها، فكانت رسالته المقاومة، من خلال شرح طبيعة عملها وكيفية إعاقتها لمخططات العدو بالإضافة إلى شرح تفاصيل بعض العمليات والتي شعر معها الفلسطينيون بالعزة والقوة والقدرة على مواجهة العدو، حتى باتوا يلاحقون أخبار عمليات المقاومة فإذا كانت هناك عملية جديدة بادروا إلى سؤال أبي يحيى عن طبيعة الموقع المُهاجم وعن اداء المقاومة وقدرتها في ضربه...

بل وأكثر من ذلك، فبعد أن أمضى تلك الفترة الوجيزة في سجون التوقيف تم نقله إلى سجن عسقلان حيث أمضى فترة ١١

سنة فيه، لقي فيه استقبالاً حاشداً، إذ كان الشهيد الدكتور فتحى الشقاقي والذي كان معتقلاً في ذلك السجن حينها قد تحدث إلى الأسرى عن عملية ميديون وأهميتها وقدرة المقاومة على تكبيد العدو خسائر جمةً، فكيف إذا كان قائد العملية أصبح موجوداً بينهم وهذا ما انعكس بشكل إيجابي على معنويات الأسرى الفلسطينيين بل وازداد تقديرهم واحترامهم للمقاومة وجهادها...

لقد أدرك أبو يحيى (هو ومن معه من الأخوة مجاهدي المقاومة الإسلامية الأسرى) أن عليهم واجباً لا بد من أدائه بل ورسالة لا بد من إيصالها لاستنهاض الهمم وشحن النفوس، لقد كانوا حقاً سفراء المقاومة داخل الزنازين، فلطالما عقدوا الجلسات لتنظيم العمل والتحرركات والمطالبة بالحقوق وتحسين أوضاع المعتقلين وعلى الرغم من قلة عددهم - الأسرى اللبنانيين - إلا أنهم عاصروا آلاف المعتقلين الفلسطينيين الذين كانوا يمضون فترات تتفاوت مدة الاعتقال فيها، لذا كانوا دائماً يرون وجوب إيصال رسالة المقاومة إلى أكبر شريحة ممكنة، ومعها باتت تكبر الثقة بالمقاومة يوماً بعد يوم، حتى بات المعتقل الفلسطيني يجزم بأن المقاومة الإسلامية وحدها هي القادرة على تحريره من الأسر...

بعد ١١ سنة تم نقل المعتقلين اللبنانيين إلى سجن نفحا في صحراء النقب والذي يحوى ٨٥٠ أسيراً فلسطينياً وكانوا يتبدلون باستمرار، فكانت الحكمة الإلهية في ذلك في حمل رسالة المقاومة وإيصالها لأعداد كبيرة من الفلسطينيين.



لقد عاد أبو يحيى وأبى إلا أن يذهب إلى حيث سطرت المقاومة كبرى ملامحها، إلى حيث تمنى الشهادة، على أرض ميدون، حاملاً سلاحه، مرتدياً ثياب الجهاد ليجدد العهد لله ورسوله ﷺ وأهل بيته ﷺ، للشهداء والجرحى والأسرى وقيادة المقاومة بحفظها والسير على خطى السلف الصالح حتى تحرير الأقصى الشريف، ولا ينسى أن يتوجه إلى مجاهدي المقاومة الإسلامية وكل الشرفاء والأحرار بأن لا ينسوا دماء الشهداء الذين ساروا على نهج الحسين ﷺ، أن يبقوا الأوفياء لهم ولخط ولأية الفقيه الذي رسم معالمه الإمام الخميني الراحل والأوفياء لقيادة المقاومة ومجاهديها...

هنياً له ذلك العطاء المتفاني في مرضاة الله، مبارك لنا وجوده اليوم بيننا، لَحَقَّ إِنَّهَا ودائع الله إختزنها رحمة لعباده، وآيات من نور تسرح دروب النصر والعزة والإباء ■

هذا كله على الرغم من التضيق المجحف من قبل العدو بحق الأسرى فلطالما وصلت لأبى يحيى رسائل من عائلته، يكون العدو قد شطب بعض الكلمات منها أو مزق جزءاً من الورقة، إمعاناً في قهره وإضعافه بل وصلت به الأمور إلى حد تمزيق المصاحف ودهسها بالأقدام، هذا وأبو يحيى يتعاطى مع العدو بصلافة الطود الشامخ غير الآبه لكل مخططاته ومكائده.

### ❖ في ميدون مجدداً

حتى إذا كان التحرير في أيار من العام ٢٠٠٠ ومع كلمة سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله ووعده بتحرير الأسرى، استبشر أبو يحيى ومن معه خيراً، وعرف كيف يستفيد من ذلك الحدث لتعبئة الفلسطينيين المعتقلين وكسر هيبة الإسرائيليين، ومع عملية أسر الجنود الثلاثة إزداد اليقين يقيناً والعزم اصراراً على متابعة ما قد بدأه داخل المعتقل، ويروي أبو يحيى كيف أن المعتقلين داخل السجن قد علموا بخبر العملية عبر متابعتهم المتواصلة لمحطات التلفزة وذلك قبل مسؤول السجن والجنود فيه، فلما علت الصيحات والتكبيرات من كافة الزنازين، أتى مسؤول السجن وجنوده لمعرفة سبب ذلك، فتم إبلاغهم بالنبأ من قبل المعتقلين، فكان له وقع الصدمة عليهم... وها هو اليوم قد أزهر سقاء الدم، وأثمر غرس الجهاد الذي زرع أبو يحيى ورفاق دربه في سني المقاومة الأولى بذوره، فرفاق الدرب منهم من قضى نحبه ومنهم ما زال حاضراً في الميدان ينتظر الوعد الإلهي.





أمراء الجنة

تسرين ادريس

بسم الله الرحمن الرحيم

والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ﴿١﴾  
صدق الله العلي العظيم  
(الحديد/١٩)

## الشهيد رضوان دوغا «موسى»

● في صمته سلوك العارفين، وفي عينيه يسافر  
الحلم الموشى بالحنين، تراه على الأرض يمشي  
هوناً، وروحه دوماً تحلق فوق الجبين، تُصلي  
حيناً في مغاور الزاهدين، وتارة تزرعُ يده علم  
الجهاد على دشم الطغاة المنهزمين، ببأس  
المجاهدين تؤدي تحية الوفاء لدماء الشهداء  
ولنهج الحسين عليه السلام، وإذا جلس بين الرفاق كان  
الهدوء بساطته، ويأبى في الحديث وبيان الحق  
إلا أن يكون سيد الموقف دون أن يخلع جلباب  
التواضع غاضاً طرفه عن إدعاءٍ أو تملقٍ أو  
استحسانٍ لإظهار ثقافته ووعيه، ويردُّ  
كهدم سليمان عليه السلام في ختام حديثه: والله  
أحكم الحاكمين...

أول ما قيل في رضوان عندما فُتح سجله  
الجهادي بعد استشهاده: (رضوان يبطل مئو  
هيك! 19) الشاب الهادئ الذي لا يكاد يبعد ظله  
عن الحائط عندما يخرج من منزله في البلدة  
البقاعية رفاق حتى المسجد، ولا يرفع ناظريه  
بأحد، مهذبٌ وخجول طالما أنه لا يرى أي شيء  
يخالف الشرع، ولكن تصرف مستهتر بأصغر

### بطاقة الهوية

الاسم: رضوان محيي الدين دوغا

اسم الأم: رحمة حسين أيوب

محل وتاريخ الولادة: رفاق ١٩٨٠

الوضع العائلي: عازب

مكان وتاريخ الاستشهاد:

وادي السلوقي ١٧/٨/١٩٩٩



المعطر بأنفاس المجاهدين المهاجرين إلى الله على ترانيم عشق ملكوتية لا يفقه سرها سوى الذين يؤمنون بالغيب وقيمون الصلاة.

تكتم رضوان على انتسابه للمقاومة الإسلامية بشدة، حتى أن أخته التي كان يقطن عندها في بيروت جهلت عمله، وعندما يأتي والداه لزيارته على حين غرة يتحير صهرهما وهو يتقلق بهما من مكان لآخر بحثاً عنه محاولاً جهده ألا يكشف حقيقة أمر رضوان، حتى إذا ما استشهد عرف الجميع أن خيار الجهاد كان اختياراً بملء إرادته ولم يؤثر عليه أحد.

خلال ثلاث سنوات طوي رضوان عشرين سنة من الوعي والتدبر، فهمه الأكبر أن يطوّر نفسه ليخدم في أكثر المواقع خطورة مع الأخوة المجاهدين، وقد ظهر على تجليات وجهه نور جعل كل من ينظر إليه يعرف أنه ينظر إلى شهيد، حتى أن أقرباء والدته وجيرانها كلما رأوا رضوان بعد غياباته الطويلة نادوها بـ«أم الشهيد»...

ومن دورة عسكرية إلى دورة ثقافية إلى دورة اختصاص، والصمت وشاح وجهه، لم يستطع رفاقه أن يعرفوا ماذا يجول في عقله أو في قلبه، لكنهم كانوا يعلمون علم اليقين، أنه من رجال الله... استطاع رضوان ببسمته أن يحكي الكثير من حكايا العارفين، كلما مرّ على طريق، أو جلس بين مجموعة، أو صادف أحداً ما بالتفاتة وقع شعور غريب في النفس، وأثار التساؤلات حوله، لما يملك من شخصية فذة لا يمكن أن تعتبر عابرة في حياة أحد ما...

ومع تميزه بنتائج الدراسة، اعتبر الأخوة في قيادة المقاومة رضوان من المجاهدين الاستشهاديين الذين ينتخبون للمهام الصعبة والدقيقة...

ومع شعور رضوان باقتراب موعد الرحيل، بدأ ببعث إشارات إلى أهله تنبئهم أنه في

أمر من أمور الدين من قبل أي شخص كان يُظهر انتقاده لأن أكثر ما يستفزّه تفصيل الدين على مقياس المصلحة الشخصية... ولكن الشاب الهادئ لم يتسم بشجاعة الحديث أو (التنظير)، بل بيّن أن مبادئه الحقّة ممهورة بعرق الجهاد ودم الشهادة... كان رضوان فتى صبوراً واعياً متحملاً للمسؤولية، ولم يحمل همّ أي شيء سوى مساعدة والديه، ومصروفه الذي يأخذه منها بعدما انتقل إلى بيروت لمتابعة دراسته الثانوية، يدخره ليخفف قدر الامكان من عبء دراسته عن كاهلهما، وبعد بدء عمله في المقاومة الإسلامية كان يقسم راتبه بين رفاقه وأهله الذين لم يعرفوا عن عمل ولدهم أي شيء غير أنه ادخر راتبه لهم في مصرف.

لم يؤثر ضجيج بيروت وبهاجها على نفس رضوان، بل بقي الشاب المتواضع الصامت، المجتهد في دراسته، المبادرة لمساعدة الآخرين، المتزن، وفي الثانوية لفت أنظار الأخوة في التعبئة التربوية الذين لمسوا فيه الاخلاص النادر والهمة العالية في العمل، فبدأ يشاركونهم الاحتفالات تارة بتخطيط اللافتات بخطه الجميل أو المساعدة في تصميم لوحات الحائط، وطوراً بالتقديم لحفل؛ بتلك الطلعة البهية المختزنة سحراً يأخذك إلى العالم غير المحسوس، وصوته الرنان يبقى يعيد كلماته في قلبك: (يا نهر الشوق خذني إلى كربلاء، أجزاني طال أنينها، سر بنا إلى الطف أسراباً أسراباً وأقم العزاء فيها هم رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ ينتظرون رثاء الحبيب...).

ومن رسم الأحرف بجمالية رائعة على الصفحات البيضاء، راح رضوان يحمل ريشة من نوع آخر ليخط أيام حياته على سطور الحلم الذي راوده مذ كان صغيراً؛ أن يعبر جبال وأودية جبل عامل، ليحجّ إلى الريح

قُتل شابان وبقي شاب صغير السن يقاتل  
بـ(بسالة) حتى الرمق الأخير...

استشهد رضوان، وعرفه أهله والناس:  
إنه شارك في زرع الراية السوداء في موقع  
سجد، وكان ضمن مجموعات الأبطال الذين  
أسروا الملالة في بيت ياحون، إنه هو؛ الفارس  
المجهول الذي شارك في العديد من العمليات  
العسكرية النوعية...

ومن أجمل ما ترك لوالدته رسالة حضرها  
على مرآة في منزل الشهيد باسل علاء الدين  
وهي «كل عام وأنت بخير يا أمي» راسماً  
بالتقرب منها وردة صغيرة.

رضوان، هذا كفنك الذي كنت بعد  
منتصف الليل ترتديه لتصلي صلاة الليل...  
هذه تربة السجود الحسينية التي حفظت  
عروج روحك للسموات وجبهتك تستريح  
عليها... إنها بسمتك تثير لحظات الشوق  
إليك والدمع نار ولهب... إنها الكلمات التي  
حضرتها على المرايا، على الأبواب، على الأوراق  
تبحر فينا في لبح الذكرى وذكرياتك شمس  
نهاراتنا ووجهك قمر ليالينا الطويلة...

رضوان: كل الرفاق والصحب والأهل  
والأحبة يفتقدونك... يشتاقونك... والموعد إن  
شاء الله قريب ■

لحظة ما، لن يعود إليهم... وإذا لم يعرفوا  
حقيقة هذا الأمر إلا أنهم شعروا به،  
واحترموا، وقدروا خيار ولدهم، وانحنوا  
جلالاً لهيبة صمته، وكلما أخبرته والدته عمّا  
يقوم به أبناء جيله من أصدقائه والمعارف  
ضمان مستقبلهم، هز برأسه ضاحكاً:  
(يعملوا شي لأخرتهم تيضمنوا مستقبلهم)...

بتاريخ ١٦ - ٨ - ١٩٩٩ قامت القوات  
الإسرائيلية باغتيال أحد أبرز قياديي المقاومة  
الإسلامية الحاج علي ذيب (أبو حسن  
سلامة) بعبوة ناسفة على طريق عبرا -  
الهلالية، ورداً على جريمة الاغتيال، وفي نفس  
الوقت المقرر للامتحانات الرسمية للسنة  
الثالثة ثانوي التي سيشترك فيها رضوان، تمّ  
استدعاؤه إلى المحاور، حيث شارك والشهيد  
أحمد فوعاني والشهيد حسين قبلان في  
مواجهة مباشرة مع قوة مشاة صهيونية مؤلفة  
من خمسة عشر جندياً في وادي السلوقي،  
حيث تكبد العدو خسائر جسيمة بعد أن  
استمرت المواجهات أكثر من عشر ساعات،  
واضطر العدو لاستخدام المروحيات ووسائل  
قتال متطورة ورفد القوة بخمسة وسبعين  
عنصراً. وقد صرح ضابط جرح في العملية  
بعد سنة خلال مقابلة له أنه وخلال المواجهات

### من وصيته

إلى الأخوة في ثخور المقاومة: أيها الأعزاء، أوصيكم بحفظ دماء الشهداء وخط  
المقاومة وأوصيكم بالتمسك بالولاية والولاية الفقيه المتصلة حتياً بحبل الإمامة ...  
أمي الحنونة: أمي وما أجمل تلك الكلمة التي بدأت أرددتها ولكن ما أجمل تلك  
اللحظة التي يحضنني بها سيدي أبو عبد الله الحسين والزهراء (ع) تواسيك ...  
أبي العزيز: ما رأيت الهدف الذي أطمح إليه سوى بانتهائي لهذه الفئة الطاهرة  
والمقاومة الأبوية واندماجي بين الأخوة المؤمنين، فأرجو منك أن تبقى في تقدمك في  
الإيهاث وأن لا يهيك في الله لومة لائم .

سامحوني جبيعكم ...

شريعة - ثقافية - جامعة

ملف

العدد

● يا حماد هكذا صلّ (الصلاة وحدودها في صلاة الإمام الصادق)

● صلاة إحدى وخمسين ركعة (التواضع لإمامها تقصير من الفرائض)

● هل تصلي المرأة في المسجد؟

● متى تعلم أولادك الصلاة؟

● تحقيق: قدسية الصلاة وأثارها في نفوس الصائين

● قراءة في كتاب: الأدب المعنوية للصلاة





# يا حماد هكذا صلّ

## الصلاة وحدودها في صلاة الإمام الصادق

الشيخ أحمد خشاب

إن للصلاة صورة غيبية كما ورد في الحديث عن إمامنا الصادق عليه السلام الذي يبين ضرورة الحرص على عدم ادخال أي شيء في الصلاة وهو ليس منها والحفاظ على حدودها: «من صلى الصلوات المفروضة في أول وقتها وأقام حدودها رفعها الملك إلى السماء بيضاء نقية تقول حفظك الله كما حفظتني، استودعتني ملكاً كريماً، ومن صلاها بعد وقتها من غير علة ولم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهي تهتف به ضيعك الله كما ضيعتني ولا رعاك كما لم ترعني».

وقد ورد عن الصادق عليه السلام: «للصلاة أربعة آلاف حد».

إذن للصلاة حدود وآداب كثيرة بعضها ظاهري والبعض الآخر باطني، وقد يظن المرء أنه على هذا لا يستطيع أن يؤدي الصلاة على حقها. الأمر ليس كذلك فإن الإنسان إذا واطب واستمر على العبادة والصلاة وهو يحاول المحافظة على ما يعرف ويستطيع من الحدود، وبدأ بالحدود والآداب الظاهرية فهو سينتقل تدريجياً من حد ظاهري إلى آخر، ثم بعد ذلك من حد باطني إلى آخر حتى يصل إلى آخر حدودها.

### ❖ صلاة الصادق عليه السلام

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام رواية عن كيفية الصلاة حيث صلّى هو أمام أحد أصحابه وبين عملياً الصلاة التي يجب أن يصلّيها الإنسان بحدودها الظاهرة، ويظهر من الرواية بساطة هذا الأمر وعدم صعوبته، فهذه الصلاة المطلوبة من الإنسان التي بها يكون قد أدى حق العبودية ظاهراً، ويبقى عليه أن يسعى لتأديته باطناً بالتوجه لله عزّ وجلّ والاخلاص له، ورفض كل ما سواه أما الصلاة فهي كما روي عن حماد بن عيسى قال:

«قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً: يا حماد تحسن أن تصلي؟

قال: فقلت يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة.

فقال عليه السلام: لا عليك يا حماد، قم فصلّ.



ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال: (سمع الله من حمده) ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه.

ثم سجد وبسط كفيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال: (سبحان ربي الأعلى وبحمده) ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية أعظم الكفين والركبتين وأامل إبهامي الرجلين والجبهة والأنف وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ووضع الأنف على الأرض سنة.

ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال: (الله أكبر).

ثم قعد على فخذه الأيسر وقد وضع ظاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال: (استغفر الله ربي وأتوب إليه) ثم كبر وهو جالس.

وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الأصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم. فقال ﷺ: يا حماد هكذا صل.

قال: فقامت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت.

فقال ﷺ: يا حماد لا تحسن أن تصلي، ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة.

قال حماد: فأصابني في نفسي الذل. فقلت: جعلت فداك فعلمني الصلاة.

فقام أبو عبد الله ﷺ مستقبلاً القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه، قد ضم أصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع: (الله أكبر) ثم قرأ (الحمد) بترتيل و(قل هو الله أحد) ثم صبر هنيهة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال: (الله أكبر) وهو قائم.

ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه إلى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبغ ثلاثاً بترتيل فقال: (سبحان ربي العظيم وبحمده).





## ❖ أركان الصلاة

الواجب من أفعال الصلاة أحد عشر: النية - التكبير - القيام - القراءة - الذكر - الركوع - السجود - التشهد - التسليم - الترتيب والموالاتة. وبعض ما ذكر ركن تبطل الصلاة بزيادته أو نقيصته عمداً أو سهواً.

ففي الحديث ذكر الراوي أن الإمام: قام مستقبل القبلة، والاستقبال هو من مقدمات الصلاة.

- **الركن الأول:** القيام ركن في الصلاة حين تكبير الاحرام وقبل الركوع والاخلال به ولو سهواً يبطل للصلاة.

هذا وقد ذكر الحديث جملة من الآداب المتعلقة به والتي بها كمال القيام للبدن في حضرة الله ناكساً رأسه خجلاً وحياءً مستشعراً للقصور والتقصير ناظراً إلى السجدة وهي تراب المذلة متبرياً من الكبر.

- **الركن الثاني:** تكبيرة الاحرام وهي مفتاح الصلاة وصورتها «الله أكبر» والواجب تكبير واحد وقد ورد عن الإمام الصادق **قال: «إذا كبرت فاستصغر ما بين العلى والثرى دون كبريائه».**

والقراءة واجب غير ركني نسيانها لا يوجب بطلان الصلاة.

والترتيل أدب **«ورتل القرآن ترتيلاً».**

- **الركن الثالث:** القيام قبل الركوع وادراكه يكون بالانتظار قليلاً ورفع اليدين بالتكبير لأن رفع اليدين هو ضرب من الابتهاه والتبتل والتضرع فأحب الله عز وجل أن يكون العبد في ذكره متبتلاً متضرعاً.

- **الركن الرابع:** الركوع

وتأويل الركوع

على ما ورد عن أمير المؤمنين **«أمنت بالله ولو ضربت عنقي، وآدابه ذكرت في الحديث».**

والقيام من الركوع واجب آخر غير ركني يستحب أن تقول بعد القيام: «سمع الله لمن حمده» وقبل أن تهوي إلى السجود والتكبير مع رفع اليدين.

- **الركن الخامس:** السجود وهو سر كل صلاة وكل سر الصلاة وآخر منزل للقرب كما يقول الإمام الخميني **«السجود هو أعظم مراتب الخضوع والتذلل والقرب (واسجد واقترب) وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد وآدابه ذكرها الحديث».**

وأفضل السجود على تربة أبي عبد الله **«وكان الصادق لا يسجد إلا عليها».**

وقد ورد في تأويل السجدة عن أمير المؤمنين **«كما في الفقيه السجدة الأولى: «اللهم إنك منها خلقتنا» ورفع الرأس تأويله: «ومنها أخرجتنا» والسجدة الثانية: «وإليها تعيدنا» ورفع الرأس: «ومنها تخرجنا مرة أخرى».**

والتشهد واجب غير ركني وفي الحديث عن الإمام الصادق **«التشهد ثناء على الله».**

فكن عبد الله في السر خاضعاً له في الفعل كما أنك عبد له في القول والدعوى.

وإذا فرغت من التشهد فأحضر نفسك بحضرة سيد المرسلين والملائكة وقل السلام عليك أيها النبي... ثم احضر في بالك النبي **«وبقية أنبياء الله والأئمة والحفظة لك من الملائكة المقربين المحصنين لأعمالك وقل السلام عليكم».**

ورد عن النبي **«افتتاح الصلاة**

الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها

التسليم ■







# صلاة إحدى وخمسين ركعة النوافل لإتمام ما نقص من الفرائض

السيد حسين فضل الله

تضمنت الأخبار من طريقي العامة والخاصة أن الله تعالى أمر نبيه بخمسين صلاة ليلة المعراج، فسأل ربه فحط عشرًا، ثم سأل ربه ثانية، فحط عشرًا، فكذا خمس مرات، حتى صارت خمسين<sup>(١)</sup>، (وهي الصلوات الخمس المفروضة)، وإذا أضفنا إليها ٣٤ ركعة مستحبة هي (النوافل اليومية) يصبح مجموعهما ٥١ ركعة في اليوم والليلة. وقد صارت صلاة الواحد والخمسين شعاراً للمؤمنين، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «شيعتنا أصحاب الإحدى والخمسين».

كما أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أختصَّ بعدة أمور، منها أنه أوجب على نفسه هذه الصلوات، فقد ورد عن الفضيل بن يسار وغيره، قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان رسول الله (ص) يصلي من التطوع مثلي الفريضة، ويصوم من التطوع مثلي الفريضة»<sup>(٢)</sup>.

## ❖ أهمية النوافل اليومية

١ - التطوع بالصلاة (غير اليومية) مستحب مطلقاً لما مر من أن الصلاة خير موضوع وأن الزيادة والإكثار هو محبوب للمولى تعالى مطلقاً، ولم يقيد ذلك بزمان أو مكان. فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر».

٢ - رجحان النوافل اليومية على غيرها لجهة كثرة النصوص الواردة فيها، وثبوت أدلتها بالروايات. ومنها ما ذكره المرتضى عن الإمام العسكري عليه السلام: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم»<sup>(٣)</sup>.

٣ - وهو الأكثر أهمية، أن النوافل اليومية تجبر النقص الحاصل في الصلاة الواجبة بإعتبار أن الصلاة المقبولة - كما أفادت الروايات - هي الصلاة التي تكون مع حضور القلب، والإقبال، والشعور الفعلي بالوقوف بين يدي الله تعالى. ويدل على ذلك جملة روايات:

١ - منها ما ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر فيها قلبه مع بدنه».

٢ - وما ورد في صحيح محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: «إن العبد يُرفع



السحر، وهو الثلث الأخير من الليل، وهي عبارة عن ثلاثة أعمال:

١- **نافلة الليل:** وهي عبارة عن ثمان ركعات، وتسمى «صلاة الخائفين» ويمكن لمن يصلي صلاة جعفر الطيار (وهي أربع ركعات) أن يحتسبها من ضمن هذه الركعات الثمانية.

٢- **ركعتي الشفع:** وهي عبارة عن ركعتين يؤتى بهما بعد الركعات الثمان.

٣- **مفردة الوتر:** وهي عبارة عن ركعة واحدة، يؤتى بها بعد ركعتي الشفع، يستحب أن يقرأ فيها بعد الفاتحة، التوحيد ثلاثاً، والمعوذتان. ويستحب أن يطيل فيها القنوت: «استغفر الله سبعين مرة»، إلى غير ذلك وتسمى مع ركعتي الشفع «صلاة الراغبين». ومن شاء أن يستزيد فعليه بمراجعة الكتب الخاصة، وأهمها كتاب «مفتاح الفلاح» للشيخ البهائي.

#### ❖ فضل وأهمية قيام الليل

لقد تحدث القرآن الكريم عن صلاة الليل والقيام بالليل عموماً، فأكد على عدم إمكانية تحديد ثواب هذا العمل العظيم فقال (تبارك وتعالى): ﴿... فلا تعلم نفس ما أخفيت لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾.

كما وردت أخبار مستفيضة، منها ٤١ خبراً وردت في كتاب الوسائل، دلت على عظيم الآثار، وعلو الدرجات، التي ينالها القائمون بالليل، المتهجدون بالأسحار، منها ما ورد في وصية النبي ﷺ إلى علي عليه السلام: «... عليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل...»<sup>(٤)</sup>.

وما ورد عن محمد بن محمد المفيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام العبد من لذيذ مضجعه، والنعاس في عينه ليرضي ربه بصلاة ليله، باهى الله به الملائكة،

له من صلاته ثلثها، ونصفها، وربعا، وخمسها، فما يرفع له إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، وإنما أمروا بالنوافل ليتم لهم ما نقصوا من الفريضة»<sup>(٥)</sup>.

وبما أن غالب المكلفين، كما نعلم وكما تشير الرواية المتقدمة، يصعب عليهم إحضار القلب في آتات الصلاة كافة، وهذا يعني أنهم يخسرون من صلاتهم ربعا، أو ثلثها، أو نصفها، أو كلها ربما، بسبب انشغال القلب وغيابه، لذلك يصح جبر ما ينقص من حق الصلاة أمراً ضرورياً، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إلتزام النوافل اليومية.

#### ❖ كيفية أداء النوافل اليومية

١- **أولاً: نافلة الصبح:** وهي عبارة عن ركعتين، يؤتى بهما قبل صلاة الصبح، وتسمى «صلاة الحامدين».

٢- **ثانياً: نافلة الظهر:** وهي عبارة عن ثمان ركعات، يؤتى بها قبل صلاة الظهر، وتسمى «صلاة الأوابين».

٣- **ثالثاً: نافلة العصر:** وهي أيضاً عبارة عن ثمان ركعات، يؤتى بها قبل صلاة العصر، وتسمى «صلاة الخاشعين».

٤- **رابعاً: نافلة المغرب:** وهي عبارة عن أربع ركعات، يؤتى بها بعد صلاة المغرب، وتسمى «صلاة الذاكرين»، (يمكن احتساب ركعتي الغفيلة لمن يصلها من نافلة المغرب، لذا يصلها، ثم بعدها يصلي ركعتين).

٥- **خامساً: نافلة**

**العشاء (الوتيرة):** وهي عبارة عن ركعتين من جلوس، يؤتى بهما بعد صلاة العشاء، وتسمى «صلاة الشاكرين».

٦- **سادساً: صلاة الليل:** ويؤتى

بها بعد منتصف الليل، وأفضل وقتها عند



تُصلى بأزيد من ركعتين ولا بأنقص منهما ما عدا صلاة الوتر.

٢ - يجوز الإكفاء في الصلوات المستحبة، ومنها النوافل اليومية بقراءة الفاتحة دون إضافة السورة، وإن كان ذلك مستحباً.

٣ - يستطيع المكلف الذي لا يقدر على أداء جميع النوافل المتقدمة أن يكتفي بنافلة الصباح، أو صلاة الليل، أو نافلة المغرب، أو العشاء، أو نافلة الظهرين. ولا يلزم بإتيانها جميعاً أو تركها جميعاً، بل يُصح بأن يبادر إليها بشكل تدريجي.

٤ - يستحب قضاء النوافل التي تفوت المكلف وقد روى إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام: «... حدثني أبي عن أبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالليل يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي يقضي ما لم أفترض عليه»<sup>(١)</sup>.

٥ - يجوز إتيان النوافل ولو ماشياً، أو راكباً، أو قاعداً من غير عذر، لكن يحتسب كل ركعة من قيام بركعتين من جلوس.

٦ - الشك في عدد الركعات في الصلوات المستحبة يجوز البناء فيه على الأقل أو على الأكثر، كما أنه لا يوجد فيها سجود السهو، حيث يُعفى عما يزيده أو ينقصه سهواً ■

وقال: أما ترون عبدي، هوذا قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفرضها عليه، إشهدوا أنني قد غفرت له»<sup>(٢)</sup>.

### ❖ بعض أحكام النوافل

الأحكام المتعلقة بالنوافل، وهي في غالبيتها تخفيفية، ومحفزة من أجل التشجيع على التزام هذه العبادة العظيمة، ومنها:

١ - كل الصلوات المستحبة التي ورد ذكرها في الروايات، ومنها النوافل اليومية، لا



### الهوامش

أعداد الفرائض والنوافل، حديث ٣.  
(٥) روضة الكافي، حديث ٣٣، ص ٩٧.  
(٦) الوسائل، مجلد ٥، باب ٢٩ من أبواب بقية الصلوات المندوبة، حديث ٣٤ و ٣٥، ص ٣٦٧.  
(٧) المصدر نفسه، من أبواب المواقيت باب ٥٧، حديث ٨، ص ٢٠١.

(١) الشهيد الأول، الذكرى، ص ١١٢.  
(٢) الكليني، الكافي، ج ٣، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، حديث ١، ص ٤٤٣.  
(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٢٩، ومصباح الزائر، ص ١٥١.  
(٤) الحر العاملي، وسائل الشريعة، باب ١٧ من أبواب

# هل تصلي المرأة في المسجد؟

الشيخ علي محمد حايك

من الأمور الشائعة بين الناس أن المرأة ليس لها حظ من المسجد، وأن صلاتها ينبغي أن تكون في بيتها، وترى بعضهم يستنكر خروج المرأة إلى المسجد، ويعتبره مخالفاً لنظرة الإسلام إلى المرأة. وحيث إن خروجها إلى المسجد أصبح ظاهرة اجتماعية في أيامنا، فترى المساجد مملوءة بالنساء كما الرجال كان لا بد من هذه المقالة أن تعالج هذه المسألة، وفقاً للنصوص الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وتوضّح فتاوى العلماء الأجلاء.

## ❖ صلاة المرأة مع النبي صلى الله عليه وآله

بداية لا نستطيع أن ننكر أن المرأة كان لها حضورها في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، وأن نساء المدينة كنّ يأتين للصلاة جماعة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، جاء في الروايات التي تحدثت عن قضية تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة: «فحوّل وجهه (أي الرسول) إلى الكعبة، وحوّل من خلفه وجوههم، حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال»<sup>(١)</sup>.

وفي نص عن أمير المؤمنين عليه السلام: «كنّ النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وآله»<sup>(٢)</sup> فهذه الروايات وغيرها تكشف عن أن المرأة كانت خلف الرجال في المساجد، لها حق في تأدية هذه الفريضة - سواء كانت الصلاة بإمامة الرسول صلى الله عليه وآله أم بإمامة غيره - التي تقام في المساجد غالباً، ولو كان الإسلام لا يرضى بخروج المرأة لأجل الصلاة في المسجد لكان على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يمنع النساء من ذلك، خصوصاً وقد كان خروجهن إلى المساجد ظاهراً في عصره صلى الله عليه وآله كما تفيد النصوص المتقدمة، ولكن على العكس، فإنّ الرسول صلى الله عليه وآله نهى عن منعهنّ من الخروج إلى المساجد، ففي السرائر لابن إدريس الحلبي هذه الرواية: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، فإذا خرجن فليخرجن تفلات»<sup>(٣)</sup> أي غير متطيات بل في بعض الروايات أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بخروجهن لصلاة يوم العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين.

## ❖ إعتكاف المرأة لا يكون إلا في المسجد

أجمع علماءنا كافة على أن استحياب الاعتكاف (وهو اللبث في المسجد ثلاثة أيام من شهر رمضان بشروط مذكورة في كتب الفقه) ثابت بحق المرأة، ولا



أ  
ر  
ز



مباحث الجماعة والحيز والاستحاضة والأوقات ومعلومية صلاة النساء مع النبي من غير انكار منه عليهن<sup>(١)</sup>.

#### ❖ صلاة الجمعة والجماعة

إنَّ ما هو شائع بين الناس من أن المرأة لا تخرج إلى المسجد، ربما يكون ناتجاً عن التفسير الخاطئ لبعض النصوص الواردة في صلاة الجمعة والعيدين، وأن مسجد المرأة بيتها أو مخدعها. والنصوص الدالة على أنه لا صلاة جمعة على المرأة كثيرة:

منها: عن الإمام الباقر عليه السلام: «صلاة واحدة فرضها الله عزَّ وجلَّ في جماعة، وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين»<sup>(٢)</sup>.

هذه النصوص ونحوها قد فهم منها البعض أن الشريعة الإسلامية لا ترضى بخروج المرأة من بيتها لأجل حضور صلاة الجمعة التي هي فريضة إلهية عظيمة، وهذا يعني أن خروجها لأجل أداء هذه الفريضة ليس فيه أجر لوجود هذا النهي.

ولكن التأمل بهذه النصوص يفيد أن المرأة لها عناية خاصة في الشريعة الإسلامية، وأنها من ذوي الأعدار الذين يحق لهم عدم الحضور إلى المسجد، فالمرأة بحسب الغالب هي ربة بيت، على عاتقها تربية الأولاد وسائر شؤون المنزل، وتحيط بها عوامل وظروف تجعل خروجها إلى المسجد غير متيسر دائماً، فالزامها بالحضور إلى المسجد لصلاة الجمعة، فيه مشقة وحرَج عليها.

فالمرأة لم تلزم بصلاة الجمعة أو الجماعة، وبالتالي لم تلزم بالحضور إلى المسجد من أجل التخفيف والتسهيل، ولهذا فيما لو لم تعمل المرأة بهذا الترخيص وذهبت إلى المسجد، فصلت الجمعة مع جماعة المسلمين، أفتى الفقهاء بجواز الاكتفاء بهذه الصلاة.

فرق بين الرجال والنساء في ذلك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فقد قالوا بعدم جواز اعتكاف المرأة في بيتها وإن اتخذته مسجداً وهذا يدل على أنَّ المرأة يستحب لها الخروج إلى المسجد لأجل الاعتكاف من غير أن يخالف في ذلك أحدٌ من علمائنا.

إضافة إلى هذين الموردين (صلاة المرأة مع



النبي والاعتكاف) فإن الموارد التي تشهد وتؤيد الحكم باستحباب خروج المرأة للصلاة في المسجد كثيرة، ورد في الجواهر: «وربما يؤيده - أي استحباب ذهاب النساء إلى المساجد - تتبَّع



حضور المرأة لأداء صلاة الجماعة، وذلك للفضل العظيم المرتب عليها.

وقال العلامة في المنتهى: «وفضيلة الجماعة متأكدة، فلا ينبغي لهن تركها، فساغ لهن الصلاة من وراء الحائل»<sup>(١)</sup>.

#### ❖ المحافظة على الستر والعفاف

من المعروف في الشريعة الإسلامية أنّ حجاب المرأة أمر مقدّس، وأنّ قيمة المرأة ترتفع كلما حافظت على حجابها أكثر وراعت جانب الستر والعفاف، وأن الاختلاط بين الرجال والنساء فيه مفسد كثيرة، فيجب على كلّ منهما الابتعاد عنه، لذلك فإنّ الفقهاء الذين أفتوا بالاستحباب أو عدمه أو كراهة حضور المرأة إلى المسجد أرفقوا فتاواهم بما يشير إلى ضرورة محافظة المرأة على حجابها وسترها وعفافها، وفي بعض الروايات ما يشير إلى ذلك ففي رواية: «كُنَّ النساء يصلين مع رسول الله ﷺ الغداة، ثم يخرجن متلفعات بمروطهن»<sup>(٢)</sup> أي متسترات وفي رواية السرائر المتقدمة «إذا خرجن فليخرجن تفلات، أي غير متطيبات، إذن فالمرأة التي تريد أن تكتسب من بركات المسجد ومن فضل الجماعة فيه، ليس عليها إلا أن تحافظ على سترها وعفافها وعدم الاختلاط المحرّم بالرجال، فحينئذ قد يكون الذهاب إلى المسجد لأجل الصلاة أفضل من صلاتها في بيتها ■

#### ❖ مسجد المرأة بيتها تعويض لها

من هنا جاء التعويض للمرأة، فيما أنها لا تستطيع الخروج إلى المسجد دائماً، جاءت الشريعة الإسلامية لتجعل بيت المرأة مسجداً تعويضاً لها عما فاتها من الأجر والثواب، فإذا صلت المرأة في بيتها فلها من الأجر والثواب كما لو صلت في المسجد.

قال السيد الكلبيكاني رحمته الله: «فإن الصلاة في المسجد مستحب لكل من المرء والمرأة، ولكن ورد أن مسجد المرأة بيتها، حيث رخص الشارع لربة البيت أن تصلي في بيتها، وتكتسب ثواب المسجد والأجر الحاصل من الصلاة فيه، وهذا لا يناه في مطلوبة الصلاة في المسجد»<sup>(٣)</sup>.

#### ❖ أقوال الفقهاء

نصّ بعض الفقهاء في كتبهم الفقهية ورسائلهم العملية على استحباب اختلاف المرأة إلى المساجد.

قال الشهيد الأول في الدروس: «يستحب للنساء الاختلاف إليها - أي المساجد - كالرجال وإن كان البيت أفضل»<sup>(٤)</sup>.

وقال السيد السيستاني: «ولا فرق في استحباب الصلاة في المساجد بين الرجال والنساء وإن كان الأفضل اختيار المكان الأستر حتى في بيتها»<sup>(٥)</sup>.

ويُفهم من بعض الفقهاء كراهية عدم

#### الهوامش

- (١) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٢٠١.
- (٢) وسائل الشريعة، أبواب صلاة الجماعة باب ٢٣، حديث ٨.
- (٣) السرائر، ج ١، ص ٦٢٥.
- (٤) الشيخ النجفي في جواهر الكلام، ج ٤، ص ١٥٠.
- (٥) الوسائل أبواب صلاة الجمعة والجماعة وآدابها، باب ١، حديث ١.
- (٦) كتاب الحج، ج ٢، ص ٢٤٠.
- (٧) الدروس الشرعية، ج ١، ص ١٥٦.
- (٨) منهاج الصالحين، ج ١، ص ١٨٧.
- (٩) المنتهى المطلب، ج ١، ص ٣٦٥.
- (١٠) كنز العمال، ج ٦١، ص ٣٢٧.







# متى نعلم أولادنا الصلاة؟

الشيخ نزيه فياض<sup>(\*)</sup>

﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾ (لقمان/١٧).

إن تربية الأولاد، من الفتية والفتيات، تربية صحيحة يجب أن تنطلق من مبادئ الدين والإيمان، والأخلاق والعمل الصالح، ويقع على رأس الأمور التي يجب على الأهل تربية أبنائهم عليها وتعليمهم إياها: الصلاة. ولهذا الواجب الملقى على عاتق الأهل برنامج من إجراءات متدرجة وشروط وضوابط.

من المعلوم والشائع أن الصلاة غير واجبة على الأطفال ما قبل سن البلوغ الشرعي، لكن عدم الوجوب والمؤاخذاة لا يعني أن يترك الأطفال قبل سن البلوغ دون أي برنامج أو طلب شرعي محدد، وقد ورد في أحاديث أهل بيت العصمة روايات كثيرة عن تعليم الأولاد الصلاة، نذكر منها ما ورد عن النبي ﷺ: «إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة»<sup>(١)</sup>.

وعن الحسن بن قارون قال: «سألت الرضا ﷺ عن الرجل يجبر ولده وهو لا يصلي اليوم واليومين؟ فقال ﷺ: «وكم أتى على الغلام؟ فقلت: ثمان سنوات، فقال ﷺ: «سبحان الله، يترك الصلاة؟» قلت يصيبه الوجع، قال ﷺ: «يصلي على نحو ما يقدر»<sup>(٢)</sup>.

هذا مضافاً إلى ما روي عن فعل الأئمة تجاه أولادهم من أمرهم بالصلاة مع التخفيف عنهم والتساهل معهم في الكيفية.

❖ دور الأهل (الأب والأم والقيميين) في تعليم

## الصلاة

بحسب المستفاد من صريح الروايات أن الخطاب في تعليم الصلاة للأولاد موجه أساساً للأب والأم، فالأسرة هي المكان الذي يجب أن ينطلق منه الولد





يتفرع عنها من شعور بالنقص والعجز إن لم يكن قادراً عليها.

**الثانية:** تربية وروحية، وهي مسألة في غاية الأهمية والخطورة، وهي سبب كل الحث الشرعي على تعليم الصلاة، فالولد الذي يتفتح على الحياة ولديه فطرة نقية يكون محتاجاً بل مستعداً إلى ذلك السلوك الروحي، والارتباط بخالقه، ويمكن له أن يؤسس لعلاقة متنامية بالغيب والإيمان به، وكذلك فهو، وإن كان غير قادر على إدراك الكثير من المعاني العظيمة للصلاة، ولكنه يضع قدمه على طريق المعرفة والفهم الذي يؤهله تدريجياً لذلك، فيتعمق إيمانه وتدينه، وتتحصن شخصيته من الفساد والردائل، وتسلم فطرته من التثؤم.

**الثالثة:** شرعية وفقهية، حيث وردت أحاديث كثيرة تحدد العمر الذي نعلم فيه أولادنا الصلاة، وقد تردد العمر الوارد ما بين ست سنوات وعشر سنين. نذكر بعض الروايات:

ورد عن الرسول الأكرم ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء ست سنين»<sup>(١)</sup>.

وعن الإمام الصادق ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين»<sup>(٢)</sup>.

وعن الأمير ﷺ: «علموا أولادكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين»<sup>(٣)</sup>.

ويظهر أن الاختلاف في تحديد بداية

لتعليم الصلاة ويحترمها ويتأثر عليها، فأهله هم قدوته وأسوته، والتوجيه الصادر عنهم، وسلوكهم الذي يقومون به يترك أثراً مباشراً وكبيراً في نفسه وعلى سلوكه، لذلك، فإن قيام الأهل بالصلاة والمحافظة عليها سيخلق استعداداً كبيراً عند الولد للتقليد، ثم للالتزام عن فهم وقناعة، ومن هنا يتأثر مستوى تعليم الولد للصلاة واحترامه لها بمستوى محافظة الأهل عليها واحترامهم لها.

### ❖ متى نعلم الولد الصلاة؟

#### للجواب عن هذا السؤال ثلاث جهات:

**الأولى:** جسدية ونفسية، وهي تتعلق باستعداد الولد وقابليته، ولا شك في أنه وبمجرد قدرته على التحكم بعضلاته وتحركاته البدنية بحيث يبدأ بالتعود على ممارسة أمور جسدية يقوم بها بانتظام ودون مساعدة أحد، كنزول الدرج وصعوده، والركض المتوازن إلى مسافة ما، عندئذ يمكن له القيام بأفعال الصلاة الجسدية التي هي أقل جهداً، فلا إشكال بتاتا في الطلب منه أن يفعل ذلك، وهو أمر نجد أن غالبية الأطفال يكونون قادرين عليه بعد الخامسة من عمرهم دون إشكال من جهة القدرة الجسدية، أو ما



و بالنسبة لتعليم الصلاة، فبعد الفراغ من الاستعداد الفطري العادي عند الأولاد للعبادة والتوجه إلى الخالق، ومن جو الأسرة المحافظ على الصلاة والمحترم لها، فإن هناك أساليب تربوية تنقسم إلى قسمين:

#### ١ - الأساليب الترغيبية:

وهي حث الولد على الصلاة، وشرح أهميتها وفضلها وآثارها في الدنيا والآخرة، ومدح الولد والثناء عليه وإثابته وتحفيزه على كل خطوة يقوم بها مهما كانت صغيرة في هذا الاتجاه.

وهذا النوع من الأساليب هو الأفضل والأنجح والأضمن، لذلك، يجب التركيز عليه، والاطلاع على كل الطرق والأفكار والتجارب الصحيحة لاستخدامها.

#### ٢ - الأساليب الترهيبية:

وهي مجموعة العقوبات المعنوية والمادية التي يمكن استخدامها كوسائل متناسبة لردع الولد عن ترك الصلاة، وهي تبدأ من أمور صغيرة قد تشكل فعالية أكثر من غيرها، كالامتناع عن ملاعبته، أو العيوس في وجهه، أو عدم شراء بعض ما يطلبه، أو حرمانه من بعض الأمور التي يهواها كالرياضة والتلفاز والكمبيوتر وغيره، على أن يكون ذلك بالمقدار اليسير المؤثر والذي لا يصاحبه فعل انتقام أو إذلال، وأيضاً يخضع الأمر لما يتحملة الولد من جهة، ولاستنفاد الإنذارات والتهديد بها من جهة أخرى، فلا عقاب مهما كان صغيراً من أول خطأ أو إهمال، لذلك لا بد من النفس الطويل؛ لأن المقصود هو الوصول إلى النتيجة الإيجابية.

إن الوصول إلى مرحلة الضرب، ولو الخفيف المشروع منه من قبل الأهل، يتطلب التفكير ملياً والحكمة والتبصر، كي لا تقلب الأمور، فيصبح الأهل كمن أراد خيراً ففعل شراً ■

التعليم والأمر بالصلاة أمر عائد إلى مرونة الأمر والتساهل فيه في البداية وإلى التدرج بحسب عمر واستعداد الأولاد وتفاوت قدرتهم، وهو واضح في تحديد البداية على نحو التخيير العائد للأهل لتشخيص الأمر وترتيب مقدماته، وهذا يدل على أن صلاة الأولاد في هذا الوقت هي من باب التمرن على تلك العبادة إلا أنه على الأهل أن يلزموا أولادهم في عمر معين وهو ثمان سنين وهذا ما يدل عليه قوله ﷺ: «وخذوهم بها...».

#### ❖ مراحل تعليم الصلاة للأولاد

من الواضح أن صحة الصلاة تتوقف على أفعال من أركان وأجزاء، وعلى شروط كثيرة، والإتيان بها على وجهها أمر يصعب أن يتحقق دفعة واحدة من الإنسان العادي، فكيف بالصغير الناشئ.

لذلك، من الضروري على المستوى التربوي والتعليمي التدرج فيها، حيث إن الشريعة سمحاء، والله تعالى لطيف بعباده، فقد طلب من الأهل أن يتدرجوا في تعليم أولادهم الصلاة، بحيث يستوعبها الولد فعلاً فعلاً، وشروطاً بشروطاً بمرونة ويسر، فيحبها ولا ينفّر منها أو تصيبه العقدة من صعوبتها.

لذلك، فقد ورد عن الصادق ﷺ: «يترك الغلام حتى يتم له سبع سنين، فإذا تم له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيك، فإذا غسلهما قيل له: صل، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علم الموضوع...»<sup>(١)</sup>.

#### ❖ تعليم الصلاة: بالترغيب أم بالترهيب؟

من البيهقي أن تربية الأولاد على السلوك الصحيح والعادات القويمة يستلزم انتهاز الأساليب التربوية والشريعة التي تساعد على ذلك، وتحقق الأهداف المطلوبة.

#### الهوامش

(٤) مستدرك الوسائل، ج ١٦٠، الكافي، ج ١٢٤.

(٥) تحف العقول، ١٥٠.

(٦) وسائل الشريعة، ١٢: ٢.

(❖) المفوض العام لكشافة الإمام المهدي ﷺ

(١) كنز العمال، ١٦: ٤٤٠.

(٢) وسائل الشريعة، ٣: ١٣.

(٣) مستدرك الوسائل، ج ٣: ١٩.

لحفيها:



أ  
ر  
ز

# قدسية الصلاة وآثارها في نفوس المصلين

إعداد: فاطن إبراهيم شكر

لقد أبدع الله الكون ونظّم تكوينه وأنشأ الإنسان في أحسن تقويم وجعله محور الخلق وميّز البشر عن غيرهم بالعقل والجوارح فرسم لهم معالم الحياة والموت وتواصل معهم بكتابه المقدس «القرآن الكريم» وبالرسل والأحكام وفرّق لهم بين الفضيلة والرذيلة والسيئة من الحسنه وأمرهم بالعبادة وهي الهدف الرئيسي لتواجدهم ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ يسبّحون باسمه ويترجمون الاخلاص والامتنان له بالسجود والإبتهاال خضوعاً فكانت الصلاة رأس الهرم في الإسلام «الصلاة عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت ردّ ما سواها» يقضي فيها المصلي لحظات من التفكير والاخلاص الكامل حتى يستقر في نفسه شعور روعي يتجرّد به من ماديّاته ويمنحه الزهد والفاء في دينه. فمن كرامات السجود نصر المجاهدين وهم يؤدون صلواتهم في محراب الأرض وجبينهم يسجد على التراب، ومن آثار الصلاة الشعور بالقرب من الله والخضوع له والاقرار بعبوديته إضافة إلى آثارها كمهذب للنفس ومطهر لها وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

## ❖ آثار الصلاة على النفس

ترتبط قيمة الصلاة بالآثار المعنوية التي تتركها على نفوس المصلين: حسين الذي اعتاد أن يكون واقفاً على «سجادة الصلاة» عندما يعلو صوت الأذان يقول إن الصلاة تعكس على نفسيته حالة من الهدوء والسكينة. والحاجة زينب وهي امرأة مؤمنة تتخذ لنفسها حجرة خاصة للصلاة وغالباً ما تخلص للتعبّد في الهواء الطلق مضيئة إلى صلاتها الواجبة مجموعة من الصلوات المستحبّة تعزز الصلاة في مكنونات نفسها شعوراً بالخوف من الآخرة والرغبة في التقرب إلى الله.

أما نادين (تلميذة مدرسة) فهي لا تقطع فريضة مع أنها ليست محجبة، وصلاة الصبح عندها أفضل الفرائض فهي تقوم باكراً وتؤدي صلاتها وتقرأ بعدها الدعاء لها ولأهلها وتدعو الله لأن يوفقها في امتحاناتها ويبعد





المصلي أعماله حسب أوقاتها والذي دفعني لأتعرّف على رهبته هونموذج الإمام عليؑ فكيف لإنسان يضرب حتى الاحتضار ويعم الوجع أرجاء جسده ويكمل صلاته؟ إن صورة الإمام هذه تثير حقيقة مكونات هذه العبادة وبماذا كان يتمتع ويأنس حين يقيم ركوعه وسجوده والألم يسري في بدنه الشريف فعلى المؤمن أن يعيش أثناء الصلاة حالة التجرد ويسلم بروحه وجوارحه إلى الخالق الأعلى بقدر إمكانه.

وعن الصلوات المستحبة حدثنا الحاجّة ندى بقولها: «صلاة الغفيلة والوتيرة

عنها شبح الرسوب في السنة الدراسية. كذلك سارة التي التزمت حديثاً وتعاني من مضايقات عائلتها التي تتصف بانعدام الالتزام الديني لها اعتبرت أن للصلاة كرامات مقدّسة في حياتها وهي دائماً تدعو أن تتغير أوضاع عائلتها وهذا ما يحصل.

وبرأي الحاجة أم أحمد أن الصلاة «صلة وصل بين الخالق والمخلوق، وهي المعراج إلى الله كما يقول الرسولﷺ، وهي تؤثر على الأخلاق فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

والصلاة هي حديث مع الله فإذا أراد الإنسان أن يخاطب ربه فليصل وهي تؤثر في النفس وتصونها وتزيد التقوى والتواضع وهي منطلق لخدمة الناس والاهتمام بشؤونهم».

وحول مكانة الصلاة على قلب المؤمن حدثنا السيد حسن شكر عن الأثر التي تقرضه هذه العبادة: «ترقى الصلاة من كونها حركات بدنية فقط إلى أعلى مراتب الكمال وتحط عن نفس الإنسان الأوزار وتزرع عنها الأغلال ومن ثم تنهيه عن ارتكاب المآثم وتمنعه عن اكتساب المحارم، وما تتحدث عنه من فوائد للصلاة لا تحصل إلا إذا كانت الصلاة بمعناها الحقيقي. فإذا وقف العبد بين يدي الله فليقم مقام الذليل ... الراضب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرع بالسكون والوقار وقيّمها بحدودها وحقوقها فقد ورد عن الصادقؑ: «إن الله تعالى إذا أطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض قال: يا كاذب أتخدعني وعزتي وجلالي لأحرمك حلوة ذكري، ولأحجبك عن قربي واللذة بمناجاتي».

ولإحدى المهتديات تعبير خاص حول الصلاة: «لقد استقطبني في الإسلام الصلاة ففيها روحية تنظيم الحياة عندما يرتّب



والصلوات الخاصة بالمناسبات قليلة الرغائب وليالي القدر لها كرامات لا تحصي عند الله يجلب بها من يأتيها وبها يقضي الله حوائج الإنسان في الدنيا والآخرة».

#### ❖ الصلاة في بيت الله

زيارة المساجد التي تعتبر حصن الجهاد الأكبر لها آثارها على حياة المؤمن، فبرأي أحد المجاهدين إن صلاته في المسجد أفضل من صلاته في ساحات المواجهة.

وهادي شاب في العشرين من عمره لا يؤدي فريضة الصلاة إلا في المسجد، وعند سؤاله عن الفرق بين الصلاة في البيت أو في المسجد يؤكد أن الهدف هو أداء الواجب بإيمان عميق ولكن النفس تطمح إلى الأماكن التي يمجّد بها ذكر الله وهو إضافة إلى ذلك يفتخر بأصدقائه الذين تعرّف عليهم من خلال اجتماعهم في الصلاة ويعتبرهم من المؤمنين والأخيار.

«ساجد» الذي كان اسمه «فيكي» قبل أن يعود من بلاد الغربية بمظاهر غريبة وعادات أوروبية ليعيش بين أهله الملتزمين. أخذ يذهب بمرافقة أخيه إلى المسجد وهناك تعرّف على عدد من المهتمين والمرشدين له مما خلق منه إنساناً آخر لا يترك فريضة ولا يجهل حكماً شرعياً وقد دفع جزءاً من أمواله تبرعات لجامع بلده كي يسهّل أموراً كثيرة للمصلين.

#### ❖ الصلاة بناء لشخصية المسلم

عن الرسول ﷺ: «ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدي الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم» فالله أولى الاهتمام بالصلاة بكل جوانبها: بآثارها وأهدافها ومواعيدها وأسرارها في الدنيا والآخرة ففي





ثالثاً: بسبب ورود الكثير من الروايات حول فضل الصلاة جماعة فإننا نتلمس من ذلك إرادة من المولى تريد أن تربي فينا روح الجماعة من خلال هذا العمل العبادي الجماعي «الصلاة» فالصلاة إذن هي بناء عبادي وأخلاقي وسلوكي وسياسي للفرد وللجماعة المسلمة.

كل فرد يدرك معنى الصلاة يشعر بأثارها تتجسد في نفسه صفاءً روحياً وقرباً من الله تعالى وتقوى وحرزاً من كل إثم ومعصية إلى غيرها من الآثار الكثيرة وهناك مثال على آثار الصلاة عند الأسرى الذين تحملوا صعوبة المعاناة بالدعاء والصلاة والتسابيح والأذكار وتقبلوا الواقع بكل رحابة صدر، ويعتبر أحدهم أن كل خطوة في سجنهم تميّزت بالعبادة والقبول بالمصير الذي كتبه الله وهذا من

فضل الطاعة والصبر وأسرار العبادة وخصوصاً الصلاة فليس الدين بالكروك والسجود فقط بل العبادة تتمثل بمجاهدة النفس وهي الجهاد الأكبر والرضى بأمر الله، وبمعنى آخر العبودية المطلقة وربط حياة البشر بخالقهم ■



## الشيخ شفيق جرادى؛ الصلاة أعظم وجه لاعلان العبودية والطاعة لله تعالى

الدنيا تنهى النفس عن ارتكاب المنكر وفي الآخرة تسقط العقاب «أقم الصلاة طرياً النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات».

يتحدث مدير معهد المعارف الحكمية الشيخ شفيق جرادى عن فضل الصلاة وأثارها «إن الصلاة هي واحدة من الأصول الفرعية التي عدت في الروايات وعند الفقهاء أنها مما بني عليه الدين لذا جاء في الحديث الشريف «الصلاة عمود الدين» وكما اعتبر الفقهاء أن المنكر لضرورة الصلاة كافر وحكمه حكم الخارج عن دين الله بالتالي فالالتزام بالصلاة هو التزام بحكم شرعي فرضه الله تعالى على المكلفين وترك الصلاة هو ترك لهذا الأمر الإلهي وهو من المحرمات الكبرى ولعل الأمر يعود إلى جملة من الأسباب:

أولاً: تعتبر الصلاة أوضح وأعظم وجه لإعلان العبودية والطاعة لله وهي

تربي المسلم على سلوك درب العبودية. ثانياً: ما أشارت إليه الرواية عن الرسول ﷺ: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر والبغي فلا صلاة له، فهذا يعني أن الصلاة تأخذ دوراً مركزياً في بناء الأخلاق والسلوكيات الإسلامية.

قراءة في كتاب:



# الآداب المعنوية للصلاة

إعداد: محمود ديق

ليس من اليسير أن تقدم لأي كلمة أو عبارة فيها لاسم الإمام الخميني عليه السلام دخالة، بل ويصبح من المتعذر أن تشرح للقارئ كتاباً أو فكرة يطرحها هذا المرجع والقائد العظيم، وما بالك إذا جال خاطر الإمام عليه السلام في واحدة من أهم مناهج الحياة الدنيا وفرائضها والتي إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت ردت ما سواها، لكنه رضوان الله عليه وهو المرابي العطوف يأبى إلا أن يتواضع لنا نحن المساكين فيخطئ بيمينه المكتوبة بعضاً من معاني الصلاة بما لها من ظاهر وباطن. وقد وضع عليه السلام في هذا الكتاب شرطاً من الآداب القلبية لهذا «المعراج الروحاني» كما يعبر عنها، فحري بنا أن نبذل بعض الجهد لننهل من هذا المعين الصافي المقدس.



## ❖ عبارات ومصطلحات خاصة

بداية نلفت انتباه القارئ إلى أن الإمام الخميني عليه السلام كثيراً ما يستخدم عبارات ومصطلحات خاصة قبيل «التعلق، الكمال المطلق، العبودية، السلوك، الحجاب، الحقائق، الخشوع والمشاهدة وغيرها..» وهو لا يطرحها كمفردات معقدة بحيث يصعب ادراك المطالب التي يعالجها، لكن الواقع يظهر من خلال سيرة هذا الإمام العظيم أن نفس هذه المصطلحات والمفردات تضيق وتعجز عن إيصال المضمون الفكري والعرفاني لإمامنا الراحل عليه السلام. ولا بأس بالقارئ الذي قد يتوقف عند عبارة منها أو مصطلح أن يسأل ويستفسر من أهل المعرفة المدركين لخط الإمام ونهجه، وأن يحذر من الوقوع في التفسير الشخصي لمثل هذه المصطلحات بما يخرج عن المعاني التي أرادها الإمام رحمه الله.

## ❖ آداب ضرورية

قُسم هذا الكتاب إلى ثلاث مقالات كل منها يتضمّن عدة فصول أو عدة أبواب وفيها فصول. فأما المقالة الأولى والتي يتفرّع منها اثنا عشر فصلاً فقد تناولت وبعبارة الإمام الجذابة التي تحاكي عقل الإنسان ووجدانه جملة من الآداب تدعو السالك في مسار العبودية الحقّة للخروج من أنانية النفس والتعلق بالكمال المطلق، ثم يشير لمراتب أهل السلوك الذين إذا ما قدر



الكاتب: الإمام الخميني رحمته الله

عزّيه عن الفارسية وشرحه وعلّق عليه حجة

الإسلام والمسلمين العلامة السيد أحمد الفهري.

الناشر: مؤسسة الأعلمي للطبوعات



حسب هذا الخيال ويقول إن أفضل طريقة لتصحيح وضعيته هي طريقة العمل بالخلاف ثم ينهي مقالته الأولى بالحديث عن حب الدنيا ويحذّر منها لأنها منشأ تشتت الخيال المذكور.

#### ❖ مقدمات الصلاة

تعالج المقالة الثانية وفي خمسة أبواب فيها فصول عديدة ما يعبر الإمام رحمته الله عنه بالمقام، وفي الباب الأول منها موضوع الطهارة في أجمل معانيها فيفرد لها سبعة فصول يذلل القارئ فيها بأسلوب الإمام الخاص ولغته النوعية، ويتكلم عن التطهيرات بما هي ظاهرة وباطنة ويحذر من قذارة الجهل المركب ويسميه «بالداء العضال» وهو إنكار مقامات أهل الله وأرباب المعرفة، وأمّا مراتب الطهور فكلّما كان السالك أقرب من أفق النبوة فهو من أصحاب اليمين وكلّما تلوّث وكان أقرب من أفق الشيطان فهو من أصحاب الشمال. ويشبّه المؤمن المخلص الخالص أنه «كمثل الماء» وأن أهل المعرفة يعبّرون عن الماء بالرحمة الواسعة الإلهية، ثم يربط بين الرحمة الرحيمية ومظاهرها الأنبياء والرسل وبين التطهير بماء الرحمة، ويذكر إمامنا العظيم رواية لما جاء نذر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه فيما سألوه عن علّة الوضوء فأجابهم صلى الله عليه وآله بما يأخذ مجامع القلب ومن المفيد جداً للقارئ الكريم أن يطالعها.

لهم أن يخرقوا حجاب العلم وصار ما في عقولهم على صفحة القلب فإنهم سيدركون مرتبة حصول الإيمان بالحقائق لتليها مرتبة الاطمئنان والطمأنينة ثمّ المشاهدة.

#### ❖ القلب والخيال وحب الدنيا

هذا ويركّز الإمام فيما يقرب من فصول سبعة على موضوع خشوع القلب في الصلاة ويقول أنّ من هذه القلوب ما هو عشقي متوجّه إلى جمال المحبوب وآخر خوفي متوجّه إلى مظاهر الجلال والكبرياء والعظمة، ويحضّ على تكرار الأذكار ليحصل بها سكون القلب واطمئنان خاطر، ثم يدعو رضوان الله عليه للحفاظ على العبادة من تصرّف الشيطان وينصح بالنشاط والبهجة واحتراز التكلّف والكسل لتكون الصلاة في أفضل صورها، ثم يأتي إلى بيان «التفهم» فيدعو المرء أن يعود قلبه على الذكر فيعلّمه ذلك كطفل صغير فإذا أصبح الذكر ملكة في القلب صار بعدها اللسان ذاكرةً بواسطة القلب. ويتحدّث الإمام عن حضور هذا القلب وكيفية تحصيل هذا الحضور ثم يركّز على موضوع الخيال كونه فراراً ويشير إلى صعوبة

ويُهي الباب الأول بالحديث عن طهور الباطن من الحدث الأكبر وعن الشيطان الذي لحظ الظاهرية بنظرته الدونية لترابية آدم ورأى نفسه من مقام ناريته، وينصح الإمام بتطهير النفس عند تطهير الأرجاس الصورية لكي لا تقع بما وقع به الشيطان.

#### ❖ آداب مختلفة

تتوزع جملة من الآداب التي تحدت عنها الإمام من الباب الثاني وحتى الخامس ولكل منها تفصيلها في الكتاب وأول ما يبدأ به آداب مطلق اللباس وأن على المرء أن لا يختار لثيابه ما يؤثر سلباً على باطنه وليعلم هذا الإنسان أنه لو كان في اختيار الثياب فخراً «فهو للقرى والغنم والإبل والسنجاب والأرنب». ويفصل في مقام آخر فيقدم نبذة من آداب لباس المصلي ثم يتحدث في فصل آخر في الاعتبارات القلبية لستر العورة حيث المطلوب من السالك أن يستر جميع عوراته الظاهرية والباطنية لحفظ المحضر وأدب الحضور. أما في الآداب القلبية لمكان المصلي فيقول أن في ذلك مقامات ثلاثة أولها النشأة الطبيعية الظاهرية الدنيوية ومكانها أرض الطبيعة وثانيها نفس السالك وهي أرض نفسه وهي مسجد الربوبية وثالثها النشأة الغيبية للسالك ومحلها البدن البرزخي الغيبي للنفس. وبعد أن يتطرق لآداب إباحة المكان يأتي إلى الآداب القلبية لوقت الصلاة «فهي ميقات المناجاة وميعاد الملاقاة مع الحق»، وقبل أن يختم الباب الخامس بالحديث عن آداب الاستقبال يصف الصلاة «... إنها معجون روحاني قد هُيء بيدي الجمال والجلال

للحق وأجمع وأكمل من جميع العبادات...». وفي الكلام عن استقبال القبلة يقول أن لذلك ظاهراً يتقوم بأمرين:

١ - صرف الوجه الظاهر عن جميع الجهات المشتتة.

٢ - «نفسى»: وهو الاستقبال بالوجه إلى الكعبة أم القرى ومركز بسط الأرض.

وأما الآداب القلبية للاستقبال ففيها أمران فطريان:

١ - صرف الظاهر عن الغير.

٢ - التوجه إلى القبلة (محل ظهور يد الله وقدرته الله).

#### ❖ في مقارنات الصلاة

لأن هذا الكتاب شامل لموضوع الصلاة بكل ما للكلمة من معنى فقد أخذ الإمام الراحل رحمه الله في المقالة الثالثة والأخيرة يشرح ومنذ البدء معنى الأذان والإقامة وأركان الصلاة وفروعها وبعض مستحباتها وصولاً إلى التعقيب. ومن المؤكد أن الذي يُوقف لقرأة وفهم كتاب الآداب المعنوية للصلاة فإنه سيشعر وكل بحسب سعة وعائه بفائدة ستساهم في تغيير فهمه وتعاطيه مع الصلاة عن ذي قبل، لأن «من تساوى يوماه فهو مغبون»، وما هو الإمام الخميني رحمه الله رجل التاريخ وأستاذ المعرفة والنصيحة والمربي وفي الباب الأول من هذه المقالة، وهو من أصل ثمانية أبواب، يقول فيما يخص الحديث في الأذان والإقامة والتكبير: «ومن الآداب المهمة للتكبير أن السالك عليه أن يجاهد ويجعل قلبه محلاً لكبرياء الحق جل جلاله بالرياضات القلبية ويحصر كبر الشأن والعظمة والسلطان والجلال بذات الحق المقدسة جلّ وعلا ويسلب الكبرياء عن سائر الموجودات». وتجدر الإشارة إلى أهمية أن يطالع القارئ معظم



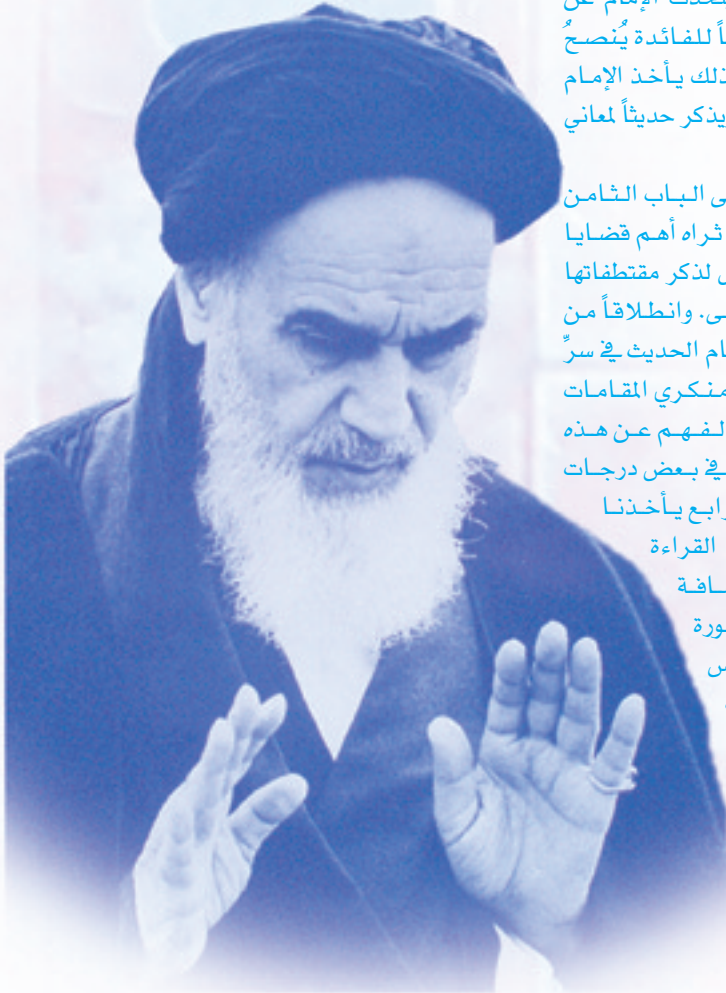
السلام. وينتهي بالحديث عن التسبيحات الأربع والقنوت والتعقيب، ويختم بالدعاء. يعتبر كتاب الآداب المعنوية للصلاة من بركات الإمام الخميني الراحل التي لا بد من الاستزادة منها وهو يقع في خمسمائة واثنين وسبعين صفحة من الحجم الكبير. من وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر قال: «... يا أبا ذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه إلا ملكاه للذنان معه» الآداب المعنوية ص ٢٧١ ■

المراجع والحواشي التي يرفقها الكتاب بكل فصل أو مقام لما فيها من روايات تؤيد المطالب والشروحات أو المبادئ والأفكار التي يعالجها الإمام الخميني ﷺ.

#### ❖ في القيام والركوع والسجود:

- يقول الإمام ﷺ: «اعلم أن أهل المعرفة يرون القيام إشارة إلى التوحيد الأفعالي، كما أن الركوع عندهم إشارة إلى التوحيد الصفاتي والسجود إلى التوحيد الذاتي»... وفي حواشي هذا الفصل يتحدث الإمام عن معنى الاعتدال. وتعميماً للفائدة يُنصَحُ بمطالعة تفاصيلها. كذلك يأخذ الإمام بالحديث عن آداب القيام ويذكر حديثاً لمعاني الصلاة.

ومن الباب الثالث إلى الباب الثامن يعالج الإمام طيب الله ثراه أهم قضايا الصلاة والتي لا يسع المجال لذكر مقتطفاتها وللقارئ أن يجتهد ويسعى. وانطلاقاً من الباب الذي ذكرنا يبدأ الإمام الحديث في سرّ النية وآدابها ثم يحذر منكري المقامات وطوائفهم من قصور الفهم عن هذه المقامات، ثم يتحدث في بعض درجات الاخلاص. وفي الباب الرابع يأخذنا الكلام إلى نبذة من آداب القراءة وشيء من أسرارها، إضافة لبيان اجمالي في تفسير سورة الحمد. وفي الباب الخامس يأتي على نبذة من آداب الركوع وأسواره وفي السادس يذكر إشارة اجمالية في أسرار السجود وآدابه وأما السابع فهو في آداب التشهد. وفي الثامن والأخير يتحدث عن آداب







فنون

## فان غوخ الفنان المجنون

فان غوخ، اسم اسطوري في عالم الرسم يحمله فنان هولندي عاش كل أشكال الفقر والعوز والأزمات والاضطرابات والرفض للجمود والأشكال الرتيبة فسعى إلى كسرهما بعدة طرق فاجتهد في خطوطه وألوانه وعمق من ثقافته فتأثر بالفن الياباني ثم راح يفرغ شحنات الرفض التي بداخله على المساحة البيضاء أمامه إلا أنه لم يأخذ حقه من الشهرة وبالتالي من المال والعيش الرغيد.

يعد فان غوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) واحداً من أشهر فناني القرن التاسع عشر، فقد أسس إلى جوار عدد من الفنانين الكبار تيار

## مكتبة الاسكندرية بين الحريق والانبعاث

تعد مدينة الاسكندرية من أشهر المدن السياحية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، أما تاريخياً فيبدو أن التشابه بين ميناء مدينة صور الفينيقية الحصينة وموقع ميناء «راكوتيس» الساحلية أو «راقودة» هو الذي استرعى انتباه الاسكندر الأكبر خلال حملته على مصر سنة ٣٢٢ ق.م ودفعه إلى اختيار هذه البقعة مكاناً ليسيeme باسمه قبل أن يرحل متابعاً غزواته، علماً أنه لم يبن الاسكندرية بشكل فعلي بل استطاع وضع بصمات على تخطيطها في الأسابيع القليلة التي أمضاها فيها.

أما مكتبة الاسكندرية فقد أنشئت في العصر البطلمي وضمت في جوانبها خلاصة الفكر الهيليني - الروماني ومرر عليها رياضيون وفلاسفة وأثرت بشكل بالغ في المنظورات المسيحية واليهودية الفكرية فيما بعد.

وتعد حادثة نهاية المكتبة القديمة إحدى أبرز الحكايات تناقشاً وتعبيراً عن سوء النية والدوافع لدى كتّاب التاريخ حيث نسبوا هذا الحريق إلى الفتح الإسلامي لكن الأرجح وحسب وثائق جمعها الدكتور إسماعيل سراج الدين المدير الحالي لمكتبة الاسكندرية

الحديثة أن إحراق المكتبة القديمة حدث في أواخر العصر البطلمي الذي اجتاحت فيه البلاد فوضى عارمة أدت إلى هيآت شعبية متكررة وأن المكتبة قد أخليت ونهبت عدة مرات وانتهى الأمر بحرق مبانيها على الشريط الساحلي الذي تنتهي عنده جزيرة فاروس.

أما المكتبة الحالية فهي مصممة في حلة تكنولوجية وهندسية استخدمت فيها كل التجهيزات المتوفرة في خدمة راحة الزائر وحسن توصيل المعلومة واختصار الوقت. وبالنسبة للمحتوى فهي مكتظة بالآلاف الكتب العالمية والعربية لتشكل جسراً بين الشرق والغرب وهي غاية يسعى إليها التصميم الهندسي والمكان الجغرافي للمكتبة ■

### الواجهة الزجاجية لمكتبة الإسكندرية







لوحة «لحاء» ل فوان غوخ

الحدائة في الفن بعد أن مهد للثورة الانطباعية الجديدة. يتمتع فان غوخ بشخصية شديدة القرب من الحس الشعبي وهو ربما ناتج عن شعوره الدائم بالعزلة إضافة إلى المرض. أما النويات العقلية فقد شكلت عنده جنوناً من نوع خاص حوَّله أن يدخل إلى اللوحة من باب جديد. نشط فان غوخ في السنوات الأخيرة من عمره في تقديم تقنية هائلة فيما يخص لوحات الحقول والبورتريه. والمتبع لها يجده قد اعتمد ضربات الفرشاة الواضحة والقصيرة والمتدرجة خاصة الأصفر والأخضر. أما أشهر لوحاته فهي «دوار الشمس» التي يقدر سعرها بملايين الدولارات ■

## أزمة المسرح العربي: فداء أم إبداع

السؤال عن أزمة المسرح العربي يتكرر منذ سنوات طويلة، والبعض اختصرها في أزمة التأليف والبعض الآخر وصفها بأزمة إبداع عام وآخرون علقوها على منافسة التلفزيون وسحره الجاذب للفتان والمتلقي على حد سواء، لكن البعض يؤكد أنها أزمة فكر أكثر منها أزمة مسرح كألفريد فرج الكاتب الذي أغنى المسرح العربي طوال أربعة عقود بالنصوص الكثيرة وهو يقول: «أقول لكم الصدق، إن مأزق المسرح هو جزء من المأزق الثقافى العام. الحياة الثقافية تعيش في مأزق لأنه إذا كان من حقي أن أقول ذلك فإني أقول أن الهدف قد غاب في عيون المثقفين». ويبدو أن الأمر يعود إلى التفرق والتشتت العربيين بسبب المنابر الفكرية المتناقضة والمتصارعة التي صار إليها الوطن العربي بسبب المحن والمآسي.



كان الهدف الذي سعى المسرح لتحقيقه في الستينيات واضحاً وهو الاستقلال وتثبيت الهوية الثقافية العربية، لكن الآن جدول الأولويات قد اضطرب وتفرقت حوله الآراء كما أن جوهر الهوية اختلفت حوله الأفكار بين الهوية القومية أو الدينية أو الثورية.

وحالياً نرى الجمهور في تناقص دائم في صالات المسارح حتى تلك الفكاهية المكتظة بالنجوم المحبوبين. أما المسارح الجادة فتستطيع أن تعد روادها على أصابع اليد.

والهوة تزداد في الاتساع مع المسرح التجريبي وهو أسلوب مغرق في الحدائة ويستلهم مشهدياته من المناخات السورالية حيث الفراثبية في الشكل والصوت والأداء والاضاءة، أما «الشونسونييه» أو مسرح القوالين فيترنح في مناخات الإبتدال والإثارة ودغدغة السياسيين في قالب من النكت المستهلكة علماً أن هذا المسرح قد انقرض في فرنسا موطنه منذ أكثر من ٥٠ عاماً.

ويعود السؤال هل المسرح في أزمة؟ إنها أزمة فكر أولاً ■



## خريطة للحياة في ذبابة الفاكهة

نجح علماء الأحياء في وضع خريطة جديدة مفصلة لتفاعلات البروتين في ذبابة الفاكهة التي تعد من أكثر الكائنات الحية تعقيداً حيث قاموا بإنتاج مسودة خريطة تتكون من ٢٠٤٠٥ تفاعلات بين ٧٠٤٨ بروتيناً في ذبابة الفاكهة.

وتعد البروتينات التي تقوم الجينات بإنتاجها عنصراً رئيسياً في بناء الأنسجة، كما أنها أساسية لعملية تفاعل الجزيئات التي تمنح الكائن الحي القدرة على الحياة. ومن المعروف أن إدراك كيفية عمل البروتينات وتفاعلاتها هو أمر ضروري لفهم الحياة نفسها.

وسيعني وضع خريطة جديدة للتفاعلات البروتينية أن مجموعة البروتينات الموجودة في خلية معينة عند ذبابة الفاكهة ستكون أفضل ما تم دراسته حتى الآن.

يذكر أن ذبابة الفاكهة كانت منذ عقود باباً مفتوحاً أمام معرفة المزيد عن الجينات. فقد ساهمت بصمتها الجينية الصغيرة أو الجينوم فضلاً عن حجمها الصغير وفترة حياتها القصيرة، في جعلها عنصراً ثميناً لدراسة كيفية عمل وحياة الجينات.

كما أنها تشترك في كثير من جيناتها مع البشر ومن ثم فقد فتحت الباب أمام دراسة الأمراض عندهم ■

## الضغوط العصبية تؤثر في مخ المراهقين

جاء في دراسة جديدة أن الضغوط العصبية الشديدة قد تؤثر بصورة دائمة على مخ المراهقين وتحدث تغييرات في منطقة التعلم والذاكرة.

وأفادت الدراسة بأن المراهقين قد لا يتعافون دوماً من الصدمات وأنهم قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بأضرار دائمة مقارنة بالأطفال الأصغر سناً، ووصلت الدراسة إلى هذه النتيجة بتعريض الفئران لضغط قبل فترة البلوغ بحبسها وحيدة في أقفاص، حيث اتضح انخفاض مستويات بروتين رئيسي لديها بعد بلوغها في قرين أمون وهي منطقة مهمة في المخ لعملية التعلم والتذكر.

وقال القائمون على الدراسة إن دراستهم هي الأولى التي تخلص إلى أن الضغوط أثناء المراهقة تؤثر على وصلات خلايا المخ بعد البلوغ ■

## الموجات فوق الصوتية تسبب إنجاب أطفال عُسر



حذرت دراسة طبية أجريت في السويد حديثاً، من أن فحص الأجنة بالموجات فوق الصوتية بصورة متكررة دون فارق معقول بين فترات الفحص، قد يؤثر على أدمغتهم ويؤدي إلى إنجاب أطفال عُسر.

ووجد الباحثون في معهد كارولنسكا الطبي، بعد دراسة أكثر من ١٨٠ ألف شاب، أن الرجال الذين ولدوا في السبعينات ممن تعرضوا للفحص بالموجات فوق الصوتية أثناء وجودهم في أرحام أمهاتهم، كانوا عُسرًا، أي أكثر استخداماً لأيديهم اليسرى. وأوضح العلماء أن الصفة السائدة هي استخدام اليد اليمنى، أي أن معظم الناس يولدون وهم مهينون وراثياً لاستخدام اليد اليمنى، بينما يصبح ٦ في المائة فقط من أصحاب اليد اليسرى! ■

## زيت الزيتون يقلل مخاطر الإصابة بسرطان المعدة

أثبتت دراسة إسبانية حديثة أن تناول زيت الزيتون في الوجبات قد يساعد على تقليل مخاطر الإصابة بسرطان المعدة. وأوضح الباحثون في مجلة - الهضمية - المتخصصة، أن لزيت الزيتون فوائد وقائية متعددة، وهو ما يمنح الغذاء في دول حوض البحر الأبيض المتوسط صفة الغذاء الصحي.

ووجد الباحثون في دراستهم التي أجريت على الفئران، بعد إطعام بعضها غذاء غنياً بزيت الزيتون، والبعض الآخر بزيت السمك، ومجموعة ثالثة بزيت زهرة العصفور، ثم إعطاء كل مجموعة مواد مسرطنة، أن الحيوانات التي تغذت على زيت الزيتون كانت الأقل إصابة بالأورام السرطانية بعد مرور أربعة أشهر.

وأرجع هؤلاء السبب في التأثير الوقائي لزيت الزيتون إلى إعاقته لتشكيل مادة «أوركيدونات»، المسؤولة عن تحريض الخلايا على الانقسام السرطاني عند تفاعلها مع مادة أخرى هي «بروستانجلاندين إي».

وأفادت التحليلات أن زيت الزيتون يحتوي على نسبة عالية من الزيوت الأحادية المشبعة التي تساعد على ارتفاع نسبة الكوليسترول المفيد وتقلل نسبة الكوليسترول الضار في الجسم، كما يحتوي على مركبات «فلافونويد» المفيدة للقلب والأوعية الدموية، وفيتامين (E)، والبيتا كاروتين والسكوالين وغيرها من العناصر التي تلعب دوراً مهماً في الوقاية من الأورام السرطانية كسرطان القولون، فضلاً عن دوره في الوقاية من ارتفاع ضغط الدم وخصائصه المليئة للأمعاء، لذا ينصحون بتناول ملعقة صغيرة من زيت الزيتون كل

صباح على الريق من أجل الاستفادة من خصائصه

العلاجية والوقائية ■





## عالم الجن في الانترنت

### غرائب وعجائب

ومعظمها حصلت في الغرب  
وخصوصاً الولايات المتحدة  
الأمريكية.  
وأيضاً هناك منتديات لهذا الأمر  
والأبرز فيها هو: (منتدى الجن

والعفاريت)

الذي يحتوي

على عدة

منتديات

بمختلف

العناوين

المتخصصة

بعالم الجن،

ويدعي

المشرفون عليه

أن المنتدى

يناقش العلاج

بالرقية

الشرعية

والطب الشعبي

على ضوء

الكتاب والسنة. ومواقع أخرى قد  
نشرت صوراً تدعي أنها لجن ولكن  
من الواضح أنها مركبة من نسج  
الخيال، إضافة إلى أن هناك موقعاً  
لجنّي اسمه المطنوخ؟ وهذا الموقع  
وصف بالمواقع المرعبة على  
الانترنت (كما يدعون).

● لا أحد ينكر وجود عالم خاص  
بالجن فهم مخلوقات الله سبحانه  
وتعالى وخلقوا للعبادة مثلنا ﴿وما  
خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾  
(الذاريات/٥٦).

ونفسية

هذا العالم

واستتاره عن

الأعين وقمع

الكثير من الناس

في الأفكار

الخاطئة عن

الجن بتصويره

أنه مخلوق

شريف بالمطلق.

وخلال

تصفح عالم

الانترنت تجد

الغرائب

والعجائب عن

هذا الموضوع،

مواقع تتكلم عن الجن وعالمه  
وتروي القصص التي حصلت  
للناس مع الجن، وكتب أحد المواقع  
مجموعة من القصص تحت  
عنوان: اعتداء الجن على مساكن  
الانس، وعرض الكثير من القصص  
ولكنها أقرب ما تكون إلى الخيال

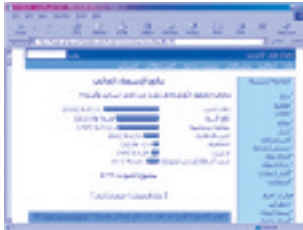
## استفتاءات حديثة

### لسماحة الإمام الخامنئي

- س١ : ما هو حكم مشاهدة برامج التلفاز في القنوات الفضائية العربية وعلى الخصوص المسلسلات التي يقال أنها تحمل أفكاراً غربية صهيونية كالحب الاشرعي والعلاقات وفساد الأخلاق؟
- ج : لا يجوز مشاهدة الأفلام التي تحتوي على المشاهد الخليعة أو الأفكار الضالة أو التعاليم السيئة أو يترتب عليها مفسدة أخرى.
- س٢ : ما حكم النظر إلى مذيعة التلفزيون وهي كاشفة الرأس والصدر؟
- ج : إذا كانت مسلمة وكان بالثب المباشر فالأحوط الاجتناب عن النظر إلى ما ذكر في السؤال.
- س٣ : هل يجوز لبس خاتم طوقه الخارجي من الفضة والقاعدة التي يرتكز عليها الحجر من الذهب الأصفر.
- ج : ما دام يصدق عليه أنه لبس للذهب فهو محرم على الرجال.

### استفتاءات تكشف كراهية الصرب للشيطان الأكبر

هذه الخدمة متوفرة لكل مشترك حيث يستطيع هذا المشترك أن يطرح موضوعاً للاستفتاء ويتفاعل معه جميع المشتركين. وفي الأونة الأخيرة كثرت الاستفتاءات عن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وكيفية التعامل معها، وتستطيع من خلال هذه الاستفتاءات أن تكشف مدى كراهية العالم



العربي والإسلامي للنهج الأمريكي الداعم بالمطلق للدولة الارهابية اللقيطة إسرائيل ومدى الحماس الموجود في الشارع الإسلامي لدعم جهاد الشعب الفلسطيني، فالاستفتاء عبر الإنترنت كان عاملاً مهماً لمعرفة رأي رواد الإنترنت بالنسبة للقضية الفلسطينية ونظرتهم للشيطان الأكبر.

تكثر في هذه الأيام ظاهرة الاستفتاء عبر الانترنت، فهي أصبحت وسيلة مهمة لمعظم المواقع سواء كانت سياسية أو علمية، حيث يستطيع أي موقع أن يطرح عنواناً لاستفتاء معين وخلال أقل من ٢٤ ساعة يكون قد حصل على أكثر من رأي واستطاع أن يعرف نسبة الأشخاص الذين زاروا الموقع بالإضافة إلى العدد الذي يسجل عدد الزوار.

ومن اللافت أن الزائر للموقع عندما يبدئي برأيه في الاستفتاء يحصل مباشرة على نتيجة الاستفتاء، وهذه الطريقة تتبعها عادة المواقع السياسية والمنتديات العلمية والثقافية، بالإضافة إلى أن موضوع الاستفتاء لا يختص بصاحب الموقع بل بعض المواقع خصوصاً المنتديات الحوارية جعلت

## إصدارات

### الحق والباطل في نهج البلاغة



هذا الكتاب من إصدارات جمعية المعارف الإسلامية على الانترنت هو عبارة عن بحث في الحق والباطل من كلمات الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة، الكتاب الذي كلما جدُّ في الزمان جديد رأيت الناس أحوج إليه ليرشدهم إلى الحق ويبين لهم الباطل. يشتمل الكتاب على ٥ محاور ويقع في ٤٤ صفحة. تجده على موقع جمعية المعارف الإسلامية

## جديد شبكة المعارف الإسلامية

[www.maaref.org](http://www.maaref.org)



❖ يمكنك الآن قراءة نور الأسبوع عبارة عن توجيه ثقافي أسبوعي ينشر في صفحة شبكة المعارف باللغة الإنكليزية.  
❖ شارك في الحوارات الفكرية في منتدى الفكر والحوار، ومن المواضيع المطروحة للحوار: الحرية بين النظرية الدينية والنظرية العلمانية، الزواج من معاق، ما هي خدمة الحسين عليه السلام.

❖ جديد استراحة المعارف: اعرف ورثة الأنبياء وذلك عبر عشر حلقات متتالية.

❖ اقرأ أجمل الخواطر والقصص في منتدى الأدب والشعر شارك في مناقشتها.  
❖ شارك في منتدى القدس والمقاومة ومن المواضيع المطروحة: منشورات فدائية على جدران إسرائيل، اللعنة اللبنانية وشارون ومواضيع أخرى متميزة.  
❖ اقرأ في منتدى الثقلين: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن الكريم، مقارنة بين القرآن والإنجيل، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ومواضيع أخرى قيمة.  
❖ اقرأ في منتدى الولاية: الإمام القائد يتذكر أيام الشباب، ماذا قدم الإمام الخميني للإسلام والمسلمين، ومقالات أخرى.



## موقع الإمام الزامنّي ﷺ

### بلاغت عديدة

وأيضاً قام الموقع بتخصيص قسم خاص عن الإمام الزامنّي ﷺ، يتكلم فيه عن حياته ويعرض لخطبه المهمة وكلماته التي أنارت درب المجاهدين، هذا بالإضافة إلى عرض صور للإمام الراحل ﷺ.

وقد خصص الموقع بالإضافة إلى الاستفتاءات، عرضاً لبيانات القائد المضي وسيرته الذاتية، بالإضافة إلى عرض كتاب أجوبة الاستفتاءات وكتاب الصوم ومناسك الحج وكذلك لكتاب تحرير الوسيلة للإمام الراحل ﷺ.

وتجدر الإشارة إلى أن الموقع قد صمم بعدة لغات: العربية والإنكليزية والفرنسية والتركية والأردو والفارسية.

يمكن زيارة الموقع على الوصلة التالية:

<http://www.wilayah.org>

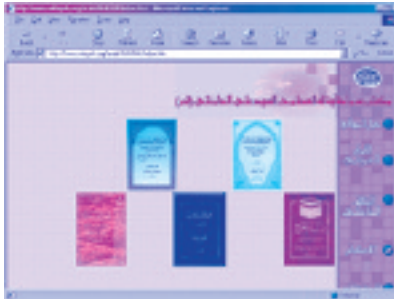
يشكل الانترنت حاجة أساسية للتواصل مع المرجعية عبر طرح الأسئلة والاستفسارات، وهذا مما دفع مكتب سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الزامنّي ﷺ

لإنشاء موقع على الانترنت يتولى الإجابة عن الاستفسارات الفقهية للمقلدين على امتداد المعمورة.

وهذا الموقع يشكل تواصلاً مهماً بين الناس والمرجعية،

فيمكن للمقلد أن يرسل استفتاء عن أي مسألة فيحصل على الإجابة بأسرع وقت

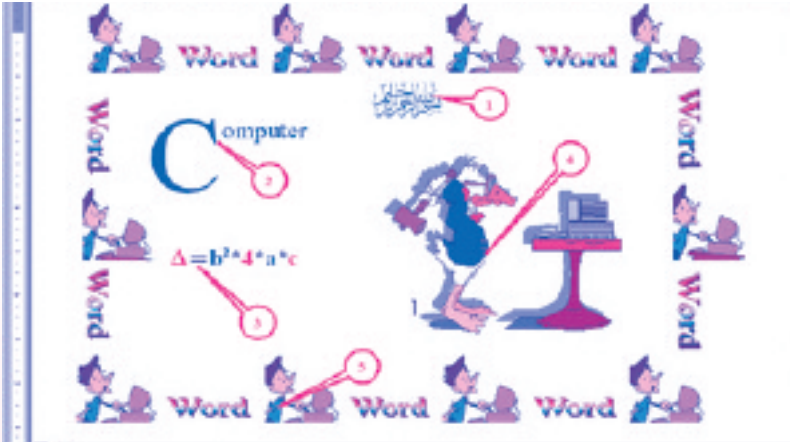
ممكن. هذا بالإضافة إلى أن الموقع لم يكتب فقط بالردود على الأسئلة بل أيضاً تمت أرشفة جميع الأسئلة الواردة وتقسيمها إلى أبواب مختلفة، مما يجعل زائر الموقع يحصل على مطلوبه بسرعة.





# أسئلة حول الـ WORD

كيف تنشئ ملفاً شبيهاً لهذا الملف بواسطة برنامج الـ Word؟



- ❖ نختار الخط AGA Arabesque.
- ❖ نختار بسم الله الرحمن الرحيم من النافذة ومن ثم نختار الأمر «إدراج».
- ❖ ٢- ما هي الطريقة المتبعة لإسقاط الأحرف الإستهلاكية (الشكل ٢)؟
- ❖ نكتب كلمة Computer ومن ثم نحددها (نضع مؤشر الفأرة فوقها ونضغط عليها ضغطاً مزدوجاً).
- ❖ من قائمة «تنسيق» نختار «إسقاط الأحرف استهلاكية».

نفتح برنامج الـ Word ومن ثم نأخذ كل شكل على حدة

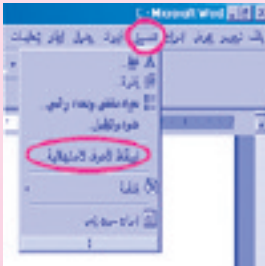
١ - كيف نكتب بسم الله



الرحمن الرحيم بهذه الطريقة (الشكل ١)؟

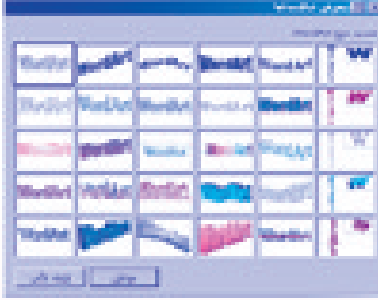
❖ نختار من قائمة «إدراج رمز».

❖ فتظهر لدينا النافذة التالية:



### ٥ - كيف نحصل على الشكل (٥)؟

- ❖ ندرج الصورة بواسطة Clip art.
- ❖ ندرج كتابة فنية بواسطة World.
- ❖ نختار نموذج التخطيط المطلوب.



- ❖ ثم ننقر موافق.
- ❖ تظهر نافذة «تحرير نص».
- ❖ نكتب كلمة Word ثم ننقر على «موافق».



- ❖ لكي نجعل الصورة والكلمة ونجعلهم ككائن فني واحد.
- ❖ ننقر على «الصورة» ثم نستمر بالضغط على «الكلمة».
- ❖ من شريط الرسم نختار «رسم تجميع».



### ❖ نختار مسقط الهوامش In Margin.



- ❖ نختار عدد أسطر الإسقاط.
- ❖ نختار المسافة بين الحرف وبداية النص.
- ❖ ومن ثم ننقر على زر «موافق OK».

### ٣ - كيف نكتب معادلة حسابية

(الشكل ٣):

- ❖ نختارها من إدراج رمز.



### ❖ نكتب b2 ومن ثم نحدد b2 ونختار من

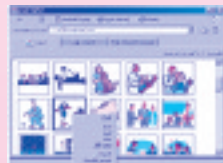


- القائمة «تنسيق خط» ومن ثم نختار من قائمة خط تأثيرات «مرتفع».

### ٤ - كيف ندرج صورة (الشكل ٤)؟

- ❖ نختار الأمر «إدراج» من قائمة «الأوامر».
- ❖ نختار الأمر «صورة Picture».
- ❖ ننقر الأمر «Clip art».
- ❖ نختار الصورة التي نريد ثم ننقر

- بالزر اليمين ونضغط على الأمر «إدراج» فنحصل على الصورة.





# Modernism الحداثة

## جذورها وأبعادها

موسم حسين صفوان

الذي يقطّع أوصال الأمة، تخرج من هنا وهناك دعوات مشبوهة تدعو إلى قطع عرى التواصل مع الجذور الحضارية للأمة، والفصل بين حركة الوعي المعاصرة، وبين التراث الإسلامي والتاريخ الحافل بالمحطات الحضارية المشرقة، كل ذلك تحت ستار حرية الإرادة، وتحرير العقل والتنوير Enlightenment ومحورية الإنسان العاقل Anthro-po-centrism، بدل التمرکز حول الله Theo-Centrism، ولا يمكن التعاطي مع تلك الدعوات على اعتبارها طروحات ثقافية بحتة، بريئة من التوجيه السياسي الذي يخدم مشاريع معينة، خاصة، وقد ظهرت بوادر صحوة حضارية إسلامية عنوانها العريض، التحرر من الهيمنة الاستكبارية، واستعادة السيادة العربية والإسلامية كاملة...

### ❖ جذور الحداثة

نظرياً، تعتبر المشاريع التحديثية العربية والإسلامية، من جهة، إعادة انتاج لوقائع عصر النهضة الأوروبية حيث «بدأ تأسيس الوعي الأوروبي على أسس جديدة بنقد الموروث، حتى يمكن التحرر منه كمصدر للعلم وقيمة للسلوك، والتحول إلى العقل والطبيعة، ووضع الإنسان مركزاً للكون... ثم أتى عصر

أن تكون هناك رؤى حديثة ومتطورة، ونظريات تنقل الثقافة من أطوارها التقليدية إلى أطوار مستحدثة تلك هي الحداثة، وهي في الغالب تقوم على أساس نقد المناهج والأساليب القديمة، واستبدالها بأخرى حديثة، بغض النظر عن مباني وتوجهات المدارس النقدية، وبهذا فليس بالضرورة أن تتخذ حركة التحديث منحى إيجابياً دائماً، غير أنها في كل الحالات تعبر عن حركة الوعي في المجتمع، ومستوى التفاعل القائم بين النخب المثقفة والجماهير العريضة الحاضرة، عند كل منعطف من منعطفات التاريخ الإنساني...

لقد بدأت حركة الوعي الإسلامي والعربي منذ مطلع القرن الماضي، «في نهاية قرن من النهضة والتقدم والعقلانية والعلم والتربية والهوية والوحدة»<sup>(1)</sup> ما زلنا نعيد طرح الأسئلة عينها... «فيذا ما استمعنا إلى آراء وشهادات المثقفين والمسؤولين العرب لم يعد من مجال للشك في أن المجتمع العربي - على الأقل - لا يزال بعيداً جداً عن تحقيق أهدافه الكبرى، لا بل إن الأوضاع استمرت بالتدهور، وازدادت في سيرها القهقري في ظل الجيل الثاني والثالث بعد جيل الاستقلال في أربعينات القرن العشرين»<sup>(2)</sup>.  
واليوم، إضافة للتهالك العربي نحو الأنماط الاستهلاكية، والتفكك والتشرذم

### ❖ محاولات اصلاحية

في المقابل، ظهرت هناك دعوات اصلاحية، تدعو إلى أن تنتظم الحركة

التنوير في القرن الثامن عشر... فاندلعت الثورات واهتزت الأنظمة وسقطت العروش وخرجت أفكار الحرية والعدالة والمساواة والتقدم والإنسان والطبيعة والتاريخ<sup>(٣)</sup>.

### ❖ مشاريع قاصرة

حاول بعض المثقفين في عالمنا العربي والإسلامي، وبدوافع شتى، أن يحذو حذو الحضارة الأوروبية، متجاوزين إلى حد بعيد الفوارق الاجتماعية والتاريخية بين شعوب أوروبا نهاية العصور الوسطى وبين الشعوب العربية ذات الحضارة الإسلامية العريقة، التي لم تمارس بما هي ثقافة وأيديولوجية فعل اضطهاد اجتماعي أو سياسي، بل كانت دائماً تنأى بنفسها عن تجاوزات الدول الإسلامية المتعاقبة مما خلق نوعاً من الفصل بين الحركة السياسية وتداعياتها في وجدان الأمة، وبين الحركة الدينية وحضورها القوي في سلوكيات ومرتكزات الأمة الحضارية. ولهذا - يمكن القول - فشلت فشلاً ذريعاً كل محاولات الحداثة الداعية إلى الالحاد العملي، وفصل حركة العقل عن النص الديني، واطلاق حرية الإرادة مما يطلق عليه القهر والطغيان الديني، والدعوة إلى فلسفة التنوير التي هي باختصار دعوة إلى اللادينية، وقلب التمرکز حول الله إلى التمرکز حول الإنسان العاقل... وبالتالي نزع منظومة القيم والمفاهيم التي يستند عليها العقل المسلم في حركته نحو الكمال...

وليس أدل على فشل تلك المحاولات، من عجزها - بدءاً بالحركات الاشتراكية ووصولاً إلى الحركات العلمانية الليبرالية - عن إنتاج مشروع نهضوي، تتم ترجمته على صورة مشروع سياسي بديل لما يعاني منه الشارع العربي والإسلامي من حكم الأنظمة الديكتاتورية.

النهضوية العربية والإسلامية في إنتاج جديد، وليس مجرد إعادة إنتاج للقديم<sup>(٤)</sup>.

فالحداثة في نظر هؤلاء لا تعني رفض التراث، ولا القطيعة معه، بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل مع التراث إلى مستوى ما تسميه المعاصرة، أي مواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي،



وتمتد أن تحقيق هذه العملية يكون عبر:

- الانتظام النقدي في التراث العربي.

- حداثة المنهج والرؤية والهدف.

- تحرير تصورنا من البطانة الأيديولوجية

والوجدانية<sup>(٥)</sup>.

ويدعو بعضها إلى ممارسة «العقلانية في

فرائنا، وفضح أصول الاستبداد ومظاهره في

هذا التراث وبذلك يمكن التأسيس لحداثة

خاصة بنا، نتخط بها ومن خلالها في الحداثة

المعاصرة كفاعلين وليس مجرد منفعلين<sup>(٦)</sup>.

ورغم ما تلمسه من لهجة صادقة في

التعاطي مع المشكلة الثقافية عند رواد هذا

التوجه الحداثي، فإنك تقف عند الأساليب

والمناهج التي يتبعها هؤلاء، لتشكك في امكانية

وصولهم إلى ما يرمون إليه من مشروع حداثي

خاص بنا، رغم اعتمادها «على التراث

المكتوب والمؤطر في عصر التدوين، والمعالج

موضوعياً بطرق بنوية وتاريخية وأيديولوجية،

والموصول بالحداثة عقلياً ووظيفية».

إلا أنها في تعاطيها مع التفاصيل الثقافية

تستند إلى جهاز مفاهيمي يعود في عمومه إلى

المدرسة الإيستمولوجية الفرنسية وي طرح

جملة من الأسئلة التشكيكية، التي غالباً ما

تساهم في الهدم فضلاً عن البناء، ومن تلك

الأسئلة مثلاً: «ما الذي يحدث عندما تنقل

المفاهيم من مجالها الأصلي التداولي إلى

مجال آخر مغاير؟ إضافة لمسائل الأمانة

العلمية، والمعرفة التاريخية، والتنقيح

والإضافة والتعديل والتشويه والتوظيف

الأيديولوجي، والتفاوت بين الدين والمعرفة

الدينية»<sup>(٧)</sup>... وفوق كل ذلك، الإنطلاق أصلاً

من بنية ثقافية غربية ومزاج ثقافي غربي...

وهذا بالنتيجة ما يجعل تلك الأصوات غريبة

عن المزاج العام وغير قادرة على تحقيق ما

حققته الحداثة الغربية في عصر التنوير من

حركة جماهيرية تغييرية هائلة، ولعل الواقع

الإسلامي المعاصر، يثبت أن الحركات

النخبوية التي فشلت في صياغة خطاب

جماهيري يتلاءم مع الذوق العام، تساهم في

زيادة تعقيد المسألة الحضارية، وإضافة

مفردات جديدة لميقات التقدم في عالما

العربي والإسلامي.

### ❖ المشروع الإسلامي

لا بد من التأكيد أن المشروع الإسلامي

هذا لا يحتاج إلى مفردات دخيلة، ولا إلى

مناهج مستوردة، فسواء استوردنا الفكر

الغربي لتقدمه على صورة وصفة لمجتمعنا

بهدف اصلاحها، أو استوردنا المناهج المعرفية

لمعالجة مفرداتنا الثقافية، وموروثاتنا الفكرية

والحضارية، فإننا بالحقيقة نمارس الخطأ

ذاته... ومن هنا لا بد من الدعوة إلى الأصالة

الإسلامية مع الثقافة الإسلامية، دون أن

نكون غافلين عما يجري في العالم وملمين بما

توصلت إليه الحضارة الإنسانية، وما من شك

أن الحضارة الإسلامية تمتلك ما يكفي من

المفردات الثقافية كما تمتلك ما يكفي من

المناهج والمباني التي تستطيع معالجة تلك

المفردات، وانتاج خطاب إسلامي حداثي

جديد ينهض بالأمة ويحوّل حركتها الفكرية

إلى مشروع ريادي جماهيري تغييري ■

### الهوامش

دار الطليعة، بيروت ٢٠٠١، ص ٤٤.

(٥) المصدر السابق، ص ٤٦ و ٤٧.

(٦) المصدر السابق، ص ٤٧.

(٧) المصدر السابق، ص ٤٧.

(١) فادي إسماعيل، الخطاب العربي المعاصر، الدار

العالمية للكتاب، ص ٢٨.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٨.

(٤) د. الزواوي، ميشيل فوكو في الفكر العربي المعاصر،





## البقاع بين العلماء والشهداء

حسن بكين

بوجه المسلمين، وتوطدت علاقة أهلها بالإسلام بعد أن نفي الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري إلى جوارها. وبه تمسك أهل بعلبك والبقاع أكثر فأكثر بالإسلام وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام... المؤكد بأن بلاد البقاع قد دخلها التشيع في وقت مبكر وتشهد بلدة الكرك على ولادة أول حوزة دينية في لبنان ومشرق المتوسط في القرن الأول الهجري، ومنها تخرج ودرس الكثير من العلماء من كافة الطوائف والمذاهب، فهذا الأوزاعي قد درس فيها مدة من الزمن قبل انتقاله إلى الساحل، وكان قد زارها الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري... ولا يمكننا في هذه العجالة ذكر المحطات التاريخية لهذه البلدة التي لعبت دوراً كبيراً في بث العلم والوعي ونشر مبادئ الدين الحنيف.

ومن مدينة الهرمل التي تقع شمال البقاع على كتف نهر العاصي موزعة على ثلاث تلال بينها البساتين والمروج، خرج الكثير من العلماء والفضلاء، وهي اليوم كتاريخها سبابة في تقديم فلذات القلوب ذوداً عن الوطن.

### ♦ العلماء في البقاع

عرف البقاع الكثير من العلماء والنوابع الذين شاع ذكرهم في الخافقين، والذين أثروا العلم والمكتبة الإسلامية بالكثير من التأليفات والشروحات لا سيما مدينة بعلبك والهرمل ويونين ذائعة الصيت بأبنائها العلماء من آل زغب، وكرك

لم تقدر حجارة بعلبك المعلقة بين الأرض والسماء أن تمنع أشعة الشمس من الوصول إلى أرض البقاع الخصبية، منبت الزرع الكبير والخير الوفير ومصدر العيش لثلاثي أهل الأرض، كما وإن الهياكل العملاقة والتماثيل الحجرية عجزت عن احتواء الناظرين إليها وجذبهم رغم منظرها الأخاذ وهندستها الباهرة، وبقيت هذه الأرض صلبة قوية تقاوم جبروت الرومان والبيزنطيين وتقف في وجه العتاة والظلمة فهي التي استقبل أهلها السبايا في العام ٦١ هجرية، وهي التي تالت عليها الممالك والإمارات من الأمويين والعباسيين والأخشيديين والحمدانيين والفاطميين والبيورين والزنكيين والأيوبيين والتتار والمماليك والأتراك والانتداب الفرنسي وما زالت هذه الأرض تدفع ضريبة ممانعتها حتى اليوم من البؤس والحرمان.

### ♦ دخول الإسلام إلى البقاع:

بالنسبة إلى تاريخ البقاع وبعلبك، فقد ذكرت هذه المنطقة وأحوال أهلها في كثير من كتب التاريخ المعتبرة، كالمقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» والقزويني في «آثار البلاد وأخبار العباد»، وشمس الدين الدمشقي في «نخبة الدهر»، وياقوت الحموي في معجمه، وابن حوقل في مسالكه، والقلقشندي في «صبح الأعشى» وغيرهم الكثير من أرباب التاريخ. وأما دخول الإسلام إلى المنطقة فيرجع على الأرجح إلى العام ١٤ هجرية عندما فتحت المنطقة

نوح صاحبة أول مدرسة دينية علمية في المشرق. واختصاراً للمقال سوف نكتفي بذكر بعض لمحات من تاريخ ثلة من العلماء الأعلام، منهم: المحقق الكركي (٨٦٨هـ - ٩٤٠هـ):

هو نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق الثاني والمحقق لكركي وبالشيخ العلائي. وقد ذكره أصحاب التراجم بأعلى الصفات والمحامد، في أمل الأمل، ونقد الرجال للتفرشي ونظام الأقوال للقرشي وأوائل البحار للمجلسي وأعيان الشيعة للأمين وروضات الجنات وغوالي اللآلئ للجزائري...

وقد تتلمذ على يد المحقق الكركي عدد من العلماء ورثي في مدة يسيرة ما يزيد على أربعمئة مجتهد، وقد فاقت مؤلفاته الثلاثين مؤلفاً ما بين تحقيق وشرح وحاشية ورسالة...

الشيخ بهاء الدين العاملي (٩٥٣هـ - ١٠٣٠هـ):

«هو الشيخ الأعظم والوالد العظيم والإمام العلامة وملك الفضلاء والأدباء والمحدثين بهاء الملة والحق والدين...» على حد قول العلامة المجلسي.

ولد الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي في بعلبك يوم الأربعاء في ٢٧ محرم ٩٥٣هـ وقد كان والده العلامة الكبير الشيخ حسين بن عبد الصمد من كبار علماء جبل عامل حيث هاجر إلى بعلبك وسكن فيها قبل ولادة الشيخ البهائي بسنوات.

تتلمذ الشيخ البهائي على أيدي كبار علماء عصره كوالده الشيخ حسين بن عبد الصمد والشيخ عبد العالي الكركي والشيخ أبي اللطيف المقدسي وغيرهم الكثير. وكذلك تتلمذ على يديه عشرات المجتهدين والعلماء لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة.

وللشيخ البهائي ما يزيد عن ٦٥ مؤلفاً في الفقه والأصول والأدب والعلوم والهندسة. وهو كان بمثابة موسوعة كبرى.

سافر إلى إيران وتوفي في أصفهان عام ١٠٣٠هـ ثم نقل جثمانه الطاهر إلى المشهد الرضوي.

الشيخ محمد الحر المشغري المعروف بالحر العاملي (١٠٣٣هـ - ١١٠٤هـ):

ولد في مشغرة، ومنذ صغره تتلمذ على عشرات العلماء من نوابغ عصره، وله فضائل ومناقب لا تحصى، وهو علم لا تباريه الأعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه في جبهات الأيام غرر وكلماته في عقود الطور درر (من كتاب سلافة العصر).

توفي بطوس بجوار المشهد الرضوي ودفن في إيوان الصحن الشريف.

بالإضافة إلى تصنيفه وسائل الشيعة وأمل الأمل له العشرات من التصانيف والمؤلفات، والتي أغنت المكتبة الإسلامية بالعديد من العلوم والفنون.

الشيخ حبيب آل إبراهيم (١٣٠٤هـ - ١٣٨٤هـ):

كان عالماً فاضلاً فقيهاً وهو بمثابة الأب والمرجع للشيعة في بعلبك والبقاع وبعض القرى السورية. ولد في قرية حانوية العاملية، ودرس في بداية عمره في عين بعال وبعد التحصيل على أيدي بعض العلماء قصد النجف الأشرف ١٢٨هـ وبعد تحصيله ونتيجة الحرب عاد إلى لبنان ثم رجع إلى العراق يعمل في حقل الجهاد والعتاء ومقاوماً للانتداب الإنكليزي. ولعب دوراً كبيراً في مقاومة حركات التبشير البروتستانتية في منطقة العمارة في العراق.

عندما زار لبنان عام ١٩٢٢م، التقى وفداً من بعلبك أيام عاشوراء، وطلبوا إليه أن يقيم بينهم، وقد لبى طلبهم، فأعطى بعلبك ثلاثاً وثلاثين سنة من عمره وعلمه وما بخل بشيء.

وقد فاقت مؤلفاته الخمسة عشر مؤلفاً ولبعضها صدى كبير في العمل على توحيد المسلمين، ولا ننسى شاعريته التي ظهرت في مدحه للمصطفى وآله عليه السلام وفي الملاحم والمواظ.

تعيينهم لعلماء جعفرين لوكالة القضاء والإرث وما شاكل.

وبالفعل ففي عام ١٩٢٦م، أعلن عن قيام دار إفتاء رسمي للشيعة في بعلبك، وكان الشيخ علي النقي زغيب هو أول مفتٍ رسمي للشيعة في مدينة بعلبك.

وغير هؤلاء علماء كثيرون طواهم الزمن لم يسمع بهم الناس مع جليل خدماتهم في تعليم الناس وتهذيبهم وحمل راية الهدى وشريعة سيد الوري، وكم نحن اليوم بحاجة إلى التعرف على حالاتهم وبيان آثارهم حيث أن هذه المنطقة ورغم ما تعرضت له على مدى القرون من الحالة العدائية حيث تعاقب على حكمها سلاطين جور وتعسف، وكان الدين جزيرة في محيط لم يحاول أهله تفهمه، فلاقت الولايات من الغزاة الصليبيين وغيرهم، فقد نبغ الكثير من العلماء الذين خدموا هذه الشريعة الغراء خاصة في بلدات كرك نوح وبعلبك ونحلة ويونين والهرمل، وهم من عدة عوائل كآل الكركي ومحفوظ وزغيب والحسيني والحر والبعلبكي والموسوي ونجم الدين وغيرهم الكثير ممن لا يسعنا ذكرهم.

البقاع هذا كان وما يزال مخزناً للعلم ومعهداً للشهداء الكبار الذين لهم الفضل في تحرير جزء كبير من الجنوب اللبناني في أيار ٢٠٠٠م، كيف لا وسيد المقاومين وأستاذ الاستشهاديين سماحة السيد عباس الموسوي خرج من داره من البقاع ليسكن في الجنوب بالقرب من ساح الوغى وليرتفع شهيداً من أرضها مما زاد في تقديس التراب العاملي وأثار شعلة الثوار بمداده ودمائه، فأضحى سيد المجاهدين وسيد الشهداء وسيد الوطن، كل الوطن... ■

الشيخ علي النقي زغيب اليونيني (١٢٨٤هـ -

١٣٥٦هـ):

كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً، درس في بداية عمره على يد والده الشيخ حسين ثم انتقل إلى حانويه حيث درس بمدرسة الشيخ محمد علي عز الدين، وبعد ذلك انتقل إلى دمشق والتحق بمدرسة الفرج الخطيب، وفي عهد الانتداب مارس مهنة التدريس، وبعد إعلان دولة لبنان الكبير سعى إلى إقامة دار إفتاء خاصة بالشيعة، حيث لم يكن هذا الدار موجوداً من قبل بسبب رفض العثمانيين، باستثناء ما كان يقوم به الأمراء الحرافشة من



## أهم المصادر والمراجع

- تاريخ كرك نوح للدكتور حسن نصر الله.
- روّضات الجنات: لمحمد باقر الخوانساري.
- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني.
- طبقات أعلام الشيعة لأقا بزرگ الطهراني.
- سلافة العصر لعلي خان المدني.
- تاريخ بعلبك للدكتور حسن نصر الله.
- أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين.
- شرح عوالي اللآلئ للعلامة الجزائري.
- تاريخ دمشق لابن عسكار.
- معجم البلدان لياقوت الحموي.



# ليس إلا نمرأ من ورق

## «الموساد» إخفاقات ونضائح

حسن زغور

جهة ثانية، ولو قارنا ما فعله كوهين ولوتس وسارة أرنسون بما قام به المصري كيفورك يعقوبيان وسورج والروسي أرنست ويللور لعلنا أن ثلاثي الموساد عملاء عاديون في مضمارهم، لقد تعرض ويللور لمطاردة خمسة أجهزة أمنية لدول تريد رأسه وبينها المخابرات المركزية الأميركية على مدى خمسة عشر عاماً دون جدوى واستطاع اختراق هذه الأجهزة مرات ومرات لا تحصى، وأما رودولف روسلر أو «لوسي»<sup>(1)</sup> كما كان يعرف فلم يبلغ أحد بعده ما بلغه من ذكاء وقدره.

### ❖ نماذج لفشل الموساد المتكرر

كانت الموساد تعاني من فضائح متتالية بدءاً من الخمسينيات وحتى الستينيات اكتشفت خلالها عشر شبكات يهودية تعمل لصالح المخابرات العربية، كما أن فضيحة «إسرائيل بير» هددت بنيتها بالكامل، وعليه كان لا بد لها من خلق هالة أسطورية حول عملها لصرف الأنظار عن فشلها المتكرر.

كان «إسرائيل بير» أو «بيير» أو «بيكة» كما اعتاد الشعب العبري تسميته تحبباً، مثلاً للشخصية اليهودية الكاملة، التحق منذ الثلاثينات بالهاغاناه<sup>(2)</sup>، وقاد فصيلاً قتالياً ضد العرب لسنوات عدة<sup>(3)</sup>، ثم ترقى ليصبح كولونياً في الجيش الجديد، إختير عام ١٩٤٨ عند قيام الدولة رئيساً لقسم العمليات والتخطيط في قيادة الجيش، وأصبح عضواً في رئاسة الأركان<sup>(4)</sup>، وكانت لديه صلاحيات واسعة للإطلاع على

هزيمة إسرائيل في لبنان لم تكن هزيمة عسكرية فقط، وإنما سياسية استغرق اعداد مخططاتها سنوات، وأمنية أفشلت فيها المقاومة الإسلامية وفككت معظم الشبكات العميلة، وقضت بذلك على الأعلام والأطماع الإسرائيلية في لبنان.

### ❖ حالات أسطورية حول عملاء الموساد

هذا وإن العمليات الأمنية لم تكن تقل قيمة عن العمليات الميدانية العسكرية بل إن بعضها كان يفوق تلك من ناحية المقدرة على تعرية جهاز الموساد واطهاره على علاقته، وأنه مجرد مسلسل هوليوودي على غرار أفلام «رامبو» التي تعرض لتسليية المشاهدين.

من الملاحظ أن عمليات الموساد الفاشلة تخضع لتعتيم إعلامي واسع النطاق يُضيق التفاصيل حولها إلى أدنى مستوى وبعضها لا يظهر على السطح بعكس ما يكون منها وافية بحاجات إسرائيل الدعائية.

لقد بُنيت حول عميلي الموساد «إيلي كوهين» و«لوتس» وغيرهما أفلام ومغامرات سوقت بنجاح بسبب السيطرة اليهودية على الاعلام العالمي، مع أن هناك عشرات الآلاف من العملاء لشتى الدول لديهم منجزات كل في مجاله أكثر قيمة وفعالية من كوهين ولوتس، لكن الضرورات الأمنية حتمت إبقاءهم في الظلّ. لقد بنت الموساد حول عملائها حالات أسطورية مبالغاً فيها بهدف تعميق اليأس العربي من جهة وصراف النظر عن إخفاقاتها من

أنه زرع عميلاً رفيع المستوى في سوريا، وكان يهودا يرسل تقارير وهمية لقيادة الموساد من عميله المزعوم ويتقاضى عنها ملايين الدولارات وكاد يورط إسرائيل في حرب مع سوريا عندما نقل إنذاراً إلى قيادته عن هجوم سوري وشيك عليها<sup>(٧)</sup>. ولا تنسى الفشل في توقع حرب ١٩٧٣ والفشل في لبنان مما يدل على أن «هاموساد لمودين كيديم ميوهاديم» ليس إلا نمراً من ورق.

#### ❖ في الصورة المقابلة

إن ما قام به رأفت الهجان وحبیب قهوجي وداوود سمعان تركي وكيفورك يعقويان وشباب المقاومة الإسلامية في لبنان مفخرة لا بد أن يذكرها التاريخ. لقد تمكن الشاب المصري كيفورك يعقويان أو إسحاق كوتشك كما عُرف في قيادة جيش الدفاع الإسرائيلي من تولي قيادة

المخططات السرية ووثائق الدفاع، كما خصص له مكتب في قلب وزارة الدفاع، وكانت له علاقة عمل مع حلف «الناثو»، ثم عمل لمدة عشر سنوات مستشاراً عسكرياً لرئيس الوزراء بن غوريون<sup>(٨)</sup>، وأستاذاً محاضراً في الجامعة العبرية، وكُلّف رسمياً بوضع التاريخ الرسمي للدولة العبرية، وكان بمثابة أمين سر لبن غوريون لا يثق إلا به، كما كان له عمود خاص في صحيفة هآرتس، ثم بعد ثلاثين عاماً تبين أنه عميل روسي مزروع يعمل لصالح الك.ج.ب. وجهاز أمني عربي وكان نقله لمخططات دفاعات الحلف الأطلسي للروس واحدة من عملياته الكثيرة والتي من بينها نقله لمفكرة بن غوريون السرية الخاصة، وخطط عمليات حرب السويس ضد مصر، وخطة «سيفر» الفرنسية الإسرائيلية، وخطط الأسلحة الألمانية السرية لإسرائيل وعشرات غيرها، وأبقيت مسألة اعتقاله سرّاً لمدة أسابيع<sup>(٩)</sup>، مخافة حصول اضطرابات داخل كيان العدو.

لم يكن «بيكة» خطأ الموساد الوحيد، كانت هناك عشرات الأخطاء التي أخفاها ضجيج «كوهين» والتي غرق فيها للأسف اعلامنا العربي بكل غباء، من فضيحة «لافون» في مصر، التي أدت إلى استقالة رئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه شاريت إلى كارثة بغداد وقضية كروس، التي جعلت جهاز الموساد يفصل نصف مدرائه، كان كروس من ألع ضباط جهاز الموساد على مدى سنوات وتبين بعدها أنه عميل للمخابرات المصرية زرعه في قلب جهاز مخابرات العدو. وقضية المهدي بن بركة، وقتل أحمد بوشيكي. لقد تولى مايك هراري رئيس العمليات في جهاز المخابرات الإسرائيلية الإشراف المباشر على قتل عامل المقهى المغربي أحمد بوشيكي على أساس أنه علي حسن سلامة (المسؤول الأمني الكبير لمنظمة التحرير الفلسطينية) فأين عظمة جهاز الموساد إذا والذي لا تستطيع قيادته التفريق بين مجرد عامل في مقهى وبين علي حسن سلامة (أبو حسن)؟ لقد تمكن ضابط الموساد «يهودا غيل» من خداع قيادته على مدى عشرين عاماً مدعياً





الصناعة الحربية الإسرائيلية، عمل لأكثر من عشر سنوات لصالح جهاز مخابرات عربي.

٧ - سامي باروخ، أحد كبار المهندسين في دولة العدو، مسؤول حركة إسرائيل الشابة، رشح لمنصب نائب في الكنيست، عمل سنين طويلة لصالح المخابرات المصرية.

٨ - البروفيسور كورت ستيا، رئيس فرع الفيزياء في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا، المدير المساعد والخبير الأول في أبحاث الفضاء الإسرائيلية، أستاذ محاضر في الفيزياء، اعتقل بتهمة العمل لصالح مخابرات عربية.

٩ - مردخاي لوك، يهودا نتائيل باخر، حايمم عكفا، إفراهام دفيني، والقائمة طويلة، والبعض لا زال في الخدمة، أليس الموساد نمرأ من ورقى إذا؟ ■

وحدة مدرعات لسنين طويلة كما قام آخرون ولا زالوا بتجنيد شبكات يهودية للعمل داخل الكيان لغاصب ومنهم:

١ - إسحاق شلوسكي: ضابط مخابرات في لهاغاناه<sup>(٤)</sup>.

٢ - هاياز إيدنبرغ: أعدمته منظمة ليحي.

٣ - فيرا دوكنس: أعدمته منظمة ليحي.

٤ - الكسندر يولين: سجن بسبب العمالة لجهاز مخابرات عربي.

٥ - أهارون كوهين: أحد قادة حزب ماپام، مؤلف كتابي الشرق العربي والعالم العربي، كبير محاضري الجيش الإسرائيلي، أحد زعماء حركة حشعير، اعتقل بتهمة العمل لصالح المخابرات العربية.

٦ - إسحاق زليمرمان: أحد كبار مهندسي

### تصويب

ورد في العدد السابق ١٥١ ضمن باب «اعرف عدوك» تحت عنوان «الهولوكوست نهاية الكذبة»، عدة أخطاء في بعض الأسماء فكان لا بد من الاعتذار من القراء الكرام والإشارة إليها كما وردت في النص مع ذكر الكلمة الصحيحة :

الصفحة	الكلمة الخطأ	الكلمة الصحيحة
٧٦	اليويشية	اليديشية
٧٧	حايمين أورلوسوروف	حايمم أورلوسوروف
٧٧	جهاز ألسس	جهاز الـ SS
٧٧	وعين هتلر	وعين هملر
٧٧	على اتصال مباشر مع هتلر	على اتصال مباشر مع هملر
٧٧	وكان ايخان مجرد مساعد لهتلر	وكان ايخان مجرد مساعد لهملر
٧٧	الذي أشرف مع هتلر	الذي أشرف مع هملر
٧٧	شيشرن	شتيرن
٧٧	رينبثروب	رينيثروب
٧٨	ورانهيلد حيلهين	ورانهيلد جيهلن
٧٨	مع أنهم كما مر لا يزيدون عن ثلاثة ملايين	تلفى هذه العبارة من النص نهائياً

### الهوامش

- (١) حرب الاستخبارات، ص٧٩، دافيد كان.
- (٢) الموساد، ص٩٥، أوري دان، إيلي لاندو.
- (٣) مدرسة الجواسيس، ص١٩٥، برنارد هاتون.
- (٤) الموساد، ص٩٥، دنيس ايزنبرغ.
- (٥) الحروب السرية، ص١٤٢، إيان بلاك.
- (٦) المصدر السابق، ص١٤٢، إيان بلاك.
- (٧) إنحطاط الموساد، ص٣٥٧، غوردن طوماس.
- (٨) حرب الظلال، يشعيا هولفيط.



# اليهود والمسيح ﷺ في السينما الأميركية (جدل وانقسام)

زينب الطمان

الأميركية تبنيه. هذا الفيلم المؤثر يعيد أحد الأسئلة الأكثر إشكالية وتعقيداً، في ما يقوله التاريخ حول ساعات المسيح الأخيرة ومسؤولية اليهود في صلبه. ويثير الفيلم إنقساماً حاداً في أميركا بين مؤيد ومنتقد ومتهم.

## ❖ الاتهام بتقويض مساعي اليهود

ليس مستغرباً إصرار غيبسون على إنتاج الفيلم رغم كل الإنتقادات والإتهامات الموجهة له منذ كانت فكرة الفيلم مجرد مشروع ينوي تنفيذه، عندما تعرف - كما يصفه ميتشام في مقاله - أنه روماني كاثوليكي محافظ جداً، ووالده «هاتن غيبسون» يرفض أيضاً الانحرافات البابوية الثانية وأهمها تبرئة الشعب اليهودي من دم المسيح، ولا يتوانى عن نعت المحرقة اليهودية الشهيرة بأسطورة «الهولوكست» بأنها كذبة. وهذا كان كافياً لأن يعلن اليهود الحرب عليه بمجرد إعلانه القيام بإخراج هذا الفيلم، لا سيما أنه قدّم مشروعه في إطار «الرواية الحقيقية» المنبثقة من رواية الأنجيل الأربعة. والتي يقول ميتشام، ناقد الفيلم عنها، قبل عرضه: «الروايات المسيحية

«إنه الليل يخيم على حديقة هادئة شبه مهجورة في القدس. رجل يؤدي الصلاة، أصدقاؤه نائمون على مسافة قريبة منه. نحن نشهد الساعات الأخيرة في حياة السيد المسيح. الناصرة في ربيع العام ثلاثين تقريباً، أثناء عيد الفصح اليهودي - البلاد - يهودا القرن الأول، وإسرائيل بداية القرن الحادي والعشرين...». ربط مدersh ألقنه كاتب المقال جون ميتشام في صحيفة «News week» - في عددها الصادر في ٢٤ شباط ٢٠٠٤ - بين وجود اليهود في فلسطين



القديمة أيام الحكم الروماني وبين وجودهم اليوم كحكام لها. وهذا الربط لا يأتي عبثاً عندما تعرف أن هذه البداية المؤثرة للمقال إنما موضوعها نقد فيلم يجري حوله الكثير من الجدل والانتقادات ولا سيما الاتهام الأول وهو «معاداة السامية» في فيلم «THE PASSION OF CHRIST» (آلام السيد المسيح) للممثل والمخرج الأميركي ميل غيبسون الذي تحمل نفقات إنتاج فيلمه بعدما رفضت أضخم شركات الإنتاج السينمائية

حُرِّفَت أحياناً لتلقي بمسؤولية إعدام المسيح على أقدام الشعب اليهودي. وهو تحريف ما نملك يوقد منذ وقت طويل نيران معاداة لسامية».

ويتهم ميتشام غيبسون بأن اختياره طريقة وصف الشعب اليهودي والرومان في حكاية آلام المسيح «بأنهم الأشرار الذين يطالبون بموت المسيح مرة بعد مرة، من شأنه أن يقدم للمشاهدين صورة مضللة لما قد يكون قد حدث قبل زمن طويل في تلك الساعات الأخيرة الملحمية»...

من الملفت أن يتهم ميتشام غيبسون بتضليل الرأي العام. ولكن على ما يبدو أنه مسيحي بروتستانتي حدثي من اتباع ومؤيدي نصوص العهد الجديد. وهو إنجيل دمج مخطوطة نصوص التوراة بالإنجيل الأربعة وفيه تم تبرئة اليهود من دم المسيح، وهم الطائفة التي تعرف بالمسيحية الصهيونية.

من هنا تنشأ حرب إعلامية وثقافية حادة في الولايات المتحدة الأميركية بخصوص ما يثيره الفيلم من إشكاليات يحاول اليهود محوها من ذاكرة الغرب المسيحي، وهي تهدد ما يسعى إليه اليهود منذ قرون باعتراف ميتشام نفسه «بأن الكثير من الزعماء وعلماء اللاهوت اليهود يخشون أن الفيلم بتشخيصه لشيوخ الشعب اليهودي ولرئيس الكهنة قيافا، وهو يقود حشداً غاضباً قد يبطئ أو ربما يعكس ٤٠ عاماً من العمل الذي يشرح الروابط المشتركة بين اليهودية والمسيحية».

### ❖ عقدة الذنب المسيحية

ودافع غيبسون عن الفيلم بقوة ضد إتهامات معاداة السامية. وكي يتقي شر اليهود، وهو الذي يعرف حجمهم في بلاده وما يقدرون عليه صرَّح للشبكة الكاثوليكية العالمية قائلًا: «لا أريد أن أعلق أحداً من اليهود... إنني أحبهم، وأنا أصلي من أجلهم..».

إنها أيضاً عقدة الذنب التي يعيشتها الغربي المسيحي من إضطهاد المسيحيين لليهود تاريخياً بسبب ما فعلوه بالمسيح.. والاعتقاد الذي يحاول اليهود تجذيره بأن الكتب المقدسة فسَّرت بشكل خاطئ منذ فترة طويلة لتبرير العنف ضدهم وبذلك هي معادية لسامية دون أن

تقصد، وهذا ما يحاولون تصحيحه.. وهذا هو التحريف بعينه للمسيحية من قبل اليهود حتى منذ العهد الروماني الأول وليس بعد نشوء الصهيونية وأساطيرها فحسب. ولكن الرواسب الدينية،



المرتبطة بأصول المسيحية التقليدية والتي يمثلها غيبسون تدل بوضوح على إشارات تمرد على هذا الثقل التاريخي الذي تحمله اليهودية للمسيحية والمسيحيين.

على أي حال هناك آمال معقودة على هذا الفيلم أن يعيد الناس إلى الارتباط بالدين مجدداً من خلال التأمل والتبصر بآلام السيد المسيح التي أعطاها غيبسون حيزاً مهماً في فيلمه بلغت خمساً وأربعين دقيقة. ولكن من يراقب حجم الاعتراضات والاتهامات ضد الفيلم وحجم الاقبال عليه بعدما رفضت كل الصالات الأميركية عرضه، رغم إطلاع البابا

إثر عرض هذا الفيلم، حول ما مارسه اليهود من تحريفات بحق المسيح ورسالته أم أن إعتراض المسيحيين سيكون أقوى حول الرؤية الإسلامية لحياة السيد المسيح وآلامه، وأنه ولد من دون أب، ولم يصب أو تدق المسامير في جسده الطاهر؟! وربما سيلعب اليهود دوراً مهماً في استغلال هذه الفوارق لإشعال حرب إيديولوجية بين أتباع الديانتين!! التوقعات كثيرة والأيام القادمة وحدها ستحسم الموقف العالمي حول الرؤية الإسلامية لحياة المسيح ﷺ.

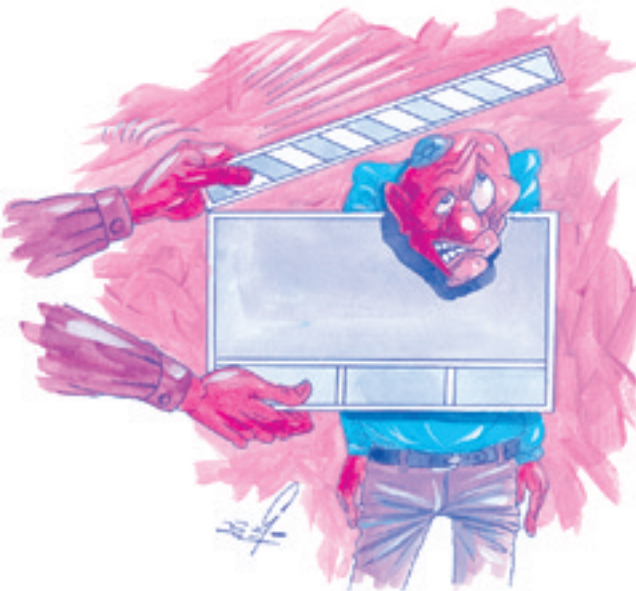
اليهود المتنفذون في الغرب يدركون حقيقة دور السينما العالمية وما يمكن أن تؤديه من أثر وتغيير في تشكيل الرأي العام. من هنا تأتي محاربتهم للعديد من الأفلام التي تهج الدين رسالة مصلحة للإنسان وبقائه نحو الأفضل. وفي المقابل هم يدعمون ويمولون كل الأفلام التي تتناول قضية المسيح اليهودي المخلص وفق الرؤية التوراتية، حيث يقبلون بها كل القيم والمعايير ويرسمون أمام العالم الراهن رؤية واحدة لنهاية التاريخ وبأنهم صانعوها ■

عليه والمواقفة على نصه وأدائه، ثم عرضه في أكثر من أربعة آلاف صالة، يدفعنا إلى التأمل قليلاً لنقول أنه قد يتمكن هذا الفيلم والجدل الثقافى- الأيديولوجي الذي يثار حوله أن يساهم في إعادة التفكير ملياً في مسألة تبرئة اليهود من دم المسيح، إذ بدأت الجموع من الشعب الأميركي بالقراءة حول تاريخ المسيح وآلامه، خصوصاً أن هذا العصر يشهد ارتداداً ملحوظاً باتجاه الأديان على مستوى العالم..

### ♦ المسيح ﷺ والرؤية الإسلامية في السينما لأول مرة:

هنا يدعونا المقام للتساؤل حول فيلم «عيسى المسيح» للمخرج الإيراني طالب زادة، والذي يعمل عليه منذ خمس سنوات تقريباً ولم يرَ النور بعد. فهذه الرؤية من الإنتاج الإيراني تحمل إيديولوجية الإسلام وتصويره الواقعي والوقائعي للمحنة النبي عيسى ﷺ، وخيانة أحد تلاميذه له وخذلان اليهود عموماً ودورهم الحقيقي في العمل للقضاء عليه وعلى رسالته، مع فارق أن مسيحنا رفع إلى السماء ولم يصب.

من المعروف أن المسيحية والاسلام يلتقيان حول الكثير من الأمور والمسائل المشتركة ومنها هذه القضية خذلان اليهود للسيد المسيح وتكذيب دعوته واضطهاد أتباعه. فماذا نتوقع عندما تبدأ عروض الفيلم الإسلامي- الإيراني، وهو الرأي الآخر لهذه الواقعة - القضية التاريخية؟! حتماً ستقوم قائمة اليهود، وسيتهم الإيرانيون بمعاداة السامية وأنهم يقوضون فرص السلام بين الشرق والغرب وإلى آخر قائمة الاتهامات.. فهل يمكننا التفاوض حول وحدة الموقف المسيحي والإسلامي





# من آذاه حُرمت عليه ريح الجنة الجار

هنادي سلمان

التعاون والتآزر والإحسان «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» (المائدة/٢). وكان من ذلك ترغيب المسلمين بحسن الجوار ورعاية الجار لينشئ من المتجاورين جماعة مترابطة ومتعاطفة تتبادل اللطف والاحسان وتعاون على كسب المنافع وتحاشي المضار، ليستشعروا بذلك الرخاء والقوة على المشاكل والأحداث<sup>(١)</sup>.

## ❖ ما هي حقوق الجار؟

- حسن الإدارة:

إن للجار حقوقاً كثيرة يجب الإتيان بها، وخلاصتها أن يُعامل الجار باللطف وحسن الإدارة «والمداواة قريبة من الرفق في المعنى لأنها ملاءمة الناس وحسن صحبتهم وقد ورد في مدحها وفوائدها الدنيوية والأخروية أخبار كثيرة كقول الرسول ﷺ: «المداواة نصف الإيمان» وقوله: «أمرني ربي بمداواة الناس كما أمرني بأداء الفرائض». وقال الإمام الصادق عليه السلام: «جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: دار خلقي»<sup>(٢)</sup>.

ومن حسن مداواة الجار: «ابتدأه

❖ «ما دام جارك بخير أنت بخير»، مقولة توارثناها وحفظناها من جيل إلى جيل. ولئن تبعها أناس وتخلف عنها آخرون، نظراً لاختلاف الطبائع، فلا تُخفى أهمية هذه المقولة التي تحوي نظاماً اجتماعياً هاماً يحافظ على حسن العلاقات المتبادلة بين الجيران.

## ❖ الإسلام وحقوق الجار:

يقول الله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والجار ذي القربى والجار الجنب، والصاحب بالجنب، وابن السبيل وما ملكت أيمانكم» (النساء/٣٦). إن التوحيد العملي الذي أراده الله سبحانه وتعالى هو إتيان الأعمال الحسنة طلباً لمرضاته وابتغاءً لثواب الآخرة. ومن جملة هذه الأعمال الإحسان إلى الجار. والمراد في الآية من «الجار ذي القربى» هو الجار القريب داراً والجار الجنب هو الجار البعيد داراً<sup>(٣)</sup>.

والإسلام إنما يريد غرس المفاهيم السامية في نفوس المسلمين الذين يشكلون أفراداً في مجتمع أراده أن يبني على روح



من الظن إن بعض الظن  
إثم ﴿(الحجرات/١٢)﴾.

إن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علام الغيوب وليس لأحد أن يعتقد في حق غيره سوءاً إلا إذا انكشف له بعيان لا يقبل التأويل، إذ حينئذ لا يمكنه ألا يعتقد ما شاهده وعلمه. وأما ما لم يشاهده ولم يعلمه ولم يسمعه وإنما وقع في قلبه فالشيطان ألقاه إليه فينبغي أن يكذبه لأنه أفسق الفسقة ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة﴾ ﴿(الحجرات/٦)﴾.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً»<sup>(٩)</sup>.  
- حذار من الأذى في الأقوال والحركات:

بالسلام وعيادته في المرض وتهنئته في الأفراح وتعزيته في المصائب وعدم التطلع إلى حرمة والإغضاء عن هفواته وكف الأذى عنه وإعانتته مادياً إذا كان معوزاً... ونصحه إذا زاع وانحرف عن الخط المستقيم»<sup>(١٠)</sup>.

وحق الجوار قريب من حق الرحم، إذ الجوار يقتضي حقاً وراء ما تقتضيه أخوة الإسلام، فيستحق الجار المسلم ما يستحقه كل مسلم وزيادة فمن قصر في حقه عداوة أو بخلأ فهو آثم»<sup>(١١)</sup>.  
ومن حقوقه أيضاً تحمّل أذاه وأخذه بالنصح والارشاد والسعي في قضاء حوائجه خصوصاً إذا كان من الفقراء.  
- عدم التجسس على العيوب واطهارها:

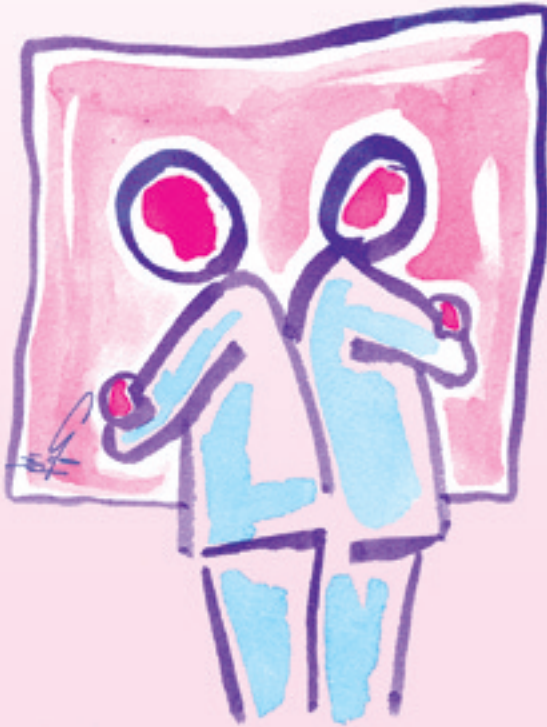
﴿ولا تجسسوا﴾ ﴿(الحجرات/ ١٢)﴾ لأن من يتبع عيوب الآخرين ويظهرها بين الناس، هو من أسوأ الناس وأخبثهم ويستوجب العذاب الإلهي ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾ ﴿(النور/ ١٩)﴾.

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن غير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يرتكبه»<sup>(١٢)</sup> وقد أراد الإسلام منا أن نستر العيوب التي قد نعلمها عن غير قصد وقدم لذلك ثواباً وأجرأ، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يستر عبد عبياً إلا ستره الله يوم القيامة»<sup>(١٣)</sup>.

وكذلك أوصانا بعدم افشاء الأسرار «فالحديث بينكم أمانة»<sup>(١٤)</sup>.

- حسن الظن:

﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً





لذلك يجب على كل عاقل أن يجتنب ذلك كل الاجتناب من خلال التروي في كل ما يصدر عنه من القول أو الفعل. وبذلك يحافظ على علاقات طيبة مع سائر جيرانه فيحقق جو الألفة والمحبة الذي دعانا الله عز وجل إلى تحقيقه.

إن الفظاظة في التعامل لا تقابل إلا بالفظاظة والرفق واللين لا بد وأن يقابلا بالرفق واللين «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» (آل عمران/١٥٩).

فلنحرص إذاً على مداراة جيراننا ومراعاة مشاعرهم، ولنبتعد قدر الإمكان عن كل ما قد يؤذيهم ويسبب آلامهم ■

عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: «من أذى جاره حرم الله عليه الجنة ربح ومأواه جهنم وبئس المصير. ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»<sup>(١)</sup>.

إن نظرة إلى هذا الحديث تبين لنا وجوب الابتعاد عن الأذى الذي قد نلحقه بالآخرين وخاصة الجيران، قولاً أو عملاً، ويكفي أن نعرف أن هذا الأذى لا ينعف معه صوم أو صلاة أو عبادة فقد قيل للرسول ﷺ يوماً: «فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق، وتؤذي جاراها بلسانها فقال ﷺ لا خير فيها من أهل النار»<sup>(٢)</sup>.

### الهوامش

(٦) م.س، ص ٥٩.  
 (٧) م.س، ص ٦٠.  
 (٨) ن.م، ص ٦١.  
 (٩) جامع السعادات، الجزء الأول، ص ٢٢٠.  
 (١٠) الأمين: هيئة محمد، الأخلاق والآداب الإسلامية، ص ٨٥٤، مطبعة سيد الشهداء، بيروت، ص ٢٠.  
 (١١) م.س، ص ٨٥٦، نقلاً عن مشكاة الأنوار للطبرسي.

(١) الحسني: سليم، مختصر الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة دار الإسلام، ومؤسسة دار المعارف للطبوعات بيروت.  
 (٢) الصدر: مهدي، أخلاق أهل البيت الجزء الثاني ص ٢٢٢، مؤسسة النعمان، بيروت.  
 (٣) النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات ص ٢٢٨، الجزء الأول ط ٢٠، دار التفسير إيران - قم.  
 (٤) أخلاق أهل البيت، م.س، ص ٢٢٥.  
 (٥) جامع السعادات الجزء الثاني، ص ٥٧.



# كيف نعزز علاقة الطفل بالله؟

علي أرسلان

يستهدف في كل خطوة من خطوات بناء الإنسان أن يعيده إلى خالقه وأن يعرفه بعظمته ووحدانيته... فالعبادة غاية وجود الإنسان، وسبب خلقه على هذا الكوكب: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات/٥٦).

لذلك، فتربية الطفل على معرفة الله وحبّه، والتفكير في عظمته، وأداء الشعائر والعبادات الإسلامية، هي الخطوة الكبرى في منهاج التربية والإعداد الإسلامي<sup>(١)</sup>.

## ❖ تعزيز علاقة الطفل بالله :

إن دلالة الطفل على الله تعالى خالق العالم والوجود، ووظيفة أساسية من وظائف الأبوين، ومسؤولية خطيرة ملقاة على عاتقهما، ذلك أن عليهما تعريف أبنائهما الحقيقة الإلهية وصفات الله ونعمه، فتربية الطفل على الأنس بالله تعالى تترك أثراً كبيراً في تكوين معالم شخصيته المستقبلية، قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام، فيما يتعلق بوظيفة الأب تجاه ولده: «وإنك مسؤولٌ عمّا وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه»<sup>(٢)</sup>.

يوسف طفلٌ صغيرٌ، ترعرع على الإيمان بالله تعالى، ونشأ على دروس الطاعة والعبودية، في حضان ذلك الأب العظيم «يعقوب»... ولما كان الطفل الصديق مميّزاً بعلاقته مع الله، كان متميّزاً بعلاقته مع أبيه... وهذا ما أثار غيرة إخوته ونقمتهم، فأخذوا الطفل إلى الصحراء، قرّروا قتله، ثم تراجعوا وألقوه في البئر... وكانت النتيجة أن وُجد الطفل وبيع إلى قافلةٍ مصرية...

سُئل الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الحب؟ فقال: ابن تسع سنين».

طبعاً، طفلٌ بهذا العمر، وفي ظروف موحشة، يتوقع جزعه واضطرابه، في حين أنّ قوّة إيمانه منحته هدوءً وطمأنينة... ففي الحديث: «لما أخرج يوسف من الحب واشترى، قال لهم قائل: استوصوا بهذا الغريب خيراً، فقال لهم يوسف: «من كان مع الله فليس في غربة»<sup>(٣)</sup>...

إن التربية الروحية والتوجيه التعبدية هدفان أساسيان في الإسلام. فالإسلام

إن إزالة الاضطراب والقلق والحيرة واليأس من حياة الطفل تتمثل فقط، بترسيخ الإيمان في قلبه: ﴿ألا بذكر الله تطمئنن للقلوب﴾ (الرعد/ ٢٨).

فإذا اعتاد على ذكر الله، وترسخ ذلك في قلبه، فسيصبح الله تعالى ملجأه واعتماده، وسيخلص من الخوف والاضطراب ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (يونس/ ٦٢).

فإذا أرادت الأسرة جعل طفلها إنساناً حقيقياً، ومفخرة في المجتمع فعليها إحياء الإيمان والاعتقاد بالله الخالق في قلبه وروحه، وعندها لن يكون هناك مجال للخوف في حياته، فعن الصادق عليه السلام: «من خاف الله عز وجل أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء»<sup>(٤)</sup>.

### ❖ كيف نبني العلاقة بين الطفل وربّه؟

- ١ - الأساس الأول في سبيل التربية الإيمانية، إشعاره بوجود الله، والإيمان به بلسان متيسر الفهم.
- ٢ - تحبب الله إليه، فنذكر خيره، عطاءه، نعمه، حكمته، لطفه، رحمته ونصرته

للمؤمنين، فقد ورد في الأخبار: «أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: «أحبني وأحب من يحبني، وحبني إلى خلقي» فقال: «يا رب، كيف أحببك إلى خلقك؟ قال: اذكرني بالحسن الجميل، اذكر آلائي واحساني»<sup>(٥)</sup>.

٣ - اعتماد اللهجة اللطيفة في المواقف، فلقد أوصى القرآن باستعمال كلمات لها بعد عاطفي، فيكون أثرها عميقاً في النفوس والقلوب، ونلاحظ تكرار «يا بني» في مواضع لقمان ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني...﴾ (لقمان/ ١٣)<sup>(٦)</sup>.

٤ - تقوية الإيمان الفطري، فالإنسان منذ طفولته، يميل بمقتضى فطرته وطينته إلى الله تعالى وعبادته، بالتالي، فالمرء لا يقومون حقيقةً بتلقين عبادة الله، بل يربون هذه الغرسة الفطرية، ويعززونها بالتكاليف العبادية والأخلاقية والتوصية بالذكر والدعاء، لاختصار المسافة بين الطفل وخالقه<sup>(٧)</sup>.

٥ - قص سير الأنبياء والرسول وأهل بيته والتابعين عليه بأسلوب قصصي محبب ومبسّط، ومحاولة إبراز آثار علاقاتهم المثالية بالله تعالى.

٦ - تمتين علاقته بكتاب الله وتلاوته وفهمه، عن طريق التشجيع والمسابقات ومشاركته القراءة الجهرية والانصات عند سماع آياته.

٧ - ترويضه على أداء العبادات الممكنة (الصلاة، الصوم...) دون إرهاق وتنفير<sup>(٨)</sup>.

٨ - تعليمه ذكر الله وتعويدته على ترديده قبل وبعد وخلال كل عمل: بسم الله - ما شاء الله - الحمد لله - لا حول ولا قوة إلا بالله...

٩ - اصطحابه إلى المساجد للصلاة، وتعويدته على ارتيادها، وتشجيعه على مجالسة المؤمنين.



٦ - تحقّق نماءً طبيعياً متكاملأً للشخصية بجميع أبعادها وجوانبها، فالطفل الإنسان يطمح للتشبهه بصفات الله: الرحيم، القوي، الحق، العدل، العفو، النافع، البر...  
 ٧ - تهيئه كعنصر مؤثّر، فعّال ومطوّر، للإنسجام مع مجتمعه وإصلاحه، وخدمة الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...  
 ٨ - تحفظه من الإنهيار والسقوط، وتعيّنه على الصبر والاستعانة برّبّه لمواجهة الصعاب والبلاءات والأوجاع والأمراض، كما أنّ بعض هذه الأمراض والأوجاع تزول بفضل الإيمان بالله وعنايته<sup>(٩)</sup>.  
 ٩ - تؤمّن للطفل والإنسان حياةً آمنة، ونوماً عميقاً بعيداً عن الوسواس والأوهام والكوابيس.  
 ختاماً: حين كان يوسف ﴿ع﴾ (٩ سنوات) مع الله لم يشعر بغربة، وحين كان القاسم بن الحسن ﴿ع﴾ (١٢ سنة) مع الله لم يخشَ ألام يزيد وسيوفهم، وحين كان «حسين فهميدي» (١٢ سنة) مع الله، فجر جسده بأعداء ثورة الإسلام، وأصبح قائداً للإمام الخميني والجماهير<sup>(\*)</sup>، وحين كان «فارس عودة» (١٣ سنة) مع الله شمع كالطود أمام الميركافا الإسرائيلية... وسيكون أطفالنا هكذا، حين يكونون بعقولهم وقلوبهم مع الله تعالى ■

١٠ - الحرص على عدم وقوعه في الحرام، وحال حدوثه، فسّر ونبيّن خطأه، وتنبّه إلى عدم تكرار هكذا محرّم لا يرضي الله بل يغضبه.  
 ١١ - ربط مبادراته الإيجابية وسلوكياته الإيمانية بالفوز برضى الله وجنته وثوابه.

#### ❖ فوائد ارتباط الطفل بالله :

١ - لقوة علاقة الطفل برّبّه عزّ وجلّ فوائدها عظيمة وجليلة، تنعكس على شخصيته حاضراً ومستقبلاً، وعلى مجتمعه بشكل عام، ويمكننا تعدادها كالتالي:  
 ١ - عنصر قوّة للشخصيّة، وتطوورها واستقلالها عمّا دون الله عزّ وجلّ.  
 ٢ - تنمّي في النفس عناصر الثقة والشجاعة والإقدام ومواجهة الباطل.  
 ٣ - تنمّي الطاقة الروحية والإيمانية والعبادية، وتنقي النفس من بذار الشرور والأهواء الدنيويّة الرخيصة، وتدفعه نحو الهدف الأسمى: «عبادة الله».  
 ٤ - تقلّل من المخالفات اللاأخلاقية واللاشرعية، والتصرفات اللامسؤولة على الصعيد الفردي، وبالتالي تسهم في صلاح المجتمع السليم المعافى.  
 ٥ - سبب فعّال لتحقيق توازن الشخصية واستقرارها واطمئنانها، وزوال اضطرابها والتخفيف من تشويش المؤثرات الخارجية السلبية عليها.

#### الهوامش

أهل البيت (ع)، دار الرسول الأكرم، ص ١٢٥.  
 (٤) الأستاذ مظاهري، تربية الطفل في الإسلام، دار المحجة البيضاء، ص ١٣٩.  
 (٥) لجنة التأليف في دار التوحيد، الخوف والرجاء، دار التوحيد، ص ١٦.  
 (٦) (٧) رهبر (الشيخ محمد تقي)، رحيمان (محمد حسن)، التربية والأخلاق في الإسلام، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص ٢٠٧، ص ٤٦.  
 (٩) القاشمي (علي)، تربية الشباب: بين المعرفة والتوجيه، دار النبلاء، ص ١٩٩، ص ٢٨٧.

(\*) حسين فهميدي (١٢ سنة): طفل إيراني فجر جسده تحت دبابات المستكبرين، فأوقف تقدّمها، وعندما كان المؤمنون يهتفون للإمام الخميني (قده): «الله واحد... خميني قائده». قاطعهم الإمام (قده) قائلاً: «أنا لست قائدكم... أنا خادكم... حسين فهميدي قائدي وقائدكم».  
 (١) فلسفي (الشيخ محمد تقي)، مختصر الطفل بين الوراثة والتربية، مؤسسة الوفاء، ص ٢٦٧.  
 (٢) (٨) لجنة التأليف في دار التوحيد، معالم التربية الإسلامية، دار التوحيد، ص ٤٦.  
 (٣) الطبسي (محمد جواد)، حقوق الأولاد في مدرسة



## هل أنخ خطوبتي...؟

خطيبي دائم  
الشجارات والمشاحنات  
معي ومع أهلي، وخلال  
شجاره يتفوه بكلمات  
منافية للأدب. الأمر  
الذي جعلني أنقر منه  
وأفكر في فسخ  
خطوبتي منه. فيماذا  
تنصحونني؟

الأخت ن.ن

### الجواب: برأي سماحة الشيخ نجيب صالح (عضو

مكتب الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان).

بالنسبة لموضوع الأخت الكريمة فأنا أنصحها بأن تدرس وتحدد أسباب المشاجرات معها أولاً ثم مع أهلها، لا سيما وأنها لا زالت في منزل أهلها. كما أنها يجب أن تنظر إلى طبيعة خطيبتها، هل أنه بتكوينه عصبي المزاج وسريع الانفعال؟ هل كان كذلك قبل ارتباطها به؟ أم أنه ينفعل بسبب بعض الأفعال الصادرة منها من خلال علاقتها واحتكاكها به بعد الارتباط؟ أم ربما أن أهلها يتدخلون في حياتهما ويسببان لهما المشاكل كأن يطلبوا منه أشياء لا يقدر عليها؟

إذا كانت قد ارتبطت بشكل سريع دون أن تتدبر في شأن هذا الارتباط ووجدت أن أخلاقه كذلك بشكل لا يمكن معه النصح والاصلاح (فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان). وهنا لا بد من نصيحة إلى هذا الأخ بأن يغير من مزاجه وأخلاقه ففي حديث عن الرسول (ص) «يوصيكم الله بالضعيفين، النساء واليتامى». وأن لا يستعمل الكلمات التي تنافي الأدب إذ ليس من حقه ذلك (وعاشروهن بالمعروف).

أما إذا كانت تعرف أن أخلاقه جيدة ولكن مشكلة الشجار والانفعال طارئة عليه فيجب أن تعمل على رفع أسباب المشكلة. وباختصار أنا أدعوها إلى إقامة جلسة عائلية يتدخل فيها من يصلح في هذا المجال «إن خفتم شقاقاً بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما»، وإذا لم يتم الاصلاح ووصلا إلى طريق مسدود فأنا أنصح، ومن خلال خبرتنا في هذا المجال، بأن لا يستمرا في ما بينهما، وإذا لم تكن الأخت قادرة على معالجة الموضوع فلترفع أمرها إلى جهة شرعية واعية لديها خبرة في مثل هذه الأمور الاجتماعية، إذ يمكن أن تُقرّب وجهات النظر بينهما من خلال بحثها في سبب الشجارات. فإذا حُلّت الأمور تواصل الأخت طريقها معه، أما إذا رأت الجهة الشرعية أنه لا يمكن حل مشاكلهما فالحل الوحيد هو الانفصال وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته ■





## الحل برأي الأستاذ علي يوسف مدير الاعداد والتأهيل في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم.

إن ابنتك، سيدتي، تعاني من «الاعتمادية الزائدة»، وهو سلوك يتجلى في طلب المساعدة من الغير باستمرار حتى عندما لا تكون هنالك حاجة إلى المساعدة، كما يتجلى في محاولات الضغط للحصول عليها بالبكاء أو بالاضراب عن الطعام أو التظاهر بالمرض، أو «الترفزة» وسرعة الغضب.

مثل هذا السلوك هو ثمرة تعاطي الجهة المعنية بتربية الناشئ بصورة خاطئة تقوم على التعزيز الزائد له، (لكي لا نقول التدليل) والاستجابة لمعظم حاجاته، والحلول محله في إنجاز أعماله، وعدم مساعدته وتشجيعه وتدريبه على ممارسة الأعمال التي يصبح قادراً على القيام بها تبعاً لنضوج استعداداته. وهنا تنصّح الأخت المعنية بالتالي:

- وضع لائحة بالسلوكات الاعتمادية غير المرغوب بها وما يقابلها من سلوكات مرغوب بها واختيار واحد منها (أو اثنين لا أكثر في البداية) ومناقشة ابنتك في قدرتها على القيام بها وإيضاح الكيفية لها (إن لم تكن تعرف) والطلب إليها أن تقوم بها بنفسها وتشجيع كل تقدم في إنجازها، وفي البداية يحسن تعزيز هذا الانجاز بمكافأة ترغب بها.

ولكي تتجح هذه الخطوة لا بد من البدء بسلوكات سهلة أي في تناول الفتاة المعنية كما لا بد من الحزم في ذلك، أي عدم التراجع عن تكليفها بالعمل المعني وتجاهل الضغوط التي قد تلجأ إليها، وإظهار عدم المبالاة تجاهها وعدم الاستجابة لها بأي شكل من الأشكال. نعم يمكن مساعدتها عند التأكد من أنها لا تعرف أو لا تستطيع على أن تكون هذه المساعدة بمثابة تدريب لا أكثر.

- تدريب الفتاة على ممارسة الاستقلال كأن يُطلب إليها أن تختار نوعاً من اللباس أو من الكتب أو الألعاب أو النزهات... ومناقشة خياراتها معها، وإمكانات الاستجابة لها (لا رفض ولا موافقة من دون تعليل واضح ومقنع).

- المحافظة على مستوى العطف والاستعداد للبذل الذي كان المعني بالفتاة يبدية تجاهها وإظهار أن ما حصل من تغير لجهة تكليفها القيام ببعض أعمالها بنفسها إنما هو لمصلحتها الراهنة والمستقبلية وليس تخلياً عن محبتها أو طلباً للراحة... - متابعة بقية السلوكات الاعتمادية وما يقابلها من سلوكات مرغوبة بالطريقة نفسها وبالشروط نفسها.

ملاحظة: إذا رغبت الأم المعنية استشارتي فإنني على استعداد لوضع خطة معالجة ومتابعتها معها ■

## اعتمادية أكثر من اللزوم

بلغت ابنتي العاشرة من عمرها وما زالت تتصرف وكأنها طفلة صغيرة، تحتاج إلي في أمورها كافة، وحتى الأمور البسيطة منها. وأنا أخاف من أن يستمر معها هذا الأمر. فما هي الوسائل التي اتبعها معها لكي تتخلص من هذه المشكلة قبل فوات الأوان؟

السيدة جميلة. م





## عندما تقول الزوجة:

# حماتي لا تبني

### ماجدة الحاج

#### ١ - الاختلاف بين جيلين:

من أعمار مختلفة كل واحد منهما يرى الأمور من منظاره، ويريد أن يتصرف على طريقته فيما يتعلق بتفاصيل الحياة الزوجية، الجيل الأول في مرحلة يعتقد فيها أنه أكثر نضجاً وحكمة ودراية وفهماً للحياة ويعتبر أن له الحق باسم الأمومة.

والثاني مندفع يريد أن تجري الأمور على طريقته وبأسلوبه الخاص لا سيما فيما يتعلق بشكل المنزل واختيار الأثاث، واعداد الطعام، ورعاية الأولاد.

#### ٢ - الفهم الخاطئ للحب والزواج

##### والأمومة:

المشكلة تنطلق حين تشعر الحماة أن زوجة ولدها دخيلة تريد أن تسرق منها ما هو لها، تسرق ابنها الذي حملته واهتمت به طوال حياتها، حتى أصبح شاباً.

والكنة تعتبر هذا الرجل أميرها وفارس أحلامها تريد أن تبني معه قصرها الزوجي، ولن تسمح لغيرها أن يتدخل ويشاركها اتخاذ القرارات الخاصة بهما.

وعادة ما تكون هذه الأمور خفية، ولا تعترف بها كل من الحماة والكنة وينكرانها، إلا أن تصرفاتهما لا تنطلق من الفراغ، بل من

تبدأ مع بداية الزواج أحياناً أو عند اختيار الزوج لزوجته ودخولهما في مرحلة الخطبة مشاكل بين الحماة والكنة تكاد لا تنتهي، فالكنة تقول: «الحق على حماتي فهي لا تحبني» وتعطي أسباباً عديدة والحماة تقول: «كنتي لا تطيقني ولا تتحملني» ولديها معطيات من يسمعا يقول أنها محقة.

وقد تتجلى هذه المشكلة في معاناة تطول وترخي بنتائجها على الأطراف الثلاثة: الزوج والزوجة والحماة.

وهنا يأتي السؤال: هل هذا نزاع طبيعي لا مفر منه أم أن دراسة الأسباب قد تؤدي إلى استنتاج الحلول قبل تفاقم المشاكل؟

إذا أردنا تحليل الموضوع، ودراسة هذه الظاهرة نلاحظ أنها:

١ - تبدأ في بداية الارتباط وتخف أحياناً مع تقدم عمر الزواج.

٢ - تكثر المشاكل في البيئة التي لا تراعي الأخلاق في علاقاتها الاجتماعية.

٣ - تزداد المشاكل مع وجود خلاف بين الزوجين داخل البيت.

أما لو تعمقنا بالحالات الموجودة في مجتمعنا، وسمعنا المشكلة من كلا الطرفين لرأينا أن أهم أسبابها:

محيط هذه المشاكل يحبون جدتهم لأهمهم وخالاتهم أكثر مما يحبون جدتهم لأبهم وعماتهم وفي هذا اسقاط لمشاعر الأم تجاه حماتها على أولادها.

#### ٥ - بروز الخلافات الزوجية وخروجها

##### وراء جدران البيت:

فالحماة تشعر أن كنتها تزجج ابنها وتكدر عليه حياته ومهما أحببتها فهي تقف عند حصول أي مشكلة مع ابنها وكما يقول المثل (بحبك يا إيسارتي بس قد زندي، لا).

وبدورها الكنة تعتبر أن هناك من يقف وراء أفكار زوجها وهناك من يصب الزيت على النار، وتصل الأمور أحياناً لتحمل حماتها المسؤولية على شخصية زوجها التي تخلق لها المشاكل

في العدد القادم: حياة سعيدة بين الحماة والكنة



احساس بالخطر وخوف من الخسارة. وغالباً ما تبدأ المشاكل لأنفه الأسباب: بسبب طبق طعام، أو اعطاء رأي حول البيت أو الأولاد، فالحماة تنتظر بشوق أول مولود لابنها (ما في أعلى من الولد إلا ولد الولد) لتحمله وتطعمه وتحتضنه، ولتقول ما يجب وما لا يجب انطلاقاً من كونها صاحبة الخبرة الطويلة والكنة تنتظر مولودها لتشعر بأمومتها عبر الاهتمام به ورعايته المباشرة.

#### ٣ - غياب المنطق وتفسير الظواهر بشكل

##### مزاجي:

عندما تتحدث الكنة عن أسباب المشاكل مع حماتها، تقدم وقائع حقيقية، ولكنها تفسرها على طريقتها الخاصة، وتحلل الحوادث وتربطها ببعضها، وتُحمل كلام حماتها ما تراه مناسباً أو ما تعتقده هي صحيحاً، وفي المقابل تقوم الحماة بالأمر نفسه، وأحياناً يقع الرجل وسط قيل وقالت لدرجة أنه قد يدخل بمتاهات المشاكل خاصة إذا فقد حكمة التصرف.

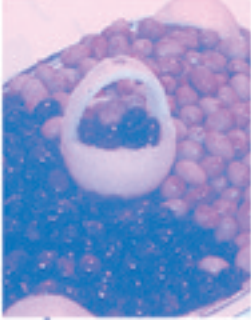
#### ٤ - تدني المستوى الأخلاقي، وعدم

##### مراعاة الأحكام الإلهية والآداب العامة:

من المؤسف طرح هذه النقطة، إلا أنها في الواقع إحدى أهم الأسباب فسوء الظن وحمل الآخر على المحمل السيء، هو وراء معظم المشاكل، كما أن حديث الكنة عن الحماة بإستغابة وحديث الأخيرة عن كنتها دون مراعاة الحدود الشرعية يزيد الأمر تعقيداً، فالكنة تُحدّث والدتها وأخواتها بما فعلته حماتها، والحماة تحدّث بناتها وأخواتها بتصرفات زوجة ابنها اللئيمة والطائشة وتروى القصص والروايات.

ويظهر اللاوعي الديني في ادخار أفكار للأولاد غير محببة عن جدتهم وعماتهم حيث يلاحظ أن بعض الأولاد الذين ينشأون في

# ارشادات لربة المنزل



## نكهات مميزة للزيتون

للتخفيف من حدة الزيتون يكفي تركه بضع دقائق بماء مغلية. ولإعطاء الزيتون الأسود نكهة طيبة مع المحافظة عليه اغمسيه بزيت الزيتون، وأضيفي إليه حصّي ثوم مع بعض الصعتر الناعم. أضيفي أيضاً بضعة أوراق من الصعتر الناعم البلدي الأخضر. تستطيعين إضافة زيتون جديد إلى هذا المزيج، كلّما استهلكت القديم.

## فحم مطحون لتؤمن البطاطا

إذا كنتِ ممن يميّن البطاطا للشتاء فحافظي عليها ضد التفرخ الذي يظهر مع مرور الوقت، وذلك بنثر فحم مطحون يسمونه (الدق) عليها.



## قطع ثوم في زيت القلي

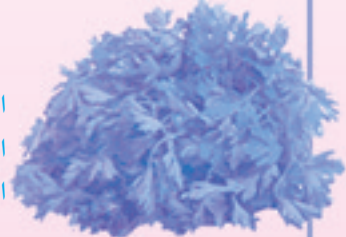
حتى لا تلتصق قطع البطاطا المعدّة للقلي بعضها ببعض الآخر، اغسليها بالماء الفاتر عوضاً عن البارد. ونقترح لإضافة نكهة خاصة إلى البطاطا أن تضعي في زيت القلي بعض قطع الثوم غير المقشّر والمشرط بالسكين.

## للتخلص من رائحة القلي

في حال غليان الزيت إلى درجة تناثره على فرن الغاز، يكفي أن تضعي فيه بصلة، فيهدأ الزيت وتحافظين على نظافة مطبخك. ولكي تتخلصي من رائحة القلي التي تنتشر في البيت عادة، ضعي قطعة بقدونس صغيرة في الزيت عندما يبدأ بالسخونة.

## تغليف الخضار بورق الصحف

للمحافظة على نضارة الخضار، طريقة الجدّات ما زالت نافعة وسهلة، وتقضي هذه الطريقة بتغليف الخضار مشدودة إلى بعضها البعض داخل ورق الصحف.



## الجزر لمقاومة الالتهابات المعوية والجلدية

يحتوي الجزر على نسبة عالية من البيتاكاروتين الذي يتحول في الجسم إلى فيتامين أ الضروري لقوة النظر وحماية الجلد. ان مئة غرام من الجزر يومياً تعطينا الكمية اللازمة من الفيتامين أ الذي يحسن الرؤية لأنه يدخل في تركيب عصبية شبكة العين الضرورية للرؤية ليلاً ولا سيما أثناء قيادة السيارة.

### ❖ فوائد الجزر:

- ١ - إن غنى الجزر بالألياف النباتية يسمح بمقاومة الالتهابات المعوية لدى الكبار والأطفال معاً كما أنه يحول دون الإصابة بالإمساك.
- ٢ - تأثيره إيجابي على نسبة الكوليستيرول في الدم.
- ٣ - مدر للبول ويساعد على التخلص من حمض البوليك وينصح به أيضاً لمقاومة الروماتيزم وداء المفاصل.
- ٤ - يفيد عصير الجزر في حالة الالتهابات الجلدية كذلك فإن استخدامه كقناع للوجه يمنح الجلد نضارة وإشراقاً كذلك يخفف البقع الجلدية التي تظهر مع التقدم في السن أما برش الجزر النيء فمفيد ضد الحروق وأمراض الكبد والمثانة.

### ❖ نصائح:

يُفضّل أن يكون الجزر صلباً زاهي اللون يؤكل نيئاً ومطبوخاً، كل أنواع الطهوتناسب الجزر ولكن يفضل عدم طهوه لوقت طويل كي يحتفظ بنكهته وبقيمته الغذائية. يحفظ في البراد من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع دون أية مشكلة مع الحرص على تغليفه كيلا يفقد رطوبته.



# الإصابات



الصحة والحياة

## عادات صحية

### كيف يكون الجلوس على كرسي الكمبيوتر سليماً؟

❖ الجلوس براحة في الكرسي وملاسته أعظم قدر ممكن من جسمك يسمح بتوزيع الضغط على أجزاء الجسم.

❖ اجلس على كرسي مسطح ذي بطانة خفيفة أو بدونها، إن جلوسك على مقعد لين جداً يجعل الضغط مرتكزاً على ركبتيك.

❖ دع رجليك تترتاحان على الأرض أو شيء صلب مما يخفف الضغط على الظهر أو الركبتين.

❖ عدّل وضعيّة جلوسك واسترح بين الحين والآخر.

❖ تأكد أن ركبتيك في وضع متوازٍ مع الأرض.

❖ إذا كان ظهر الكرسي من النوع المتحرك اضبطه على الوضع الأفقي، لأنه إن كان مائلاً

إلى الأمام يضع

الضغط على

الرجلين وإن

كان مائلاً إلى

الخلف يضع وزن

الجسم على

الظهر.



إعداد: مديرية الصحة الإجتماعية



الفطريات تعيش من حولنا وأيضاً على جلدها وداخل جسمنا، وعادة لا تسبب أي ضرر حتى أننا لا نلاحظها. ولكن تحت تأثير ظروف مناسبة فإن الفطريات قد تتكاثر بسرعة وتتغير لتسبب ما يسمى بالأمراض الفطرية.

### ❖ كيف يصاب الإنسان السليم بالأمراض

#### الفطرية؟

هناك طريقتان الأولى بالعدوى من المحيط حولنا مثل: السجادة والحمامات، حمامات السباحة والبخار وبعض الأماكن المزدحمة الأقل نظافة. والطريقة الثانية بتكاثر الفطريات الموجودة على الجلد وداخل الجسم وذلك عندما ترتفع درجة الحرارة والرطوبة في الجو وباستعمال المضادات الحيوية ومركبات الكورتيزون.

### ❖ بماذا يشعر المريض عندما يصاب بمرض

#### فطري؟

الالتهابات الفطرية للجلد تظهر على شكل بقع حمراء بها قشور قابلة للهرش والمنطقة المصابة عادة تظهر سليمة. والفطريات التي تصيب الرأس تؤثر على جذور الشعر فتدمرها وتؤدي إلى التسبب في ظهور بقع من الصلع، وتلك التي تصيب أظافر اليد والقدمين تجعل الأظافر سميكة بنية أو رمادية اللون وقابلة للكسر بسهولة، أما الخمائر التي تصيب الفم فتظهر على شكل بقع مؤلمة رمادية أو بيضاء اللون على الغشاء المخاطي المبطّن لتجفيف الفم والخمائر التي تصيب عورة المرأة بسبب إفرازات بيضاء مع هرش شديد.

### ❖ هل المطلوب استشارة الطبيب؟

نعم، إذا شعرت أنك مصاب بمرض فطري فمن الحكمة أن تستشير الطبيب ولا تحاول أن تعالج نفسك





# عشبة الحناء

تحتوي الحناء على مادة قابضة معروفة باسم (التانين) وتحتوي أوراق الحناء على نسب عالية من المواد الملونة أهمها مادة اللوزون وتحتوي على مواد تنينية ومواد صمغية.

❖ أماكن تواجد الحناء: الحناء من نباتات المناطق الاستوائية ويرجع أن يكون موطنه إيران أو الهند. المستعمل منه الأوراق والزهور.

## ❖ خصائصه :

- يستعمل الحناء في التجميل فتخضب بمعجون أوراقه الأصابع والأقدام للسيدات والرجال على السواء بالإضافة إلى استعماله في أعمال الصباغة.

- تستعمل عجينة الحناء في علاج الصداع بوضعها على الجبهة وفي علاج الأورام والقروح.  
- تستعمل زهور الحناء في صناعة العطور.  
- التخضب بالحناء يفيد في علاج تشقق القدمين وعلاج الفطريات المختلفة.

وقد ثبت علمياً أن الحناء إذا وضع على الرأس لمدة طويلة بعد تخمره فإن المواد القابضة والمطهرة الموجودة فيه تعمل على تنقية فروة الرأس من الميكروبات والطفيليات ومن الإفرازات الزائدة للدهون كما يعد علاجاً للقشرة ولالتهاب فروة الرأس ويفضل استعمال معجون الحناء بالخل أو الليمون لأن مادة اللوزون الملونة لا تصبغ في الوسيط القلوي.

# الفطرية

وسوف يقرر الطبيب أي علاج تستعمل سواء كريم موضعياً، أو كبسولات أو كليهما على حسب شدة المرض ومدى انتشاره. عليك أن تتبع إرشادات الطبيب بدقة ولا توقف العلاج من تلقاء نفسك أو بمجرد زوال الأعراض، حيث أن الأمراض الفطرية تنكس وتعاود الظهور مرة ثانية بكثرة.

## ❖ نصائح لتجنب الأصابع

### بالأمراض الفطرية :

- جفف جلدك بعناية بعد كل استحمام.  
- ضع قليلاً من بودرة التالك في ثنايا جلدك لتمنع حدوث البلب.  
- استعمل مناشف نظيفة وجافة يومياً.  
- لا تستعمل أو ترتد ملابس الآخرين.

- اغسل قدميك يومياً بماء بارد وجففهما جيداً ثم ضع قليلاً من بودرة التالك.  
- ارتد صنادل مقاومة للماء في الأماكن العامة مثل حمامات السباحة.  
- لا تعطاط المضادات الحيوية أو أي أدوية أخرى بدون استشارة الطبيب.

إعداد: د. محمد برهان



تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة  
المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمر التالي:

- ١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة.
- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسلة مع سياسات المجلة وأهدافها.
- ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات المذهبية  
والطائفية.
- ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
- ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4).

## جهل ، فقر، فوضى وفساد كيف يعالج الإسلام مشاكل القرن الواحد والعشرين؟

لكل الشعوب والأمم والأجيال والعصور. ولو  
نظرنا إلى مشاكل هذا العصر لوجدناها  
كثيرة وكثيرة، حيث لا تعد ولا تحصى، فما هو  
برنامج الإسلام في حل مشاكل القرن  
الجديد؟

### ❖ مشكلة الجهل والامية

لقد حارب الإسلام الجهل من خلال  
الدعوة إلى العلم، فكم من الآيات والأحاديث  
الشريفة التي ترفع من مكانة العلماء، قال  
تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين  
أوتوا العلم درجات﴾ وفي الحديث عن  
النبي ﷺ أن: «العلم فريضة على كل مسلم  
ومسلمة». وفي حديث آخر عنه ﷺ: «من خرج  
من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به  
ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة  
ألف سنة صيامها وقيامها... وإن الملائكة  
لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به،  
وقد فضل العالم على العابد كفضل القمر على  
سائر الكواكب ليلة البدر».

### ❖ مشكلة الفقر

وقد عالجه الإسلام عندما دعا إلى  
العمل، فنجد في الرواية أن رسول الله ﷺ قبل  
يد عامل، باعتبار أنها يد يهبها الله ورسوله. -

الإسلام هو شرع الله المنزل على نبيه  
محمد ﷺ ليقود الناس إلى رحاب السعادة...  
إلى شاطئ الأمان والسلام... والإسلام دين  
خالد إلى يوم القيامة حيث تعدى حدود  
الزمان والمكان، فلم يأت لفترة زمنية دون  
أخرى، ولا لمنطقة دون أخرى، إنما جاء



### ❖ مشكلة الفوضى

يقول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «اللَّهُ في عياله كالمجاهد في سبيل الله». وفي الروايات أن العبادة عشرة أجزاء أفضلها طلب الحلال.

### ❖ مشكلة الأمراض

ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «الكأدُ على عياله كالمجاهد في سبيل الله». وفي الروايات أن العبادة عشرة أجزاء أفضلها طلب الحلال.

وقد وضع الإسلام علاجين: علاج وقائي: تتمثل بنظام الصّحة تحدّث عنه رسول الله وأهل البيت (عليهم السلام)، ويتجلّى في كل المحرّمات من الأظعمة والأشربة التي أثبت الطب الحديث ضررها كحرمة لحم الخنزير، والدعوة إلى التوازن والاعتدال في الغذاء والمحافظة على الجسد والاعتناء به وعلاج طبي: يتمثل في الكثير من النباتات والأعشاب التي يستفاد منها كأدوية في الشّفاء من الأمراض، مضافاً إلى مراجعة الطبيب المختص.

### ❖ مشكلة الفساد وانعدام الأمن

تجد حالة الفساد والضياع والتّخبط في هذا العصر عند أكثر الشعوب والأمم لا سيما في الدول الغربية، حيث تكثرت الجرائم والسّرقات، وحالات التحرّش والاعتداءات الجنسيّة التي يخجل القلم من ذكرها. فقد طرح الإسلام علاجاً لتلك الحالات من التّخبط والضياع:

### ❖ مشكلة القلق والخوف والاضطراب

- تشريع الحجاب للفتاة من عمر ٩ سنوات.

- عدم السماح بالمنكرات: الغناء والرّقص المختلط والخلاعة والاباحية.

- التشجيع على عدم الاختلاط بين الجنسين، بحيث يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباه.

- عدم السّماح بالنظرة التي تثير الشهوة والغريزة إلى الجنس الآخر.

يحكي أحد الأثرياء الكبار لصديقه: «أنا أغنى رجل في العالم وأمّلك عشرات آبار النفط، عندما صرت غنياً اشتريت قصرًا عظيمًا... وبعد فترة تعلّقت بالذهب فصنعت مكتباً من الذهب الخالص حتى أنني أمرت بصنع ملاعقي وشوكي من الذهب... ولكن ما الفائدة؟ ليتني أهدى يوماً مقداراً من السعادة». فليست الثروة هي التي تروي ظمأ الفراغ الروحي، إنما: الصلاة، والدعاء، وقراءة القرآن، وذكر الله هي الدوّاء العجيب التي تمنح حالة الطمأنينة والاستقرار لدى الإنسان، قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

### ❖ مشكلة اليأس والانتحار

فالإسلام دين عالمي، قادر على حل مشاكل العصر، وفي كل زمان ومكان، وقادر أيضاً على مواكبة تطورات البشرية ومعالجة أزماتها. فلا خلاص للعالم ولا مناص في معالجة مشاكله إلا بالعودة إلى ربوع الإسلام العظيم، وهناك تجد ساعتئذٍ السّعادة والأمن... والاستقرار والطمأنينة...

حيث تجد الكثير من الاحصائيات في دول الغرب تتحدّث عن أفراد يقدمون على الانتحار. أما الإسلام فقد حرّم الانتحار... إضافة إلى ذلك فإنك لا تجد مجالاً لليأس في مفهوم الإنسان المسلم «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».

يقول روجيه غارودي: «إن خلاص العالم من أزمته يكمن في اتباع المنهج الإسلامي... إن الغرب الآن بحاجة إلى الإسلام أكثر من أي وقت مضى» ■



## نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه

### الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

## مشعل الحرية!!

وجعلت المبتلين بالعمى يشهدون على جهادك  
وصبرك ودحرك لعدوك المتصهين... وأعطيت  
الحس لمن تجمّد شعوره تحت الصفر...  
وانفجر دمك الزاكي ليرسم المصير المضيء،  
والمفعم بالأمل والفرج والانتصار.  
أيها المقاوم أصبحت أمل الآملين ومطلع  
المنتظرين! أليس فيك الانتصار وإليك العيون  
شاخصة مقصرة، والقلوب تخفق والأطفال تنظر  
حالمة، وأبناء المعتقلين يسردون الحكايات  
ويحيكون الأمانى... وتنتصر أحلامهم وتفرج  
أساريرهم لرؤية ناصر إسلامهم وقودة تحريرهم  
وهو يدق ناقوس القلب، معلناً عودة الروح...  
فيصدح أذان الفتح، ويدنو مشعل الحرية... ليملاً  
أرجاء البسيطة عزة وكرامة ليحافظ على قدسية  
الدين والتاريخ والوطن! والأرض! والسماء!!

زينب ناصر الدين

ويبقى الانتصار عيدك أيها المقاوم...  
يا بطلاً معتكفاً في محراب الحب الإلهي!  
عشقتك الجبال وبلادها... هامت به السهول  
وطياتها... رنقت به الوديان وآلام وخزاتها!  
... حضنه لظى الشمس فإذا معياه نور  
يسعى بين يديه! تاهت النجوم عن دربه! فهو  
منارة تضيء الظلمة...  
يا مشعلاً ساطعاً من أرض الطف يأتي من  
عمق صراخ ألم الجسد، ليمنح الفرح للروح...  
يستيقظ الوجدان فيلتهب الإحساس وتهفو  
الروح! فيمتزج سر الشهيد في مقام رائع لا  
يدرك كنهه إلا الله وأوليائه.  
... هذا يومك يا مقاوم! هذا فجرك يا  
شهيد! أيها المقاوم السخي!! تعرّيت للموت أمام  
الملتحنين بالصمت، فأسمعت الصم نشيدك،

## بيرق النصر

على صورة الشهداء... على آية المجد... على عنفوان الظفر... على راية الشرف... على بيرق  
النصر... على شعاع الدرب الحالك... على راية حزب الله ألف تحية وسلام.  
ألف تحية وسلام عليك أيها الصفراء وقد اعتليت خزاناً من الدم الحسيني الذي لا ينضب.  
سلام عليك حين يُنشد نشيد الشرف، ترتفعين شامخة يجرّك الهواء طياتك وتتلاعب أشعة  
الشمس بألوانك، ما أبهاك عندما كنت ترتبعين على المواقع الأسيرة وتتماوجين على أنغام  
الرصاص الموجه إلى صدور الحاقدين.  
كم حاككت يد الأمهات وطرّزتك يمين الزينبيات وزرّكشتك دماء الشهداء الذين رووا الأرض  
بدمائهم فأنبثت شجرة الحرية التي ترعرعت بأزكى الدماء وأعلى الأثمان حتى جاء موعد اللقاء  
مع الأرض الحبيبة لتتربعي على كل زقاق من أزقة القرى ولتستقري على بوابة فاطمة تنتظرين  
نصراً جديداً...

عرفات محمد قشهر

## ثقافة الانتصار

### مهداة إلى الشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الانتصار

تسمو بك العلياء  
اضرب عنق الظلم  
أرجع سماءك صافية زرقاء  
واجعل موضع قدميك، مقبرة للأعداء  
وابعث الريح نعوشاً  
تحمل الجثث قوافل  
ودع رصاصك يزغرد  
وكلمات الأغاني تقاتل  
واجعل القنابل شعراً  
من قوافل ومقاطع  
واجعل الموت عرساً  
لحنه صوت المدافع  
لا تجعل الرغيف ذلاً  
يوماً إن كنت جائع  
واكتب التاريخ فجراً، ودع الأجيال تطالع  
ولترفر فرأياتك عالياً، فوق السحاب  
فما الموت إلا سعادة، وذل الحياة سراب  
إن للنأي صوتاً، لونه الجراح  
فخذ من صوته ثورة، ومن لوعته سلاح  
حتى يأتي الفجر هادئاً، وتسكن النواح

يا شعبي... قد حان الوقت  
كي تفجر ذلك الصمت  
اطلق أصوات الحناجر  
اطرد ليل الخوف الغادر  
ارسم النصر بريشة الحناجر  
ارجع الصبح الدفين  
وارجع الطير المهاجر  
يا شعبي، يا دامي القلب  
مهما طال الليل، زائل  
دع أنين النأي  
يخلق اللحن المقاتل  
وكن كحبة قمح  
تملء الدنيا سنابل  
انتفض، حطم جدار القهر  
حطم القيود، السلاسل  
وليبق دمك صافياً  
دافقاً عذب المناهل  
لا تكن زورقاً، يتخبط دون شراع  
داو الجرح بالجرح  
والأوجاع بالأوجاع  
فقد عهدتك حراً

عباس حبرة

## ولد فجر الحرية

زنازين الخوف اللامحدود...  
البلبل غنى: هلا... عدت أيتها الحرية  
السجينة خلف قضبان الظلم والجور... أيتها  
الغريبة المنعزلة...  
نداءات... نداءات... نداءات...  
علت هنا... لوحت هناك وريقة الرحمة  
المسلوبة، فتساقط لها رذاذ الأمل... مدوناً  
حروفه المكتوبة بكفن الدموع الحارقة.  
وتنفست الروح... فتجسد عبق الحرية فوق  
غمائم الزمن وولد الفجر مستظلاً بغيء  
البسمة الخافتة.

في أنين الليل الساكن... خلف القمر  
الهازج برياحين النجوم الوضاعة هنا وهناك...  
البلبل غنى، بين أغصان الألم اللاهب...  
أغنية الانتظار... ولحن اللقاء...  
في السجن... أنين صاوح، لف لفيفه جدار  
العتمة الداكنة... والصدى... وحده انعزل  
مردداً نداءات الفؤاد الصامتة...  
العين... انعزلت عن جفن النور... غشت  
غافية خلف سراديب الوجع  
صامتة... كأشباح هاجت فوق زمازم الليل  
الحالك... ليلفها خيط الألم... مكبلة بين

حسين ديب يونس





مركز الإمام الخميني الثقافي:

لقاء تكريمي

## تحية إلى سليمان كتاني



ومما جاء في كلمته: أرحب باسم مركز الإمام الخميني الثقافي بالحضور الذين لبوا هذه الدعوة لتكريم هذا الراحل العظيم الأديب الأستاذ سليمان كتاني بعد رحيله إلى بارئته مشفوعاً بنتاج كبير وجليل ملأ أسماع كل المهتمين بالأدب والفكر الإسلامي...

ومن هؤلاء الذين ملأ سمعهم آية الله العظمى الإمام الخامنئي عليه السلام الذي كانت تربطه بكتابات الراحل رابطة قديمة مبنية على الإعجاب والتقدير والاحترام سرت إلى كاتبنا الضيف عبر له عن ذلك مباشرة عندما التقاه ذكراً له بعض

بدعوة من مركز الإمام الخميني (قده) الثقافي أقيم لقاء تكريمي للأديب الراحل سليمان كتاني تحت عنوان: «تحية إلى سليمان كتاني» حضره جمع غفير من المثقفين والمهتمين ومن أصدقاء الأديب الراحل.

في بداية اللقاء تحدث الأستاذ حسن نعيم مرحباً بالحضور الكريم ثم تم عرض فيلم وثائقي قصير عن المحتفى به، وبعد ذلك توالت العديد من الكلمات التي أشادت بمزايا الراحل حيث تحدث في البداية معاون مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله سماحة الشيخ محمود كرنيب





الأستاذ موريس أبو ناظر



الشيخ محمود كرنيب

عناوينه وعباراته في كثير من كتبه مما أثار دهشة هذا الكاتب العظيم.

ونحن في مركز الإمام الخميني الثقاب في والوحدة الثقافية المركزية في حزب الله إذ نتحنى إجلالاً لهذا العظيم في حفل تكريمه ونرجو أن يكون هذا الحفل بمشهد منه ومحضر من عالمه الأبدي كما كان تكريمنا السابق له بمشهد منه ومحضر عندما كان بيننا في عالمنا الدنيوي هذا.

❖ ثم توالى على الكلام كل من:

- رئيس مجلس الضمان الاجتماعي
- الأستاذ موريس أبو ناظر.
- أستاذ الأدب العربي في الجامعة اللبنانية الدكتور علي زيتون.
- مدير كلية التربية ميشال عبد المسيح.
- أستاذ الأدب العربي في الجامعة اللبنانية الدكتور عبد المجيد زراقت.
- أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية الدكتور طراد حماده.
- الإعلامية فاطمة بري بدير.
- رئيس قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية الدكتور إبراهيم بيضون.
- والذين أجمعوا في كلماتهم المختصرة على مزايا وسجايا الراحل الكبير ■





## الهيئات النسائية في حزب الله

### مسرحية ملائكة الأحزان

احياءً لمناسبات شهر صفر الأليمة نظمت الهيئات النسائية في حزب الله - بيروت مسرحية من وحي المناسبة تحت عنوان «ملائكة الأحزان»، تجمع وتعرض المصائب والأحزان التي ألمت بالسيدة الزهراء عليها السلام منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وآله مروراً باستشهاد الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام والإمام السجاد والإمام الرضا عليهم السلام، بأسلوب مسرحي درامي تمتزج فيه الأزمنة والأمكنة مع الألوان والموسيقى. المسرحية من تمثيل الأخوات في فرقة الولاء



الفنية في الهيئات النسائية بيروت ومن تأليف: نسرين إدريس، ديكور: جعفر حجازي، ملابس هلا سوراني، وموسيقى تصويرية لأسامة همداني.

### لقاء حوارى حول بناء الشخصية

أقامت الهيئات النسائية في حزب الله بيروت لقاءً حوارياً مع د. توفيق سلوم ضمّ مجموعة من العاملات في الحقل الاجتماعي والثقافي والاعلامي في الهيئات النسائية تحت عنوان كيفية بناء الشخصية والتواصل الفعال مع الآخر.



### دورة تعريف وخطابة

ضمن سلسلة الأنشطة الثقافية الهادفة إلى تطوير المهارات لدى الأخوات العاملات في الهيئات النسائية - بيروت تم تنظيم دورة تعريف وخطابة درّس فيها الأستاذ محمد زيعور حول أهم عناصر التعريف وخصائص ومواصفات المعرف شاركت فيها ٤٥ أختاً.



### تكريم محجبات في عمر ١٧ سنة

كما نظمت حفلاً تكريمياً خاصاً بالأخوات اللواتي ارتدين الحجاب في شهر محرم الحرام من عمر ١٧ سنة وما فوق، وذلك برعاية وحضور نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم الذي أكد في كلمته على أهمية الحجاب في تحصين الفتاة والمجتمع وبارك للأخوات هذه الخطوة رغم تأخرها والتي تعبر عن وعيهن وفتاعتهن بالحجاب الإسلامي.



## معهد المعارف الحكمة للدراسات الدينية والفلسفية حلقات بحثية حول الدين والعوالم

تركيا: مضمون مختلف ومضمون خاطئ». ترأس جلسة اليوم الثالث الأستاذ «منح الصلح» رئيس دار الندوة، وتحدث فيها سماحة الشيخ شفيق جرادي مدير عام معهد المعارف الحكمة، متناولاً الهوية المعرفية والقيمة لفلسفة كل من العلمانية الشاملة والدين الذي يمثله بالتحديد الإسلام باعتباره عند أصحابه الأكمل والذي ينطوي على معالجات تدخل في كل مسام الفكر والعقيدة والمعرفة والقيم والنظم الفردية والجماعية والتاريخ. وفي اليوم الرابع عقدت الجلسة الأخيرة برئاسة الدكتور عبدو القاعي منسق المركز اللبناني للدراسات والأبحاث في جامعة سيدة اللويزة، وتحدث فيها الدكتور كارتسن فيلانت حول «حدود العلاقة بين الدين والعلمانية: وجهة نظر غربية»، ثم كان الكلام للدكتور جيروم شاهين الذي تناول «العلمانية الشاملة وانعكاساتها في الخطاب المسيحي».



أقام معهد المعارف الحكمة للدراسات الدينية والفلسفية حلقات بحثية، تحت عنوان: «الدين والعوالم (إشكالية الرؤية والممارسة...)» على مدى أربعة أيام في قاعته الثقافية.

تخلل اليوم الأول حلقة بحثية برئاسة مدير معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتور سلال عتريسي، ألقى فيها

الدكتور وجيه قانصو محاضرة تحت عنوان «أسس التصالح المجتمعي بين الدين وعلمانية الدولة»، ثم تحدث الدكتور حسين رحال عن «النظرة العلمانية في الخطاب الإسلام».

وترأس الجلسة في اليوم الثاني الأب صلاح أبو جودة مدير معهد الدراسات الإسلامية المسيحية في جامعة القديس يوسف، وقد تحدث فيها النائب محمد فتيش عن «العلمانية والديمقراطية». ثم كان الحديث للدكتور محمد نور الدين عن «العلمانية في

## معهد سيد الشهداء للتبليغ والمنبر الحسيني

### تخريج للمدرسين المشاركين في دورات المناهج التربوية الحديثة

قلوب البشر، ولا ضير من تحديث الوسائل والأساليب ما دامت تصب في خدمة الأهداف الجليلة، وأن تاريخنا الإسلامي يشهد بتنوع الأساليب وقبول الانتقاد وتعدد الأنماط في خدمة توصيل المعرفة والحجة على الناس بالبيان اللائق والواضح. ومما جاء في كلمته: «لقد تعددت الأنماط في الدعوة إلى الله تعالى أحياناً معجزة وعلماً وبياناً ووسائل مختلفة والجامع المشترك هو الاستفادة من كل ما هو محتاج، وخاصة أن الإسلام العزيز أظهر الحجة العظيمة وهو القرآن الكريم، وهذه الحجة ظهرت بحسن التعبير وبأفضل بيان».



برعاية رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد هاشم صفي الدين وبحضور حشد من العلماء والمدرسين والمهتمين بالمجالات التربوية أقام معهد سيد الشهداء للتبليغ والمنبر الحسيني في الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله حفل تخريج للمدرسين الذين شاركوا في الدورات التدريبية على المناهج التربوية الحديثة وقد تجاوز عددهم المئة.

سماحة السيد هاشم صفي الدين أكد في كلمته على ضرورة التعرف إلى هذه المناهج والطرق الحديثة لأنها أصبحت لغة وطريقة للوصول إلى



## جهاد النفس



تأليف: الشيخ الحر العاملي

الناشر: دار السلام

الطبعة: ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ

الكتاب عبارة عن أحاديث في جهاد النفس، مأخوذة من كتاب وسائل الشيعة، الموسوعة الحديثية المعروفة للحر العاملي. يقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الوسط.

## الأرحام والجيران



إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ

يتحدث الكتاب عن أهمية التواصل في المجتمع الإسلامي على مستوى الأرحام والجيران، ويتطرق للحديث عن أسباب قطع الرحم، ويلفت النظر إلى المأزق الذي يعيشه الغرب من الناحية الاجتماعية من حيث تفكك العوائل والنظرة الأنانية. يقع الكتاب في ٤٤ صفحة من القطع الوسط.

## الإسلام ومتطلبات التغيير الاجتماعي



المؤلف: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي قدس سره

الناشر: دار الولاة

الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ

الكتاب يضم ثلاثة فصول تدور حول مسألة تلبية الإسلام لاحتياجات الإنسان ومتطلبات التغيير الاجتماعي، كما يتضمن أربع مقالات أخرى: التوحيد والدين والحرية وتنازع البقاء وانتخاب الأصلح في رأي القرآن. يقع الكتاب في ٦٤ صفحة من القطع الوسط.

## أعلام النساء



المؤلف: علي محمد علي دخيل

الناشر: دار الهادي

الطبعة الأولى: ٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ

الكتاب يتحدّث عن سيرة بعض أعلام نساء المسلمين

الأوائل: خديجة بنت خويلد عليها السلام، فاطمة بنت أسد عليها السلام، فاطمة

الزهراء عليها السلام، أم سلمة عليها السلام، أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام، زينب بنت

علي عليه السلام، سكينه بنت الحسين عليه السلام، فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

يقع الكتاب في ٤٠٥ صفحات من القطع الكبير.



## دروس في بناء المجلس الحسيني

إعداد ونشر: معهد سيد الشهداء عليه السلام للتبليغ والمنبر الحسيني

الطبعة الأولى: ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

الكتاب عبارة عن دروس في بناء المجلس الحسيني يقع ضمن

السلسلة التي يعدها المعهد والتي تهدف إلى تأمين مواد دراسية لإعداد

الخطيب الحسيني.

ومن بعض محتويات هذا الكتاب: مراحل تطور المنبر الحسيني، كيفية ترتيب

موضوع محاضرة المنبر الحسيني، المصادر التي يعتمد عليها الخطيب، وأوصاف

ومؤهلات خطيب المنبر الحسيني.

يقع الكتاب في ١٥٩ صفحة من القطع الوسط.

## النهضة الحسينية



المؤلف: السيد محمد حسن ترحيني

الناشر: دار الهادي

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢ م - ١٤٢٣ هـ

الكتاب يتحدّث عن وقائع ومجريات النهضة الحسينية، ويقول

الكاتب: أنه على رغم أهمية النهضة الحسينية، وعلى رغم كثرة ما

كُتِبَ فيها، تبقى الحاجة ماسّةً للكتابة فيها، فلا بد من الكتابة

بموضوعية وشمولية.

وفي بداية الكتاب يذكر الكاتب ثبوتاً للكتب التي تعرّضت لمقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

يقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة من القطع الكبير.



❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٥١.

❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٥٣ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس من شهر حزيران / ٢٠٠٤م.

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الرابع والخمسين بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من تموز من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: ١٠٠ الف ليرة. الثاني: ٩٠ الف ليرة.  
الثالث: ٧٥ الف ليرة. الرابع: ٦٠ الف ليرة.  
الخامس: ٥٠ الف ليرة.

### نتائج مسابقة العدد 150

تتقدّم مجلة «بقية الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

- ❖ الأول : محمد حسن قوصان.
- ❖ الثاني: إيمان عبد الرسول بندر.
- ❖ الثالث: بتول عبد الله عيسى.
- ❖ الرابع: محمد علي محمود أحمد.
- ❖ الخامس: جهاد عصام زين الدين.

#### ملاحظات هامة:

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.
- ❖ لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.



### ١ حدد الصح من الخطأ في العبارات التالية:

- أ - أول خطاب للسيدة الزهراء عليها السلام كان في المسجد النبوي الشريف.  
 ب - التكبر حالة باطنية تؤدي بالإنسان إلى العجب.  
 ج - حصول الإنسان على نصيبه في هذه الدنيا لا يعطل سعيه لآخرته.

### ٢ أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ - روح العبادة .... القلب.  
 ب - تتحول النطفة إلى علقة في رحم الأم في الأسبوع.....  
 ج - إنكار مقامات أهل المعرفة سنة.....

### ٣ أجب بصح أو خطأ:

- أ - لا يجوز الانتفاع بالكتب المستسخة من دون إجازة صاحبها.  
 ب - إن أعظم وأسمى معاجز القرآن الكريم المسائل العلمية.  
 ج - المقصود بالأذن الواعية في الآية الكريمة «..وتعياها أذن واعية» هو الرسول الأكرم عليه السلام.

### ٤ أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ - كان إسحاق نيوتن معاصراً ل.....  
 ب - إن زبور آل محمد هو ....  
 ج - إن كتاب .... هو أول كتاب عند الإمامية في أصول الفقه

## تسيمة وسابقة العدد ١٥٢

- الإسم الثلاثي: .....
- مكان ورقم السجل: .....
- هـ ..... اتف:



### ٥ تعرف النفس الواعية العاقلة

- ب:
- أ - نفس الرحمن  
 ب - النفس المطمئنة  
 ج - النفس الإيمانية

### ٦ لمن وجه الرسول الأكرم عليه السلام هذا الخطاب:

- «كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك إلى منتهى أجلك».

السؤال رقم	١	أ	ب	ج
السؤال رقم	٢	أ	ب	ج
السؤال رقم	٣	أ	ب	ج
السؤال رقم	٤	أ	ب	ج

توجد عقبة بين الجنة والنار لا يجوزها إلا:

أ - الشهداء

ب - البكاؤون من خشية الله

ج - المخلصون لله

٧

من القائل:

علي هو هو منذ المبتدأ إلى المنتهى صدق وإخلاص في رفع قيمة القضية وهو ساعد النبي اليمنى الاجتماع بكليته وعظمته موجود في علي.

٨

في أي صفحة وردت هذه الفقرة؟

نحن لم ننفك يوماً عن مسيرة الحق الإلهي ولا يمكن لإنسان مؤمن بالله إيماناً حقيقياً أن يستثني نفسه عن حالة الصراع لأن الموضوع مبدئي ولا نهاية له.

٩

عدّد الخصائص الأساسية التي تميز الدولة الإسلامية عن غيرها من الدول.

١٠

## إلى القراء الكرام

ترحب إدارة المجلة بأي اقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعزاء إرسال اقتراحاتهم إلى المجلة في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه: .....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

٥

السؤال رقم

٦

السؤال رقم

٧

السؤال رقم

٨

السؤال رقم

٩

السؤال رقم

١٠

السؤال رقم



من هو؟

# الشاب؟

هل هو الطفل الذي لم يبلغ بعد؟  
أم هو الشاب الذي أصبح مكلفاً؟  
أم هو الذي بلغ أشده وصار يعرف  
أمور الحياة؟  
أم هو...

عن سليمان بن جعفر الهذلي  
قال: «قال لي الإمام جعفر بن  
محمد عليه السلام يا سليمان من الفتى؟  
قال: قلتُ، جعلتُ فداك الفتى  
عندنا الشاب، قال لي: أما علمت  
أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً  
فسمّاهم الله فتية بإيمانهم؟ يا  
سليمان من آمن بالله واتقى فهو  
الفتى».

قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: «ما  
الفتى عندكم؟ فقال له: الشاب،  
فقال: لا، الفتى المؤمن، إن أصحاب  
الكهف كانوا شيوخاً فسمّاهم الله  
عزّ وجلّ فتية بإيمانهم» ■





## نوادِر

حكى أن إعرابياً اشترى غلامين، أحدهما أسود والثاني أبيض فقال لهما في بعض الأيام: كل واحد يمدح نفسه، ويذم رفيقه، فقال الأسود:

ألم تر أن المسك لا شيء مثله  
وأن بياض اللفت حمل بدرهم  
وأن سواد العين لا شك نورها  
وأن بياض العين لا شيء فاعلم

وقال الأبيض:

ألم تر أن البدر لا شيء مثله  
وأن سواد الضم حمل بدرهم  
وأن رجال الله بيض وجوههم  
ولا شك أن السواد أهل جهنم

فضحك صاحبهما وأجازهما



## هل تعلم؟

- ❖ أن مساحة القمر تعادل مساحة أستراليا.
- ❖ أن القلب يتوقف عن الخفقان لحظة العطس.
- ❖ أنه للتخلص من الحازوقة ينصح الأطباء بتمرير قطعة ثلج لعدة ثوان على الحنجرة.

وكريمة سقت الرياض بدرها  
فغدت تنوب عن الغمام الهامع  
وبلسان محزون ومدمع عاشق  
ومسير مشتاق وأنة جازع

## من علم الأمير عليه السلام

بعث ملك الروم رسولاً إلى المدينة وقال سل محمداً عن ثلاث مسائل فإن لم تلحقه فسل وصيه فوافى الرجل المدينة وقد تويء النبي ﷺ فدل على علي عليه السلام فقال: أخبرني عما ليس لله وعما لا يعلمه الله وعما ليس عند الله فقال أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما لا يعلمه الله فلا يعلم أن له ولداً كما تقولون وذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَبْتُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وأما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم العباد فأسلم الرجل.

## ربحتُ ثوابُ الصوم

قال أحمد بن كُشاجم فيما جرى له عند أحد الأصدقاء البخلاء

وأفضلهم فيه، وليس بذي فضلٍ  
فجئتُ كما يأتي إلى مثله مثلي  
يرى أنه من بعض أعضائه أكلي  
وأعلم أن الغيظَ والشتمَ من أجلي  
والحافظَ عينيَّه رقيبَ علي فعلي  
فيلحظني شراً فأعيبُ بالبقل  
وذلك أن الجوعَ أمدمني عقلي  
فجرتُ، كما جرتُ يدي رجلها، رجلي  
فلم أستطع فيها أمرٌ ولا أحلي  
ربحتُ ثوابَ الصومِ مع عدم الأكلِ

صديقٌ لنا من أبرع الناس في البخلِ  
دعاني كما يدعو الصديقُ صديقهُ  
فلما جلسنا للطعام رأيتُهُ  
ويغتاضُ أحياناً ويشتمُ عبدهُ  
فأقبلتُ أستلُ الغداءَ مخافةً  
أمدُ يدي سرّاً لأسرقُ لُقمةً  
إلى أن جئتُ كفي لحثفي جنايةً  
فجرتُ يدي للحين رجلُ دجاجةٍ  
وقدمٌ من بعد الطعام حلاوةً  
وقمتُ لو أني كنتُ بيئتُ نيةً

## من وصايا لقمان الحكيم

ثلاثة فيها الرشد: مشاورة الناصح، ومداراة العدو الحاسد، والتحبب للكل

كفران النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم.

من ساء خلقه ضاق رزقه

اجعل الدنيا سجنك فتكون الآخرة جنتك

## المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانه عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

## من القائل

ا	ا	ل	م	ج	ا	هـ	د	ي	ن	ل	ت	
و	و	ب	ع	د	و	ن	ا	إ	س	ن	ع	
إ	ا	ي	ا	ل	ك	ب	ت	ن	س	ح	ا	
خ	ل	ا	د	ع	ل	ي	ن	ا	ا	ا	ل	
ل	ج	ل	ل	ص	د	ق	ن	ا	ح	و	ى	
ا	هـ	ن	ي	ت	ع	ا	ل	ى	ا	ل	ح	
ص	ا	ص	ن	ا	ل	ن	ص	ر	ر	ت	س	ا
ن	د	ر	ز	ل	ل	هـ	ا	ل	ذ	ي	ل	
ا	م	ن	ل	ع	ل	ى	ن	ن	و	ص	ل	
ر	ن	ا	ل	ل	هـ	ا	ح	ب	ع	ف	هـ	
إ	ن	ن	ا	ش	ا	ء	ن	هـ	د	ي	ل	
ل	ن	ث	ب	ت	هـ	ي	ق	ي	ن	ا	ن	

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على عدة كلمات هي لأحد القادة البارزين. وبقى لديك عدد من الحروف ١٥ مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم القائل. ملاحظة: تشطب الكلمات بشكل عمودي أو أفقي بشكل دائم أي من فوق إلى تحت أو من اليمين إلى اليسار.

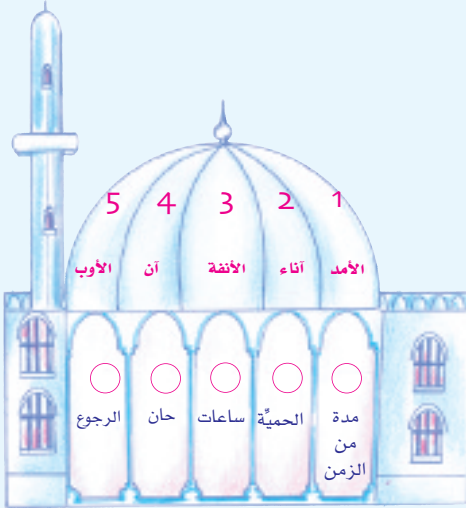


ما هي السورة؟				
1	-			
2		-		
3			-	
4				-
5	-			

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة.

- 1- دولة عربية ذاق فيها الصهاينة طعم الذل والهزيمة.
- 2- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط تتبع إلى إيطاليا.
- 3- ورد في القرآن الكريم عنه أنه من زينة الحياة الدنيا.
- 4- طاغية ورد ذكره في القرآن الكريم مقترناً مع اسم فرعون.
- 5- دولة عربية تُنسب إليها إحدى الرايات الموطئة لحكم الإمام المهدي ع.

## حلول العدد ١٥١



## ما هي السورة: الكهف

5	4	3	2	1	
د	س	ح	ل	ا	1
ر	ب	ك	ل	ا	2
ك	ر	ك	ل	ا	3
ل	ه	م	ل	ا	4
ف	ي	ص	ل	ا	5

ما من أحد يدخل الجنة يحب

أن يرجع إلى الدنيا وأن ما له على الأرض من شيء غير الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة.

الرسول الأكرم ص

حلّ أحجية العدد الحالي

التاعورة

ا	ل	ش	هـ	ي	د	ع	ش	ر	ل	م	ا
ا	ل	ف	ي	ق	ت	ل	ي	ت	م	ن	أ
ا	ل	ر	ي	ر	ج	ع	م	ر	ا	ت	ل
ا	ل	س	غ	ي	ر	ي	ح	ب	ا	ي	ل
ا	ل	ك	ل	ف	و	م	ن	ل	هـ	ك	ش
ا	ل	ر	ج	ا	ل	أ	ن	ر	و	ي	ح
ا	ل	ن	ح	م	م	م	أ	ع	ل	ض	
ا	ل	م	ق	هـ	د	ن	م	ن	ن	إ	ل
ا	ل	ي	ر	ج	ع	ن	ي	ر	ي	ع	ل

١٧ ربيع الأول ولادة الرسول ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
						١٧ ربيع الأول											1
																	2
																	3
																	4
																	5
																	6
																	7
																	8
																	9
																	10
																	11
																	12
																	13
																	14
																	15
																	16
																	17

إعداد: فيصل الأشمر

- أفقياً:**
- ٧ - أمر فظيع - سئم - عملة عربية .  
 ٨ - دقوا وسحقوا - مؤذن الرسول ﷺ .  
 ٩ - لزمنا وواظبنا على الأمر - عقوبة - آلة للوزن .  
 ١٠ - تركنا الأمر - رجل ورد اسمه في القرآن الكريم واتصف بكثرة ماله - للتمني - عائش .  
 ١١ - قبيلة عربية ورد اسمها في القرآن الكريم - ساعد - وقفت بوجه العدو - أداة نقي .  
 ١٢ - عملة آسيوية - إحدى سور القرآن الكريم - أساس .  
 ١٣ - ندم - ما كان طعمه كطعم العلقم .  
 ١٤ - مهرب .
- ١ - من الكباثر - تسليبه .  
 ٢ - رجل صالح ورد اسمه في القرآن الكريم وعُرف بحكمه - من شعراء أهل البيت عليه السلام توي في عام ٨٦١م .  
 ٣ - للتذمر - عد وأحصى - أحد الأقارب - من سور القرآن الكريم .  
 ٤ - تمادى في عناده - عبر - شق الشيء - صب الماء بكثرة .  
 ٥ - هلك - ضمير متصل - هدم - صات الضفدع - أصبح العظم بالياً .  
 ٦ - جواب - أداة نداء - أداة نصب - صفرة البيض - للندبة .



## هنا المقاومة وهناك

### أيضاً علوية ناصر الدين

● في يوم المقاومة والتحرير نتوجه إلى أرض المقاومة لنستعيد لحظات صمود وتحدياً وبطولة خرجت من رحم القهر، ومشاعر فرح توجتها الحرية بمجد الانتصار.  
ونتذكر...

هنا سقطت قطرات من دم الشهيد فأنبثت وروداً وسنابل... هناك في أعالي ذلك الموقع المحصن الذي سقطت تحت أقدام المجاهدين، رفرفت راية المقاومة عالياً فقتضت مضاجع المحتلين.

في ذلك المكان تعالت روح استشهادي نذر نفسه لله، وعلى ذلك الطريق أودت عبوة ناسفة زرعها المجاهدون بحياة جنود الاحتلال الذين ما شاهدنا لهم إلا صور الذل والهزيمة...

تحت تلك الشجرة على طرف ذلك الجبل الأشم جلس مجاهد يتلو آيات القرآن مجهزاً نفسه للقتال وإلى جانبه رفاقه يلتقطون أنفاسهم بعد أن أدوا واجبهم الجهادي...

ومن ذلك البيت خرج مجاهد استطاع بقوة جأشه التغلب على طائرات العدو ودباباته والنجاة من مطاردتهم العنيفة.

هنا ملم العدو أشلاء جنوده المقبورين، وهناك تعالت صيحات عملائه المذعورين...

هنا وهناك، في كل مكان مشاهد وصور غزيرة تحكي الانتصار تلو الانتصار، تقع في عمق الذاكرة ويحتضنها تراب الأرض قصصاً للتاريخ عن المحتل الغاصب الذي زحفت قواته تجر أذيال الخيبة وهي تقفل بوابات العبور ■

